الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل: ط1: 171735079836

ط2: 171735097571

بعنوان:

سيمياء العتبات النصية في رواية " انثى السراب" لـ: واسيني الاعرج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: ادب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

- غرباوي حسناء منال
- مجادي سهام

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة	الصفة
	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
ختيم عزوز	أستاذ مساعد "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

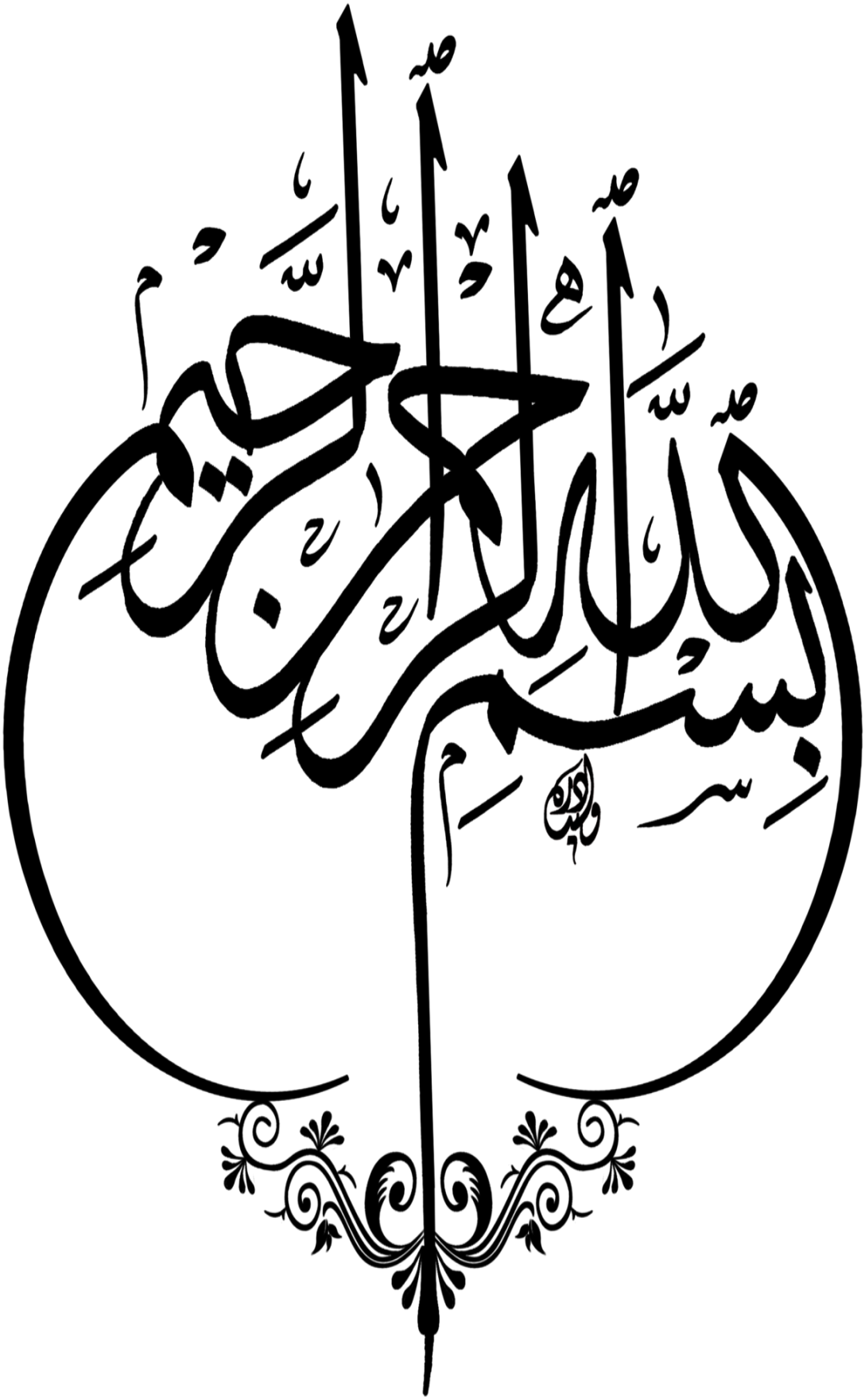
بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

الحمد لله الذي زرع النجاح في كل الدروب،
وعصف بالفشل مع الهبوب، وغرس الأمل في كل القلوب، الحمد لله
المحبوب الذي هو مصدر توفيقنا،
وسر نجاحنا ومسدد خطانا حتى نلنا مبتغانا، وقطعنا ثمار جهدنا بكل
فخر واعتزاز، وبكل تواضع وامتنان والصلاة والسلام على صحبه ومن ولاه أما
بعد:
يجب أن نذكر أن العمل قد تم على ما هو عليه بفضل الله تعالى أولا
فنحمده سبحانه كثيرا ونثني عليه ونرفع شكرنا إليه، ومصداقا لقول نبيه
صلى الله عليه وسلم:
"أفلا أكون عبدا شكورا "
نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل"عزوز ختيم"
مشكورا على مجهوداته وحسن صنيعه
كما نقدم بشكرنا إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث وحثنا على
المواصلة والمثابرة.

شكر مكلل بالاحترام إلى كل من زرع فينا الأمل و إلى من كان دوما سباقا للتضحية
دون ملل هم من علمونا أن العلم فوق الجميع، وأن التواضع لا يلبسه إلا الرفيع، هم أساتذتنا
الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي فلهم كل الشكر والتقدير.

الإهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جلّ جلالك

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

إلى نبي الرحمة ونور العالمين ....

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من عبّدت لي دروب العلم وكانت سر نجاحي

" أمي الغالية حفظها الله "

إلى من علّمني معنى الحياة و أنارلي دربي وأحسن تربيتي

" أبي الغالي حفظه الله "

إلى من علمني معنا الكرامة والاحترام

" جدي وجدتي رحمهما الله "

إلى زهرات النرجس اللو اتي يفيضن حبا و نقاءًا أخو اتي

إلى النفوس الطاهرة البريئة الرقيقة إخوتي

إلى كل الأحبة

إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا عليا طيلة مسيرتي الدراسية

سهام مجادي

الإهداء

الحمد لله الذي أنارلنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على هذا الواجب ووفقنا في إنجازهذا العمل فكان من دواعي الاعتزازأن اختم مشواري الجامعي بهذا الجهد المبارك الذي لا يكتمل حتى يكتمل يكون هدية وفاء :

إلى : من ينهج ثغري باسمها وينبض قلبي بحبها وتدمع عيني لشوقها إلى من أرضعتني الحنان وواستني في أوقات الأفراح و الأحزان أمي الغالية .

إلى : أعزالناس على قلبي و أرحمهم بي وأحرسهم علي و من له أثرفي حياتي ومصدر فخري و اعتزازي الدائم أبي الغالي أهديه ثمرة نجاحي .

إلى : الذين قاسموني حنان الأمروصلة الرحم إلى أخي و أخواتي .

والى من اتسع صدره... مشجعي الاول وملهمي، إلى زوجي رفيق النجاح ،أدامك الله ورفع قدرك.

إلى : أستاذي أهل الفضل علي و إلى كل من دعمني و ساندني خلال فترتي الجامعية و ما هي سوى نهاية مرحلة و بداية مرحلة قادمة أتمنى فيها الخيرلي ولكم .

غرباوي حسناء منال

مقدمة

مقدمة:

الرواية من الأجناس الأدبية الأكثر شيوعا في العالم العربي و تحتل كرسي الصدارة خاصة في العالم العربي ، وهي في تطور دائم ومستمر منذ ظهورها ، لجأ إليها جل الكتاب و المبدعين للمعبرة أحاسيسهم و الإفصاح عن مشاعرهم التي لا يمكن البوح بها في قوالب أجناسية و الهروب من واقعهم المعاش .

الرواية عالم سحري يسحر القارئ من أول نظرة يلمح فيها العتبات التي تضيء ذهنه بما يجول في متنها كونها المرآة التي تعكس جوهرها ، فالعتبات حقل معرفي قائم بذاته يكشف أغوار النص ولمحات فنية جمالية تجذب وتستهوي القارئ ، تتنوع وتتعدد لأهميتها وضروریاتها لتأثيرها في لنص الروائي لأنها مفاتيح أساسية للتوغل في متن الرواية و الغوص فيها بهدف استنطاقها لذلك حاولت السيميائية استثمار أنظمتها و أسسها لتسير الفهم على القارئ و فتح أفق التخيل و التأويل عن طريق الغلاف و العنوان ، الإهداء ،التصدير ، الهوامش ...

و الرواية الجزائرية بخاصة من أكثر الروايات التي استقطبت قراء و جماهير ، ونقاد ودارسين من خلال فضائها المغري فبرز روائيون استطاعوا من خلال أعمالهم احتلال الصدارة و الارتقاء بالرواية الجزائرية إلى أسمى المراتب أمثال : واسيني الأعرج ، لحبيب السايح وغيرهم .

وقد وقع اختيارنا على واسيني الأعرج كونه أحد الأصوات الأدبية في الوطن العربي وذلك من خلال رواية " أنثى السراب " نظرا لما تحويه هذه الرواية من عتبات لفتت انتباهنا من أجل فك الدلالات و الإيحاءات المشفرة ،كما انتابنا الفضول حول أحداثها .

تولدت عنها الإشكاليات التالية التي كانت منطق لدراستنا :

* ما مدى استفادة الدراسات النقدية من علم السيمياء ؟

* كيف ساهمت العتبات النصية في الكشف عن الرسائل المشفرة داخلة ؟ وما مدى أهميتها ؟

ومن بين الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ذاتية و أخرى موضوعية والتي كانت بمثابة الحافز لنا فزادت من رغبتنا في العمل بجد نذكر منها على سبيل المثال :

تماشيا مع تخصصنا ورغبتنا في التطرق إليه .

دخول الأدب ومحاولة معالجة موضوع هام وحساس .

رغبتنا في ترك أثر صغير في رفوف مكتبة الأدب لنشير فيه إلى موضوع العتبات النصية وأثرها الفعال على الأعمال الأدبية .

الرغبة الشخصية لاكتشاف جمالية النصوص الموازية ومدى تأثيرها على القارئ .

ولمعالجة بحثنا سرنا وفق المنهج السيميائي الذي يتماشى مع موضوعنا مما أتاح لنا دراسة عتبات النص شكلا ومضمونا ، و الدراسة كل التفاصيل التي بإمكانها إن تصبح علامات قابلة للقراءة . إضافة إلى آلية الوصف و التحليل .

وبناء على ذلك عمدنا على رسم خطة اتبعناها في مسيرة بحثنا ، مكونة من فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي مسبوقين بمقدمة وتليهما خاتمة .

الفصل الأول مرسوم ب " سيمياء العتبات النصية و التأسيس النظري " تناولنا فيه السيمياء (التعريف و الأصول و النشأة) و أيضا مفهوم النص في اللغة و الاصطلاح و النص بين الثقافتين ،أيضا نظرية العتبات النصية ومفاهيمها بين النقدين العربي و الغربي ، أما الفصل الثاني مرسوم بسيمياء النص المحيط ودلالاته في الرواية حمل في طياته سيميائية عتبة الغلاف ودلالاته الذي شمل عدة عناصر منها الغلاف ، دلالة الصورة ، اللون و اسم

المؤلف ، الغلاف الخلفي ، سيمياء عتبة العنوان جاء فيه مفهوم العنوان ،أهميته ،أنواعه ، ووظائفه ، دراسة عنوان الرئيسي ، دراسة عناوين فرعية ،عتبة الإهداء، سيمياء عتبة التصدير ، سيمياء عتبة الهوامش .

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المؤلفات و الكتب نذكر منها :

كتاب عتبات لبعد الحق بالعابد (الطبعة 1 ، الجزائر ، 2008) .

انفتاح النص الروائي لسعيد يقطين (الطبعة 2 ، دار البيضاء ، المغرب ، بيروت ، لبنان ، 2001) .

في نظرية العنوان لخالد حسين حسين (دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ، 2007) .

مقال السيميوطقا و العوائق لجميل حمداوي .

أما الصعوبات و العوائق التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث :

ضخامة الرواية حيث تبلغ عدد صفحاتها552 صفحة .

قلة المصادر و المراجع .

ضيق الوقت .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل ونشكره لتوفيقه وتسييره ، ونتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف "ختيم عزوز" لفضله في توجيهنا و تقويمنا، وإلى كل من ساعدنا وقدم لنا العون ولم يبخل علينا بعلمه ونصائحه من أجل الوصول إلى المراتب العلمية .

الفصل

الفصل الأول :سيمياء العتبات النصية و التأسيس النظري

المبحث الأول :السيمياء (التعريف و النشأة، الأصول)

1-تعريف السيمياء (لغة و اصطلاحا)

2. الأصول

المبحث الثاني :العتبات النصية المصطلح المفهوم

1- مفهوم النص (لغة واصطلاحا)

2-النص بين الثقافتين (عند الغرب و العرب)

3-مفهوم العتبة (لغة واصطلاحا)

4-العتبات النصية عند الغرب و العرب

المبحث الأول :السيمياء (التعريف و النشأة، الأصول)

أولا : السيمياء (التعريف ، الأصول و النشأة)

1:1/ التعريف :

1:1:1/لغة : تشير اغلب معاجم وقواميس اللغة العربية إلى أن مصطلح "السيمياء" مشتق من الفعل "سوم" حيث ورد في معجم لسان العرب بأنه :"السمة و السيماء والسيمياء = العلامة ، سوم الفرس = جعل عليه سمة "[1].

وجاء أيضا في معجم "الوافي " :"السيمى والسماء = العلامة و الهيئة ، السومة والسمة =العلامة وقال: الجوهري العلامة تجعل على النشأة وفي الحرب أيضا ، السيميا و السيمياء =العلامة و البهجة والحسن "[2].

أما في" قاموس المحيط " فهو يعني : "العلامة والحسن والبهجة ... وعلم السيمياء علم يطلق على غير الحقيقي من السحر وهو الأشهر . وحاصلة أحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس . وقد يطلق على إيجاد تلك المثالات بصورها في الحس وتكون صورا في الجوهر الهواء . ولفظة سيمياء عبرانية معربة "[3] .

1:1:2/ اصطلاحا :

تعد السيميائية أو السيمياء من أقدم المصطلحات التي شغلت اهتمام العديد من المفكرين و الباحثين الغربيين والعرب على حد سواء ، تعود جذورها في الأصل إلى اللغة اليونانية

---

[1] ابن منظور :لسان العرب ،دار الصادر ،بيروت ،لبنان ،ط 1، 2000، مجلد 3،ج 24،مادة "س و م " ص 2158 ،

[2] عبد الله البستاني : الوافي ، معجم الوسيط للغة العربية ،مكتبة لبنان ،بيروت ،لبنان ،بيروت 'لبنان ،1990،ص 301.

[3] بطرس البستاني :محيط محيط ،قاموس مطول للغة العربية ،مكتبة لبنان ،بيروت ، لبنان ،1998،ص 443.

Sémion، أي إشارة ، وهي تدرس طبيعة الإشارات والقوانين التي تحكمها[1] ولعل أسرع وأوسع واشمل تعريف تناول هذا المصطلح هو قول امبرتو ايكو Umberto Eco : "تعنى السيمياء بكل ميمكن اعتباره إشارة "[2]، فلا وجود للسيميائية خارج العلامة أو الإشارة .

أما موضوعنا حسب رولان بارت Roland Barthes فيتمثل في :"دراسة مختلف العلامات اللسانية ، أي أنها العلم الذي يروم دراسة مختلف العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع ، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للإحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما "[3]

وقد ظهرت السيمياء خلال النصف الأول من القرن العشرين ، وذلك بصفتها علما شاملا يدرس كيفية اشتغال الأنساق الدلالية التي يستعملها الإنسان و التي تطبع وجوده وفكره .[4]

كان ظهورها على يد علمين من أعلام الفكر الإنساني الحديث : فردينان ديسوسير " Ferdinand desaussure" الذي أطلق عليها اسم السيمولوجيا والعلامة اللغوية عنده ذات طابع مزدوج "دال ومدلول" والعلاقة بين الدال والمدلول ... هي من طبيعة اعتباطية[5]. فهما وجهان لعملة واحدة ووجود احدهما يقتضي وجود الأخر .

---

[1] دانيال نشـابندلر :أسـس السـيميائية :تر :طلال وهيبة ،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ،لبنان ،ط 1، أكتوبر 2008، ص 29.

[2] المرجع نفسه : ص 28 .

[3] وائل بركات السيميولوجيا بقراءة رولان بارت ، مقال في مجلة دمشق ،مجلد 18 ،العدد 2، 2002 ، ص 56 .

[4] عبد الواحد مرابط : السيمياء العامة والسيمياء الأدب ، من اجل تصور شامل ، منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط 1، 2010، ص 07.

[5] عبد الحق بالعابد :عينات جرار جنيت من النص إلى المناص ، منشـورات الاختلاف الجزائر العاصـمة ، الجزائر ط1 ، 2008 ، ص 14.

وشارل سندرس بورس "Charles Sandres Peirce" الذي سماها السيميوطيقا والعلامة اللغوية عنده ثلاثية : مصورة (دال)، مفسرة (مدلول)، موضوع (مرجع)، ويصفها الى ثلاثة أنواع : أيقونة أشارة رمز، وهكذا فالعلاقة التي تجمع بين الدال والمدلول ضمن الايقون هي علاقة تشابه وتماثل ، مثل الخرائط، الصور الفوتوغرافية و الأوراق المطبوعة ، و التي تحيل على مواضيعها مباشرة بواسطة المتشابهة . أما الإشارة أو العلامة المؤشرة فتكون

العلاقة فيما بين الدال والمدلول سببية علنية ومنطقية ،وذالك كارتباط الدخان بالنار مثلا ،أما العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول فيما يتعلق بالرمز ،فهو علاقة اعتباطية وعرفية وعير معللة ،فلا يوجد ثمة ،إذا أي تجاوز أو صلة طبيعية بينهما [1].

1: 2/ الأصول الغربية و العربية لمصطلح السيمياء :

اقترحت السيميائية علما إلى جانب الأخلاق وعلم الطبيعة واستمر البحث السيميائي بشكله الدلالي متجسدا في دراسات عدد من العلماء وصولا إلى بدايات القرن العشرين .

فإذا تساءلنا عن الأسس التاريخية لهذا المصطلح ، فانه يضرب بجذوره و أطنابه في الثقافتين الغربية و العربية [2]، حيث يعود التفكير السيميائي إلى عصور سحيقة جدا . تصل إلى ألفي عام تقريبا فالباحث في التاريخ السيمياء لن يعثر على ملامح واضحة لهذا العلم بل سيعثر على شذرات متفرقة تدل على الإنسان قد تأمل في العلاقة منذ بدا التأمل و التفكير في ما حوله [3].

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ،مجلد 6 ،ج 49 ، ص 4441 .

[2] فوزية لعيوس : غازي الجابري ، التحليل البنيوي للرواية العربية ، دار الصـــفا للنشـــر ة التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010 ،ص102.

[3] فيصل الأحمر : معجم السيميائيات ، ص 21،

يعود تاريخ السيميائيات إلى ألفي سنة مضت ، كما يقول آمبرتوايكو مؤلف اسم رواية " اسم الورد" و هو يتكلم عن السيميائيات القديمة على النحو التالي : إن الواقيين أول من قال باسم العلامة دال و المدلول ، فهو بذالك يقصد كل أنواع العلامات ، ليس العلامة اللغوية فقط ، إنما أيضا العلامة المنتشرة في شتى مناحي الحياة الاجتماعية في اللباس و النظام الأزياء و الموضة السائدة في مجتمع ما ، وهي علامات و أنظمة تختلف من مجتمع لأخر[1].

كما كتب للسيميائية أن تولد مرتين ، أولهما مع عالم اللغة " دي سوسير" ، الذي أفصح من خلال محضراته في جنيف عن ولادة علم يدرس حياة الدلائل ، داخل الحياة الاجتماعية ' وقد أطلق عليه اسم "السيميولوجيا" ، أما الولاة الأخرى فقد أعلن فيها الفيلسوف " تشالرز بيرس " عن ريادته لهذا العلم < إني في حدود ما أعلم ، رائد في العمل الهادف إلى إعداد حقل وفتحه ، حقل السميتة " سميوطيقا " >[2].

إلى جانب أراء " سوسير " و " بيرس " التي مثلت قواعد التحليل السيميائي يقف مخطط " رومان جاكيسون " في دراسة وظائف اللغة ، بوصفه أساس في الحقل السيميائي المعاصر ، يحدد " جاكيسون " ستة عوامل لإحداث التواصل اللغوي : مرسل و متعلق و رسالة وسياق و شفرة ، أن لكل عامل من هاته العوامل وظيفية لسانية مختلفة تتمثل بالانفعالية و الافهامية المرجعية و الانتباهية و الميتا لسانية و الشعرية ، وكل رسالة تتركب من أغلب هذه الوظائف [3] ، بالإضافة إلى ما سبق ذكره عن الأصول الغربية للنظرية السيميائية هناك مرحلة أخرى يصطلح عليها مرحلة " جون لوك " في القرن السابع عشر ميز خلالها السيمياء و غيرها من

---

[1] اينو و آخرون : السيميائية (الأصول ، القواعد ، التاريخ) :ثر ، رشيد بن مالك، دار المجد اللاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008، ص107 .

[2] فوزية لعيوس : غازي الجابري ، التحليل البنيوي للرواية العربية ، دار الصفا للنشر ة التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010 ،ص102 .

[3] المرجع نفسه : ص 107 .

العلوم ، حيث صنف العالم إلى ثلاثة أصناف : علم الطبيعة ، وعلم السيمياء ، ووضع تحت هذا الأخير علوم عديدة مثل : المنطق و نظرية المعرفة ليعنى به العلم الذي يهتم بدراسة الطرق و الوسائط التي يحصل من خلالها على معرفة نظام الفلسفة و الأخلاق [1] .

بناء على ما سبق نستطيع القول أن السيميائية الغربية ظلت عند الإغريق و الأوربيين مختلطة المفاهيم ، الغير محددة الحقول و استمرت هذه النظرة إلى يومنا المعاصر .

وكما للسيميائية أصول غربية لها أصول عربية ، إذا انتقلنا إلى الحديث عن التاريخ التفكير السيميائي عند العرب فقد نشأ في أحضان علوم مختلفة منها : البلاغة و المنطق و النحو والعلوم الكلام و الفلسفة و تفسير الأحلام ، علم أسرار الحروف ، علم التشخيص الأمراض و غيرها .

فهناك من يذهب إلى الجذور العربية للسيميائية ابتداء من المدرستين " الرواقية و المسائية" ،إذا تجسدت في علوم التفسير و التأويل و النقد وكذا المناظرات وهي في ذلك تعود إما لحقل المنطق أو البيان [2].

في مخطوطة تنسب إلى " ابن سينا " تحت عنوان " عند الدر النظيم في فصل أحوال التعليم " فيه فصل تحت عنوان علم السيميا يقول فيه " علم السيميا علم يقصد كيفية تمزج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ، ليحدث عنها قوة يصدر عنها فمل الغريب "[3].

كذلك نجد ابن خلدون يخصص فصلا م مقدمته لعلم أسرار الحروف : فعلم أسرار الحروف كما يقول المسمى بالسيميا هو من تفاريع السيمياء ، ومن فروع أيضا استخراج

[1] اينو و آخرون : السيميائية (الأصول ، القواعد ، التاريخ) :ثر ، رشيد بن مالك، ص 27.

[2] فيصل الأحمر ونبيل دادوة : الموسوعة الأدبية ، دار المعرفة ، الجزائر ، د ط، 2009 ، ص 198.

[3] اينو و آخرون : السيميائية (الأصول ، القواعد ، التاريخ) :ثر ، رشيد بن مالك، ص 28.

الأسئلة من الأجوبة [1] ، وهو ما يقول <<المعروف بالسيمياء نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاف المتصوفة في جنوحهم إلى كشف حجاب الجنس و ظهور الخوارق على أيديهم >> ، فابن خلدون من هذه الوجهة قد تحدث عن الجانب الفيبي و السحري لعلم السيمياء على عكس محمد شاه بن المولى " الذي تحدث عن الجانب واقعي و جانب سحري " ومهما يكن فالسيمياء كعلم عند العرب بعيدة كل البعد عن معناها الحالي[2] ، هذا بالنسبة للعرب القدماء أما المحدثون وكذا المعاصرون فقد اعتمد في أبحاثهم على مصادر أجنبية بالدرجة الأولى ، الأمر الذي أدى إلى وجود اختلاف في طريق تناول السيميائية كمصطلح ، فنجد في ذلك ثلاثة اتجاهات منهم من فضل المصطلح الفرنسي " سيميولوجيا" و فريق أخر فضل مصطلح " السيميوطيقا" ، أما الصنف الثالث ففضل العودة إلى تسمية المصطلح القديم "السيمياء ".

وفي هذا دليل على أن العرب عرفوا لفظا يلتقي في دلالته و مفهومه مع المعنى الغربي السيميائية .

كما رأينا فان مصطلح "السيمياء " لم يتعامل معه عربنا القدامى إلا في إطار ما هو خارج عن المألوف . أما مفهومه الذي يعرف به اليوم ، فإننا لا نجد ، إلا عبر إشارات من بعض بلاغيين و فلاسفتنا ضمن أبحاثهم المختلفة وذلك في شذرات مختلفة و متفرقة هنا وهناك .

وخلاصة القول فيما ذكرناه عن السيميائية إن كل مظاهر الوجود اليومي للإنسان تشكل موضوعا للسيميائيات ، وبعبارة أخرى فإن كل ما تضعه الثقافة بين أيدينا هو في الأصل علامات تخبرنا عن هذه الثقافة وتكشف عن هويتها فالضحك و البكاء و الفرح و البأس

[1] اينو و آخرون : السيميائية (الأصول ، القواعد ، التاريخ) :ثر ، رشيد بن مالك: ص29.
[2] فيصل الأحمر : معجم السيميائيات ، ص 31.

وطريقة استقبال الضيوف ،و إشارات المرور، و الطقوس الاجتماعية و الأشياء التي نتداولها فيما بيننا ، وكذلك النصوص الأدبية و الأعمال الفنية . كلها علامات نستند إليها في التواصل مع محيطنا فكل لغة من هذه اللغات تحتاج إلى تقعيد ،أي تحتاج إلى الكشف عن قواعد التي تحكم طريقتها في إنتاج معانيها مستندة قي ذلك في كثير من الحالات إلى ما تقترحه العلوم الأخرى من مفاهيم و رؤى [1] .

[1] سعيد بن كراد : السيميائيات (مفاهيمها و تطبيقاتها)، ص18 .

المبحث الثاني: العتبات النصية المصطلح المفهوم

ثانيا : العتبات النصية المصطلح المفهوم :

لم تكن العينات تثير الاهتمام قبل توسع مفهوم النص ولم يتوسع مفهوم النص إلا بعد أتم الرعي و التقدم في التعرف على مختلف جزيئاته وتفاصيله .[1]

فالعينات النصية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنص ، فلا نص بدون عتبة وهما مقترنان ببعضهما البعض .

2: 1/مفهوم النص :

2: 1: 1/لغة :

النص في اللغة يدور على معان عدة منها ما ورد في معجم "لسان العرب " "نصص" =نص رقعك الشيء ، نص الحديث ينصه نص : رفعه وكل ما اظهر فقد نص ، ونص المتاح نصا :جعل بعضه على بعض ، ونص الدابة ينصها نصا :رفعها في السير ،كذالك الناقة ... والنص و النصيص : السير الشديد ، و الحث ولهذا قيل : نصص الشيء رفعه ، ومنه منصة العروس ، واصل النص أقصى الشيء وغايته ... ونص كل شيء منتهاه [2].

لقد حددت المعاجم العربية القديمة معنى كلمة (نص) . ويتبين من خلال أن العرب قد استعملوها استعمالات متعددة : ففي لسان العرب : " النص " رفعك الشيء و النص الحديث ينصه نصا :رفعه وكل ما أظهر فقد نص ، وقال عمرو ابن دينار : ما رأين رجلا أنص للحديث من الزهري ، أي أرفع له و أسند ،يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه ، و كذالك

[1] عبد الحق بالعابد : عينات جرار جنيت من النص إلى المناص ، منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط1، 2008 ، ص 14 .

[2] ابن منظور : لسان العرب ، مجلد 6، ج49، ص 4441.

نصصته إليه . ونصت الظبية جيدها : رفعته ... و المنصة : ما تظهر عليه العروس لترى، ونص المتاع نصا : جعل بعضه على بعض ونص الدابة ينصها نصا : رفعها في السير ... ونص كل شيء :منتهاه [1] .

وفي قاموس المحيط نجد : نص ناقته : استخراج أقصى ما عندها من السير و الشيء ، حركه ، ومنه فلان نص أنفه غصبا ، الشيء أظهره [2]، ويبدو أن تعدد معانيه ليس من الحقيقة .

فالزمخشري يقول : ومن المجاز : نص الحديث إلى صاحبه . قال :

ونص الحديث إلى أهله ...فإن الوثيقة نصه *

نص فلان سيدا : نصب : قال حاجز بن البعيد الازدي :

أأن قد نصصت بعد ما شبت سيدا

تقول وتهدي من كلامك ما تهدي

وبلغ الشيء نصه أي منتهاه [3]. على أن نصب هنا هي من النصي هو رفع الشيء كنصب الخيمة ، أي رفعها وجعلها قائمة ، و الشخص إذا نصب فقد جعل في مقام رفيع وصار ظاهرا مميزا من عامة الناس لأنه صار ذا منزلة رفيعة .

وقول الزمخشري بأن نص الحديث هو ما المجاز يدفعنا إلى القول بأن تعدد معاني هذه الكلمة وقد يكون من قبيل توسع المعنى ، فتصير هذه الكلمة عندئذ من باب المشترك اللفظي الذي هو عبارة عن اللفظ الواحد الدال على أكثر من معنى .

---

[1] ابن منظور : لسان العرب 6 ، 4441 تح عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف القاهرة ،د ط ، د ت ، وينظر الجزري النهاية ج1 ، 64 تح طاهر أحمد الزاوي و محمد محمود الطناجي المكتبة العلمية بيروت ، ط1979 ، و الرازي مختار الصحاح ' تح محمود فاطر مكتبة لبنان ، ناشرون 'ط 1995 .

[2] الفيروز آبادي : قاموس المحيط 1 ، 876 مطبعة البابي الحلبي ، ط2 ، 1952.

[3] الزمخشري : أساس البلاغة 455، مكتبة لبنان ، ناشرون ط1 ، 1986.

إن معاني النص اللغوية الواردة في المعاجم تمكن الدراس من حصرها في معان أساسية هي : الإظهار، الرفع ، الانتهاء ، ضم الشيء إلى الشيء . ويظهر أن صبحي إبراهيم الفقي استنتج ارتباط هذه المعاني بما يقوله المتحدث أو يكتبه الكاتب قائلا الرفع و الإظهار يعنيان أن المتحدث أو الكاتب لابد من رفعه و إظهاره لنصه كي يدركه المتلقي ، وكذلك ضم الشيء ،نلاحظ أن النص في الكثير من تعريفاته هو ضم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط (...) وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه ، هو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها .[1]

إن هذا الاستنتاج يظهر صحيحا نسبيا بالمقارنة بين هذه المعاني و سمات النص بالمفهوم الأصولي ' أما بالنظر إلى النص في الاصطلاح الغربي فمن المحتمل أن تكون هذه المعاني موافقة له فقط فكلمة Texte لا تطابق كلمة (نص) معجميا : كلمة texte من العائلة نفسها لكلمة textile التي هي من الاتينية (textus) و التي تعني النسيج أي المنسوج [2]، ويظهر جليا إذا . أن كلمة (نص) العربية وكلمة (نص) بلغة أجنبية كالفرنسية تختلفان في الوضع الأصلي أو المعنى المركزي الذي اتفق عليه أهل اللغة ، فكلمة نص الفرنسية مثلا ترتبط بعملية النسج ، أما في اللغة العربية فهي أوسع دلالة إذ ترتبط بالرفع و الظهور و الانتهاء. ومن هنا يمكن القول بان مفهوم النص الذي قصد إليه مصطلح النص في التراث العربي ليس هو تماما المفهوم الذي قصد منه في غيره .أما المعاني التي تجتمع في كلمة (نص) فهي معان تؤول إلى معنيين محوريين هما الظهور و الرفع ، وهما معنيان ينتج أحدهما عن الأخر لأن الشيء إذا ارتفع ظهر .

[1] صبحي إبراهيم الفقي : علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، 28 ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000.

[2] Camille laurence . Tissé par mille p. 27 . éd Gallimand 2008.

فالنص في آخر الأمر يعني الظهور أي البعد عن الخفاء و الغموض ولعل هذا ما جعل علماء أصول الفقه يسمون الظاهرة من القرآن الكريم من السنة القولية الذي لا يحتمل التأويل لظهوره (نص) حرص منهم على الدقة في تصنيف أنواع الكلام ، فدلالة مصطلح النص هنا نستخدم فيما يتعلق بالمسائل الفقهية التي تتضمن المعاني المحدودة المغلقة بحيث تشكل حجة شرعية تمنع المسلمين الاختلاف في أمور دينهم ، لأن النص في المسائل الشرعية يعني الوضوح و القطع في الحكم و لذلك اتفق العلماء على انه لا اجتهاد مع النص .

2: 1: 2/ اصطلاحا :

يعرفه "رولان بارت " بأنه : النص يأتي في شكل كلمات وجمل تفرضه معنى معينا فهو : المساحة الظاهرية للعمل الأدبي وهو نسيج الكلمات المستمرة في العمل الأدبي والمنظمة بالكيفية التي تفرض بها معنى قارا وحيدا قدر الإمكان[1].

أما "جوليا كريستيفا " Julia Kristifa فقد اختلفت في تعريفها للنص عن بقية النقاد ،فهي تؤكد على علاقة النص بالنصوص الأخرى ،حيث تقول : نحدد النص كجهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين الكلام تواصلي يهدف إلى الاختيار مباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو متزامنة معه ،فالنص إذا إنتاجية ، وهو يعني: انه ترحال للنصوص والتداخل نصي أفقي فضاء نص نعين تتقاطع وتتناقض ملفوظات عديدة متقطعة من نصوص أخرى[2] .

شبهت جولياكريستيفا النص باجهاز اللغوي الذي من شانه إعادة توزيع اوامر اللغة بالربط بين الكلام التواصلي و الملفوظات المضمرة ، وارتبط النص عندها بالتناص الذي يستدعي تداخل النصوص في نص واحد .

وقد اتفق "سعيد يقطين " مع جوليا كريستيفا في تعريفه للنص ،لان هذا الأخير قائم علا علاقة نصوص أخرى في ضوء التفاعل النصي ، إذ يرى أن النص :"بنية دلالية تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة وهذه البنية النصية المنتجة تحددها هنا زمنيا بأنها سابقة على النص ،سواء كان السبق بعيدا أو معاصر ،كما أننا نراها بنيويا ،مستوعية في إطار النص ،بنية دلالية تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة " وهذه البنية النصية المنتجة تحددها هنا زمنيا ،بأنها سابقة على النص سواء كان هذا السبق بعيدا أو معاصرا ،كما أننا نراها بنيويا ، مستوعية

[1] حسن خمري :نظرية النص ،ص 64.

[2] جولياكريستيفا :علن النص ترجمة فريد الزاهي ،دار توقبال للنشر ،دار البيضاء ،المغرب ،ط2، 1997 ،ص21.

في إطار النص وعن طريق هذا الاستيعاب أو الضمن يحدث التفاعل النصي بين النص المحلل والبنيات النصية التي يدمجها في ذاته كنص بحيث تصبح جزء منه ومكوناته[1].

2: 1: 3/بين الثقافتين :

أ/ عند العرب :

يختلف معنى النص اصطلاحا حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة ففي اصطلاح الاصوليين يدل النص على "ما يحتمل إلا معنى واحد أو مالا يحتمل التأويل [2] .أما عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد ، و التعبير و التحديد ، فيقولون نص عليه في كذا ،ونجده عند الفقهاء بمعنى الدليل الشرعي كالقرآن و السنة ومنه قولهم :"لا اجتهاد مع النص ."

إن الذي يهم هنا هو النص في اصطلاح النقاد . وفي هذا الصدد نجد مجموعة من المساهمات العربية لعدد من الباحثين ، ومنهم طه عبد الرحمان الذي يعرف النص بأنه " بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات ". وقد تربط هذه العلاقات . وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين[3].

ويعرف سعيد يقطين النص بأنه :"بينة دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية) ، ضمن بنية نصية منتجة ، في إطار بنيات ثقافية و اجتماعية محددة "[4] . وقريبا من هذا نجد محمد

---

[1] سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي :النص والسياق المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ، بيروت ،لبنان ،ط 2، 2001 ،

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط1 ، 2004 ، ج2 ، ص926.

[3] طه عبد الرحمان : في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ،ط2، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2000، ص 35.

[4] سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي :النص والسياق المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ، بيروت ،لبنان ،ط 2، 2001 ،ص 32.

عزام يقول عن النص الأدبي أنه وحدات لغوية ، ذات وظيفة تواصلية دلالية ، تحكمها مبادئ أدبية وتنتجها ذات فردية أو جماعية [1]. فالنص إذا بنية لسانية ذات دلالة و ذات بعد تواصلي ، تحقق الأدبية من خلال مجموعة من المبادئ ، كانسجام و الاتساق و تنتجه ذوات متعددة سواء قبل الكتابة أو أثناءها أو بعدها .

لقد ذكر أحمد اليبوري ، عدة مقولات تحيل على النص حسب النظرية السيميائية ، فالنص ملفوظ ، أي أنه يتعارض مع الخطاب رغم أن هناك من جعلهما مترادفين ، و النص " مجموعة السلسلة اللغوية اللامحدودة بسبب إنتاجية المنظومة [2] ، كما أن النص بالمعنى الضيق قد يطبق على " عمل كاتب أو مجموعة من الوثائق المعروفة أو الشهادات التي تم جمعها ، وفي هذه الحالة يكون النص مرادفا للمتن[3].

ويرى محمد مفتاح أن النص وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة منسجمة [4]، ويعرفه أيضا من خلال بعض المقولات الأساسية فالنص عنده مدونة كلامية ، وحدث تواصلي ، و له بداية ونهاية ، أي أنه مغلق كتابيا ، لكنه توالدي معنوي لأنه متولد من أحداث لغوية أخرى لاحقة له[5] .

ب/ عند الغربيين :

[1] محمد عزام : النص الغائب ، ص 26 .

[2] أحمد اليبوري : دينامية النص الروائي ، منشورات اتجاه كتاب المغرب ، ط1 ،1993 ، ص14 .

[3] المرجع نقسه : ص14 .

[4] محمد مفتاح : التشابه و الاختلاف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،بيروت ، ط 1، 1996 ، ص15 .

[5] محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشـــعري :إســـتراتجية التناص ، المركز الثقافي ، الدار البيضـــاء ، بيروت ،ط3، 1992،ص120.

لقد بحث في النص ، و دلالته مجموعة من النقاد والباحثين ،من مختلفي المشارب ، و الاتجاهات النقدية المختلفة ومنهم السوسيولوجيون كالباحث الروسي لوتمان Lotman الذي يرى أن النص يعتمد على ثلاثة مكونات : التعبير :أي الجانب اللغوي . و التجديد :أي أن النص دلالة لا تقبل التجزئة ،"فهو يحقق دلالة ثقافية محددة ،وينقل دلالتها الكاملة [1]و الخاصية البنيوية و التي تعني أن النص بنية منظمة وليس مجرد متوالية من العلامات ، بل التنظيم الداخلي ضروري للنص و أساس تكوينه .

ويرتبط النص عند العالم اللساني هلمسليف Louis Hjelmslev بالملفوظ اللغوية المحكي أو المكتوب ، طويلا كان أو قصيرا "فعبارة درة إذ أي قف هي في نظر هلمسليف نص "[2]، وعند "تودوروف" النص إنتاج للغوي منغلق على ذاته ، ومستقل بدلالاته ، وقد يكون جملة أو كتابا بأكمله [3] . وهذا الإنتاج اللغوي لاشك له وجهان ، وجه اللفظ وجه المعنى ، ولا يمكن تعريف النص من خلال اللفظ فقط ، بل هناك من أعطى الأولوية للمعنى على اللفظ ، حيث يكون النص " وحدة دلالية ، وليست الجمل إلا وسيلة التي يتحقق بها النص "[4]. ويعتبر فان ديك VanDijk من الباحثين الذين اشتغلوا على النص كثيرا ، وقد ذكر في كتابيه :" بعض مظاهر قواعد النص " 1972، " والنص و السياق "1977 ، أن النص نتاج لفعل و لعملية إنتاج من جهة . واشار لأفعال ، و عمليات تلق و استعمال داخل نظام التواصل و التفاعل من جهة أخرى [5] .

---

[1] صلاح فضل :بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، عدد 164 ،غشت و 1992 ، ص 216 .

[2] يسرى نوفل : المعايير النصية في السور القرآنية ، دار النابغة للنشر و التوزيع ، ط1، 2014 ، ص18 .

[3] محمد عزام : النص الغائب ، ص14 .

[4] محمد خطابي ، لسانيات النص : مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي ، العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط1، 1991 ، ص 13.

[5] محمد عزام : النص الغائب ،ص 16 .

أما هاليداي M.Halliday ورقية حسن R.Hassan فقد أكدا في كتابهما (الاتساق في الانكليزية) 1976 أن النص وحدة لغوية في طور الاستعمال ، و هو لا يتعلق بالجمل ، و إنما يتحقق بواسطتها . وهما يركزان على الوحدة و الانسجام في النص من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية[1]، ولا يهتمان بالطول حيث يقولان " النص يمكن أن يكون له أي طول ... وبعض النصوص تتشابه في الحقيقة من حيث أنها يمكن أن تكون أقل من جملة واحدة في التركيب النحوي مثل : التحذيرات ، العناوين ، الإعلانات ، الاهداءات [2].وفي السياق نفسه يؤكد دريسلو Derssler أن النص هو القول المكتفي بذاته و المكتمل في دلالته [3]، فهو لا يعتمد على الطول في تحديد النص بل الاكتمال و الاستقبال ، وهذا يعني أن النص قد يكون كلمة ، أو جملة ، أو مجموعة من الجمل ، لكن بشرط التعاليق فيما بينها ، فكل متتالية من الجمل تشكل نص شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات ، أو على الأصح أن تكون بين عناصر هذه الجملة علاقات[4].

ويرى روبرت دي بوجراند أن النص قد يتوسع ، ليشمل أي علامة لغوية دالة ، سواء مكتوبة أو منطوقة أن إشارة مرئية كلغة الإشارة ، فالنص في نظره قد يتألف من عناصر ليس لها ما للجملة من الشروط (مثل علامات الطرق و الإعلانات و البرقيات و نحوها ...)[5].

يعد الناقد الفرنسي رولان بارت من النقاد الذين ساهموا في تعريف النص مساهمة جليلة ، حيث نشر بحثا بعنوان من العمل إلى النص ميز فيه بين العمل الأدبي و النص

---

[1] محمد عزام : النص الغائب: ص16 .

[2] صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء ، القاهرة ،2000 ، ص 29 .

[3] صلاح فضل : بلاغة الخطاب و علم النص ، ص215 .

[4] ينظر : محمد خطابي ،لسانيات النص ، ص13.

[5] روبرت دي بوجراند: النص والخطاب و الإجراء ، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1998 ، ص 97 .

الأدبي[1]، فالأول شيء محدد مادي يحمل بالتي بينما الثاني تحمله اللغة ، وله وجود منهجي فقط . و الأول يرتبط بالأجناس و الأنواع ويخضع للتصنيف ، بينما الثاني يتجاوز ذلك كله و الأول أحادي . أما الثاني فتعددي (التناص) و الأول ملك لصاحبه و الثاني ملك لقارئه ، يقرؤه من جديد ،لا كما أراد مؤلفه ، بل قراءة إنتاجية ، تقرب القراءة من الكتابة ، حيث يصبح القارئ كاتبا لنص جديد[2]ويعطي بارت للنص تعريفا لغويا حيث يرى أنه "نسيج من الكلمات ، ومجموعة نغمية وجسم لغوي[3]، ثم يعرفه في إطار السيميائيات بأنه :نسيج من الدوال التي تكون العمل [4] وقد شبه هذا النسيج بنسيج العنكبوت فهو محكم و متماسك ويرتبط بعضه ببعض ، في إطار وحدة كلية [5] .

أما الناقدة جولي كريستيفا فترى أن النص يتجاوز الخطاب أو القول ، فهو في نظرها موضوع للعديد من الممارسات السيميولوجيا التي تشكل ظواهر عبر لغوية مكونة بواسطة لغة . إن النص بهذا المعنى " جهاز عبر لغوي " يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية ، مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة و المتزامنة معها . و النص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية مما يعنى أمرين :

علاقته اللغة التي تتموقع فيها تصبح من قبيل إعادة التوزيع (عن طريق التفكيك و إعادة البناء)، مما يجعله صالحا لأن يعالج بمقولات منطقية و رياضية أكثر من صلاحية المقولات اللغوية الصرفة له .

[1] ينظر: صلاح فضل : بلاغة الخطاب و علم النص ، ص 213.

[2] محمد عزام : النص الغائب ، ص19.

[3] حسين خمري :نظرية النص ،ص44.

[4] المرجع نفسه : ص44.

[5] ينظر رولان بارت : درس السميولوجيا ،ترجمة : ينعبد العالي ، دار توبقال للنشر ، ط 3 ، 1993 ، ص 85 .

يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى ، أي عملية (تناص)، ففي فضاء النص تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى ، مما يجعل بعضها يقوم بتحييد بعضها الأخر ونقضه[1] ، إن هذا التصور جعل كريستيفا تقترح رؤية نقدية جديدة ، تؤكد انفتاحية النص الأدبي على عناصر لغوية ، وغير لغوية (إشارات و رموز) متجاوزة بذلك التصور البنيوي[2] .

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدارسين يرون أن مفهوم النص يتداخل مع مفهوم الخطاب ، ومنهم فإن دايك يرى أن النص و السياق يعتمد كل منهما على الأخر[3] فالسياق يحيل على الخطاب وفي الاتجاه نفسه يرتبط بوجراند بين النص وعناصر خارجية تؤكد ارتباط النص بالخطاب فيقول : ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه ، تفاعل فيه مجموعة من المرتكزات ، و التوقعات ، و المعارف . هذه البيئة الشاسعة تسمى سياق الموقف [4] .

ويرى بول ريكور Paul Ricoeur أن النص هو خطاب تمت كتابته ، حيث يقول : لنطلق كلمة نص على خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة [5] ، فالكتابة إذن تضمن استمرارية الكلام ، وهي كما يعرفها دريدا تثبيت الأصوات اللغوية بواسطة علامات خطية [6] . ويرى جوفري هرتمان G.Hartman أن النص هو أي قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة ، و بالتالي

---

[1] ينظر : جوليا كريستيفا ، علم النص و ترجمة : فؤاد الزاهي ، دار توبوقال للنشر ، المغرب ، ط2 ، 1997 .

[2] عبد القادر بقشي : التناص في الخطاب النقدي و البلاغي ، أفريقا الشرق ،المغرب ، ط 1 ، 2007 ، ص19 .

[3] فان دايك : علم النص ، مدخل متداخل الاختصاصات ، ترجمة : سعيد بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، ط1. 2001، ص 156 .

[4] روبرت دي بوجراند: النص والخطاب و الإجراء ، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1998، ص91 .

[5] ينظر : صلاح فضل :بلاغة الخطاب وعلم النص ، ص219.

[6] حسين خمري : نظرية النص و ص45 .

هي قطعة مثمرة من الكلام [1] إن وجود الوظيفة وظيفة الاتصالية التي يدل عليها الكلام يوحي بأن هارتمان يعطي للنص بعدا تداوليا ، ومن ثمة فهو لا يختلف عن الخطاب.

3/ مفهوم العتبة :

3 : 1/لغة :

ورد في لسان العرب تعريف العتبة على أنها اسكفة الباب التي توطأ وقيل : العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى الحاجب و الأسكفة السفلى و العارضتان العضادتان : والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج وعتب عتبة : اتخذها ،وعتبة الدرج مراقبتها إذا كانت من خشب ، وكل مرقاة منها عتبة[2] .

ومن المفاهيم اللغوية أيضا : حياء في معجم العين بنفس المعنى عتبة العتبة :

اكسفة الباب وجعلها إبراهيم عليه السلام كتابة على امرأة إسماعيل إذا أمره بإبدال العتبة ، وعتبات الدرجة وما يشبهها من عتبات الجبال وإشراف الأرض وكل مرقاة من الدرج عتبة .[3]

3 : 2/اصطلاحا :

العتبات النصية هي "علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي / القارئ وتشحنه بدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه ،لما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علاقة

[1] سعيد بحيري : علم اللغة النص و المفاهيم و الاتجاهات ، ص 101 ص 102 .

[2] ابن منظور : لسان العرب ، مجلد 4،ن ج 31، مادة ع ي ن ،ص 2791.

[3] الخليل ابن احمد الفراهين : كتاب العين تج مهدي المخزومي إبراهيم السمورائي ، ج 2، ص 75 .

مباشرة بالنص ، تنير دروبه ،وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تاليفية تختزل جانبا مركزيا من منطقة الكتابة "[1].

بالإضافة إلى ذلك فان عتبات النص "تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخييلي كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية ، فالعتبات النصية لا يمكن أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعته الخصوصية النصية نفسها[2] وبالتالي يمكن القول انه مهما تعددت التسميات للمصطلح تبقى هي المنفذ الأساسي للدخول إلى النص و الغوص في عوالمه بكل أشكاله حتى وان كانت تشترك مع نصوص أخرى في بعض الايحياءات كما قد تكون تتعلق بنص واحد فيها ،بحث نسلط الضوء على جمالية النص الأدبي وبيان جماليته ورونقه من خلال هذه العتبات التي يريد الكاتب من ورائها الكشف عن ما في النص أو الإشارة إليه فنجد "حميد الحمداني " في كتابه بنية النص السردي يرى < "ا ن العتبات يقصد بيها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق ،ويشتمل ذلك نظرية تصميم الغلاف ،ووضع المطالع وتنظيم الفصول ،وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها " >[3] .

أي أن العتبات تشمل كل محيط بالكتابة أو بالأحرى النص من جوانبه الداخلية و الخارجية مثل العنوان ،اسم الكاتب ، الفصول ،الهوامش ... إلى غير ذلك من إيقونات التي تمهد للدخول إلى النص و الولوج في أعماقه .

---

[1] نورة فلوس :بيانات الشـــعرية العربية من خلال مقدمات المصـــادر التراثية ،مذكرة التخرج لنيل الماجســـتير جامعة ملود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ،2001، 2012، ص 13.

[2] عبد الفتاح الجحمري :عتبات النص (البنية الدلالية) منشورات الرابطة ،دار البيضاء،ط1، 1996 ،ص 16 .

[3] حميد الحمداني ،بنية النص السرية ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ،ط2، 2002، ص 55.

يقول " هشام محمد عبد الله "و القول "لهنري متران (انه لا وجود لشيء محايد في الرواية) " فان كل ما هو متصل بالمتن الروائي من أشكال وألوان وأيقونات وعلامات وعناوين سيكون مقصودا في ذاته و متأسس على قصدية مسبقة اشتغل عليها الكاتب علامات على المضمون "[1] فكل ما هو موجود على خلاف أي رواية له علاقة بالمتن الداخلي للنص ،فالأشكال والألوان و العنوان كلها مرتبطة بالمضمون "ولذلك فالعتبات النصية تعد من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر لأهميتها في إضاءة وكشف أغوار النصوص ،ولقد أصبحت اليوم سواء في بلاد الغرب أم في بلد العربية حقلا معرفيا قائما بذاته "[2]، ومن خلال هذا نجد أن العتبات هي مفتاح لفهم النص و التوصل إلى تحليل معانيه وشفراته خلال العلاقة الداخلية و الخارجية التي توحي إلى العلاقة الازدواجية بين العتبات لها عدة ألفاظ تحمل نفس المعنى مثل المناص أو ما يسمى النص الموازي ،فالمناص يمثل العتبات أو البوابات أو المداخل التي تجعل المتلقي عبر عن هذا النوع من النظير النصي يمسك بالخطوط الأساسية التي تمكنه من قراءة النص ... وتأويله لأنها تربط علاقات جدلية مع النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة [3] ،ومن هنا يمكننا أن نقدم تعريف "جوليا كريستيفا " للنص إذ تقول أن "كل نص يتشكل من تركيبة فسيسفائية من الاستشهاد ،وكل نص هو امتصاص أو تحويل لنصوصه أخرى "[4] ،أما "خالد حسن "يرى <إن النص يتكون من الحروف و الكلمات ، المجموعة بالكتابة >[5]، فقد نجد

[1] هشام محمد عبد الله :(اشتغال العتبات في رواية من أنت أيها الملاك ،دراسة في المسكوت عنه) ،مجلة ديالي ع 47، 2010، ص 665.

[2] فيصل الأحمر :معجم السيميائيات ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ،ط 1، 2010،ص 223 .

[3] نعيمة السعدية :إستراتجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الوالي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي ،للطاهر وطار ،مجلة المخبر ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر ،ص225.

[4] ظاهر محمد الزواهرة :التناص في الشعر العربي المعاصر ،دار الحامد ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2013، ص 30 .

[5] محمد فتاح :المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،ط1، 1999، ص16.

إن النص الواحد قد تكون له علاقات مع النصوص أخرى وهذه العلاقة قد تكون مع نص واحد أو أربعة نصوص أو أكثر[1].

ويمكن أن نضيف تعريف أخر "للنص الموازي "<إذ بات يحوز على اهتمام مثير في المقاربات النقدية المعاصرة بل أضحى يمتلك نظرية الخاصة في خصم النظرية الأدبية وذلك أن النص الموازي بمكوناته المتنوعة ،العنوان الرئيسي و العنوان الفرعي ،العناوين الداخلية ،اسم المؤلف ، الغلاف ، الإهداء ،المقدمة ،الخاتمة ، وغير ذلك من العناصر النصية الموازية التي تتشكل الإطار الخارجي للنص >[2] فكل هذه المكونات تؤدي إلى بناء علاقة بين داخل النص وخارجه حيث يجسد الكاتب من خلال هذه العتبات قدرته وبراعته في التعليق بالمعاني و الأفكار من خلال ما هو موجود من إشارات وإيحاءات تؤدي إلى فهم مكنونات النص .

كما يرى "لوتمان " في " نظريته حول النصوص أن الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة دون ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لما في إطار التشابه و التكامل وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي "[3].

يقول "سعيد يقطين " في كتابه انفتاح النص الروائي :<تحدثنا عن المنصات الداخلية و الخارجية بإشارات سريعة وكنت قد سميتها وفككت إدغامها للتشخيص التمايز بين المصدر واسم الفاعل على الرغم ومما سبق نستخلص أن العتبات تعتبر مرآة عاكسة لما هو موجود في النص حيث تمكن المتلقي من التوغل في النص بكل معانيه فهي بوابة للثراء الأدبي من خلال مجمل علاقاتها بالنص .

---

[1] نهلة فيصل الأحمد :التفاعل النصي ،الهيئة العامة لقصور ثقافية ، القاهرة ،مصر ،ط1 ،2010، ص 210.

[2] خالد حسن : شؤون العلامات (من التشفير إلى التأويل) ،دار التكوين ،دمشق ،حليوني ،ط1 ،2008، ص45.

[3] نقلا عن :عبد القادر شرشار :تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،د،ط ، 2009 ،ص 25 .

أما فيما يخص النص الموازي " فهو عبارة عن النصوص مجاورة ترافق النص في شكل عتبات وملحقات قد تكون داخلية و خارجية مثل:(العنوان ،العنوان الفرعي ،الإهداء ، الحواشي ، الهوامش ..."[1]).

بالإضافة إلى ذلك انه <هو يمثل الإطار الخارجي للنص الرئيسي ، ومن إبرة النقاد الذين يتناولوا هذا المصطلح نجد الناقد الفرنسي (جرار جنيت) ويفك هذا الأخير النص الموازي إلى نص المحيط ، و النص الفوقي ،وكل هذه عتبات أولية تدخل بها إلى أعماق النص وفضاءاته التشابكية >[2]، مما لاشك فيه أننا نجد أن النص < النص الموازي متواتر في الترجمات النقدية التونسية ،كما نلاحظ ذلك في أعمال الدكتور "احمد السماوي " بداء من كتابه تطريسات في النص إلى كتابه الأدب العربي الحديث دراسة أجناسية >[3].

من إنني كنت أعي انه لا يجوز فك الإدغام ونبهني "احمد الإدريسي " مشكورا على عدم الجواز ، لما عدت إلى كتاب علم الصرف "لفخر الدين قباوي " (دار الكتاب ،الدار البيضاء ، 1981 ، ص 144) ، تبين لي صيغة الفاعل تأتي للإفادة الاشتراك و الجواز بين النصين وان مصدر <ناص > فيوجب التنبيه و الشكر للأستاذ الإدريسي >[4] .

و بالإضافة إلى ذلك نجد أن "آمنة بلعلى " <أخذت بمصطلح "البرزج "كمقابل ل Partexte

---

[1] ينظر :ملكة علي كاظم الحداد :<العلاقة بين العتبات النصية والمتن في كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة >، (دراسة نقدية) مجلة جامعة كركوك ،جامعة الكوفة ،ع 2، م4، 2005 ،ص 98.

[2] فرج عبد الحسيب محمد مالكي : عتبة العنوان في رواية الفلسطينية (دراسة في النص الموازي) ،دكتوراه ،أشراف عادل الاسطة ،جامعة النجاح الوطني في نابلس ،فلسطين ، 2003، ص36 .

[3] لعموري الزاوي :<أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب > في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي ، الجزائر ، ص92 .

[4] سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي (النص السياق) المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ،بيروت، لبنان ، ط1، 2006 ،ص102.

تماشى مع الخطاب الصوفي >[1].

لقد أورده "محمد عزام "في كتابه تجليات التناص في الشعر العربي :<العتبات هي ما نجدها في العناوين و المقدمات و الخواتم وكلمته الناشر والصور >[2] فالرجوع إلى الثقافة الأدبية من خلال التشابه وغيره ،كما يرى "لوتمان "يسهل الدخول إلى النص فقد يكون الاشتراك بين النصوص لبعض الدلالات يقدم للقارئ تقنية سهلة لتفكيك دلالات النص .

يقول حافظ المغربي <يشيد لحميداني بمجهود "جنيت " في أكثر من موضع في مجال العتبات حيث يجعل "جنيت " من العتبات كل ما يتضمن التعليقات والكتابات المنشورة حول النص ، ولعل مفهوم العتبة عنده ظل مرتبطا في الغالب بما يمكن أن يمهد إلي دخول إلى النص أو يوازي النص [3]، ضف إلى ذلك نجد "جنيت "ظفر بالاستعمالات عدة وتعريفات شتى للعتبة ،"وكلود دوشية "يسميها بالمنطقة المرتدة Zone Lndécise بين الداخل النص وخارجه ،و"فليب لوجون "يصفها بأنه بمثابة الحاشية المزينة للنص La Frange

فيقول :حاشية النص المطبوع التي تتحكم في الواقع وعملية القراءة يرمتنها [4] .

استدعى "محمد بنيس "في كتابه الشعر العربي الحديث المفهوم الاصطلاحي للعتبات ، يقول :<يقصد بها تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في أن تتصل به

---

[1] آمنة بلعلى :تحليل الخطاب الصـــوفي في ضـــوء المناهج النقدية المعاصـــرة ،منشـــورات الاختلاف ،الجزائر ،ط1، 2010،ص265 .

[2] محمد عزام :تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات الاتحاد، كتاب العرب، دمشق ، د ط ،2010، ص31.

[3] حافظ مغربي :<مكتبات النص و المسكوت عنه في النص الشـعري > ،مجلة القراءات ،جامعة محمد خيضـر ،بسـكرة ، الجزائر ،ع 3 ،2011،ص156 .

[4] سليمة لوكام :<شعرية النص عند جرار جنيت من الاطواس إلى العتبات >مجلة تواصل ،المركز الجامعي ،سوق أهراس ،ع 29 ،2009، ص38 .

اتصلا لا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليته [1].

وبناء على ما سبق نستنتج أن العتبات النصية عبارة عن عتبات أولية لابد للقارئ أن يمر بها قبل دخوله إلى فضاء النصي ، ولا يمكن تجاوز هذه العتبات ووضعها جانبا لأنها تفتح المجال أمام القارئ للاطلاع على النص واستكشاف خباياه الدلالية والوظيفية .

3 /أنواع العتبات :

3: 1/العتبات النثرية الافتتاحية:

هي كل الانتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته ،وهي اقل تحديدا عند "جنيت " ،إذ تتمثل في الغلاف ،كلمة الناشر ،الإشهار ،الحجم ،السلسلة [2] ويندرج تحت هذا عنصران :

أ/ النص المحيط النثري :

الذي يضم تحته كل من(الغلاف ،الجلادة ،كلمة الناشر ،الإشهار ،الحجم ،السلسلة ...) وقد عرف تطورا مع تقدم الطباعة الرقمية [3] أو بتغيير آخر :

هي تلك العناصر المحيطية بالكتاب [4].

---

[1] محمد بنيس :الشـــعر العربي الحديث ،بنياته ،و ابدلاتها التقليدية ،توبقال ، الدار البيضـــاء ،المغرب ،ج10،ط4، 1989 ،ص76 .

[2] عبد الحق بلعابد :(عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص) ،تقديم ســـعيد يقطين ،منشـــورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ط1 ،2008 ، ص 45.

[3] المرجع نفسه ،ص 49 .

[4] نعيمة الســـعدية :إســـتراتجية النص المصـــاحب في الرواية الجزائرية الولى الطاهر يعود إلى مقامة الزكي للطاهر وطار ،ص225.

ب|النص الفوقي النثري :

ويندرج تحته كل من :الإشهار ،وقائمة المنشورات ،والملحق الصحفي لدار النشر .

3: 2/العتبات التاليفية :

<<يمثل كل تلك الانتاجات والمصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب / المؤلف ،حيث ينخرط فيها كل من اسم الكاتب ،العنوان ،العنوان الفرعي ، الإهداء ،الاستهلال >> وهو الأخر ينقسم إلى قسمين :

أ / نص المحيط التاليفي :

والذي يضم تحته كل من :اسم الكاتب ،العنوان ، العنوان الفرعي ،العناوين الداخلية ،الاستهلال ،التصدير ،التمهيد [1] .

ب/ نص الفوقي التاليفي :

يضم كل تلك الخطابات الخارجة عن النص إلا أنها تعمل على إضاءته وشرحه وتكون أما <<عامة مثل :اللقاءات الصحفية ، الإذاعة ،التلفزيون ،الحوارات ،المناقشات ،الندوات ،المؤتمرات ،القراءات النقدية ،وكل هذا ينضم تحت النص الفوقي العام ،أما المراسلات ،المذكرات الحميمية ، التعليقات الذاتية >> تندرج ضمن النص الفوقي الخاص [2] .

ومما سبق نستنتج أن بين العتبات التاليفية والنثرية علاقة تكاملية فالنثرية تتعلق بكل ما يحتوي عليه الغلاف أما العتبات التاليفية فكل واحدة منهما تكمل الآخر .

---

[1] عبد الحق بلعابد :(عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص) ،تقديم سـعيد يقطين ،منشـورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ط1 ،2008 ، ص 49.

[2] نعيمة السعدية :إستراتجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولى الطاهر يعود إلى مقامه الزكي للطاهر وطار ، ص 225 ،ص 226.

3 : 4/ أقسام العتبات :

يميز "جيرار جينيت " في نطاق النص الموازي بين نمطين .

1/ النص المحيط :

يتحدث "جينيت" عن النص المحيط فيحيل القارئ إلى جملة من التقنيات الطباعية المستندة إلى تلك العلاقة التقاعدية بين المؤلف و الناشر ،فيغدو النص مما يقع تحت المسؤولية المباشرة و الأساسية للناشر مثلما يخص إخراج الكتاب من خطوط مستعملة وصور مرفقة بالغلاف ، وعناوين، وحتى نوع الورق الذي يستطيع بيه الكاتب [1] وهي كذلك كل ما يتعلق بالنص وينشر في زواياه مثل عناوين الفصول ،وما يوجد داخل الكتاب [2] ،فإذا هو يتعلق بالعناوين الداخلية و الخارجية المدونة على ظهر الغلاف مثل :المقدمات ،الإهداءات ،التصديرات ،الفهارس ،الهوامش [3].

فالنص المحيط يضم تحته كل من اسم الكاتب ،العنوان ، الاستهلال ، الإهداء ،العناوين الداخلية ،الهوامش و الحواشي .

1:1: اسم الكاتب :

يعد اسم الكاتب العتبة الثانية في الغلاف بعد العنوان أن يأخذ الشخص اسما فمعناه أن يعرف ويميز في المجتمع على باقي أفراد الجماعة التي تنتمي إليها ، فالتسمية ميثاق اجتماعي

[1] لعموري الزاوي :أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب في تلقي المصطلح النقدي الأجزائي ،الجزائر ،ص 27.
[2] خالد حسين : في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية ،دار التكوين ،دمشق ، د،ط ،2007 ،ص37.
[3] روفية بوغنوط: شعرية النصوص الموازية في ديوان عبد الله حمادي ،مذكرة ماجستير ، تخصص بلاغة وشعرية الخطاب ،إشراف يوسف وغليسري ،جامعة منتوري ،قسنطينة 2006 /2007 ،ص41.

يدخل بموجبه المسمى دائرة التعريف التي تؤهله لاستغلال ذلك الاسم في التعاملات الخاصة مع الأشخاص الطبعين أو الاعتبارين ،فكل اسم دلالة اجتماعية [1] .

لا يمكن أن يخلو أي عمل من اسم صاحبه <<فله سلطة عليا عليه وما على القارئ سوى البحث في الدلالة يعتبر الكاتب تبعا لذلك هو المالك لحقيقية النص [2] ،كما يتخذ ترتيب واختيار الموقع المناسب للذات المبدعة بعدا دلاليا>> فوضع الاسم في أعلى الصفحة ولا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل[3] .

ويمكن الاسم الكاتب أن يأخذ ثلاثة أشكال يشترط بها على حسب ما ذكره "جيرار جينيت :"

1 إذ دل اسم الكاتب على الحال المدنية له فنكون أمام الاسم الحقيقي للكاتب .

2 أما إذا دل على اسم غير حقيقي كاسم فني أو شهرة فنكون أمام ما يعرف بالاسم مستعار.

3 أما إذ دل على اسم نكون أمام حاله اسم المجهول أو ما يعرف ب : Anany mat

2:1/العنوان :

1/ المفهوم اللغوي للعنوان :

عنون :الكتاب ،عنونه وعنوانا ،كتب عنوانه .

العنوان ما يستدل به على غيره ومنه عنوان الكاتب .

[1] حسين فلالي :السمة والنص السردي ، موقم للنشر ،الجزائر ،د،ط 2008 ’ص76.

[2] سعيد يقطين :من النص المترابط لمدخل جماليات الإبداع التفاعلي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ط1 ،2005 ،ص118 ،

[3] حميد لحميداني :بنية النص السردي ،ص60 .

(عنا): عنوا :خضع وذل ،يقال فلان للحق ،وفي التنزيل العزيز :<< وعنت الوجوه للحي القيوم >> سورة طه الآية 111 . عناه كلفه ما يشق عليه والكتاب اتخذ له عنوانه (لغة في عنن) [1] عنوان :الكتاب بالضم هي اللغة الفصيحة وقد يكسر ،ويقال أيضا (عنوان) و (عنيات) و(عنونة) الكتاب بعنوانه و (عننه) أيضا و (عناه) أبدلو من إحدى النونات ياء (لعنان) بالفتح السحاب الواحدة .

عنون الكتاب وعنونه ،الاسم (العنوان)[2] .

2/ المفهوم اصطلاحي :

إن العنوان ضرورة كتابية ،فهو بديل عن غياب سياق الموقف بين الطرفي الاتصال المرسل و المرسل إليه ، وتتشكل العلامة اللسانية محورا التفت حوله اغلب التعاريف في تعريفهم المصطلح العنوان .

فعرفه "سيد علوش " بأنه مقطع لغوي اقل من الجملة نصا أو عملا فنيا ،كما ذهب " ليوهوك" إلى أن العنوان مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحدده وتدل محتواه [3] .

يعتبر العنوان احد العتبات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها ،حيث يشكل عتبة أساسية في تحديد الأثر الأدبي ، فمن خلاله تتجلى جوانب جوهرية تحدد الدلالات العميقة لاي نص[4] وبالتالي يصبح "العنوان هو المحور الذي يتوالد و يتيما ويعيد إنتاج نفسه وفق

---

[1] إبراهيم أنيس وآخرون :معجم الوسيط ،الكتيبة الإسلامية ،القاهرة ،مصر ،ط 2 ، ص433.

[2] الرازي :مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ،بيروت لبنات ،د ط، 2004، ص227.

[3] نقلا عن :عامر جميل الشامي الراشدي :العنوان و الاستهلال في مواقف النفري ،دار مكتبة حامد ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2012 ، ص30 .

[4] نورة فلوس : بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية ،مذكرة ماجستير جامعة مولود معمري ،تيزي وزو الجزائر ،2012 ،ص15.

تماثلات وسياقات نصية تؤكد طبيعة التعالقات التي ترتبط العنوان بنصه و النص بعنوانه "[1] ،بالإضافة إلى أن العنوان يأتي بمستوياته المختلفة ،ليكون العتبة الأخطر من جملة العتبات في علاقته ،بكل من النص و القارئ ، فهو يهب النص كينونته حيث أن النص لا يكتسب كينونة إلا بعنونة ،إذ يمثل العنوان الدليل الذي يقضي بالقارئ إلى النص [2] فالعنوان هو الذي يعطي للنص هويته فهو بمثابة الرأس للجسد وهو المفتاح الأول لولوج المتلقي إلى النص ،إذن فالعنوان هو سلطة النص .

ويرى طه حسين << إن العنوان يكون عبارة صغيرة تعكس عادة كل عالم النص المعقد الشاسع الأطراف >> [3].

يعد العنوان مرجعا يتضمن بداخله العلامة و الرمز ،وتكثيف المعنى بحيث يحاول المؤلف أن يثبت فيه قصده برمته ،أي انه النواة المتحركة التي خاط المؤلف عليها نسيج النص ، وهذه النواة لا تكون مكتملة ولو بتذييل عنوان فرعي ،فهي تأتي كتساؤل يجيب عنه النص إجابة مؤقتة للمتلقي ، كإمكانية الإضافة و التأويل [4] ،فالعنوان للكتاب كالاسم للشيء به يعرف وبفضله يتداول ،ويشار به واليه ،ويدل عليه فالعنوان ضرورة كتابية [5] فالعنوان مرتبط ارتباطا عضويا بالنص ،فهو عبارة عن نص صغير يضعه الكاتب حتى يفهم من خلاله النص ، وهو لا يقل أهمية عن باقي المكونات النصية الأخرى .

---

[1] عبد الفتاح الحجمري : عتبات النص (البنية و الدلالة) ، منشورات الرابطة ، دار البيضاء ، المغرب ،ط 1، 1996 .

[2] خالد حسين :شؤون العلامات (من التشفير إلى التأويل) ،دار تكوين ، دمشق حلبوني ،ط1، 2007 ، ص46 .

[3] نقلا عن عبد المالك مرتاض :تحليل الخطاب السـردي ،معالجة تفكيكية سـيميائية مركبة رواية (زقاق المدق) ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ،د،ط، 1995 ، ص277.

[4] جميل حمداني (السيموطيقا و العنونة) مجلة عالم الفكر ،م 25 ،ع 3 ، 1997 ، ص109 .

[5] محمد فكري الجزار : العنوان و السيموطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة ،د ،ط ، 1998 ، ص15.

3 /أهمية العنوان :

تتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات ولا يوجد لها إجابة إلا مع نهاية العمل فهو يفتح الشهية للقارئ لقراءة أكثر من خلال تراكم عمليات الاستفهام في ذهنه والتي بالطبع سببها الأول هو عنوان ، فيظهر إلى دخول عالم النص بحثا عن إجابات لتلك التساؤلات بغية إسقاطها على العنوان [1] .

فالعنوان على أهميته أصبح علما مستقلا له أصوله وقواعده التي يقوم عليها فهو يوازي إلى حد بعيد النص الذي يسميه لهذا فان أي قراءة استكشافية لأي فضاء لابد أن تنطلق من العنوان [2] .

4/ أنواع العنوان :

تتعدد أنواع العناوين بتعدد النصوص ووظائفها ، واهم أنواع العناوين هي :

أ /العنوان الحقيقي :

هو ما يحتل واجهة الكتاب ،ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي ، أو الأصلي ،ويعتبر بحق بطاقة التعريف تمنح النص هويته فتميزه عن غيره .

ب/ العنوان المزيف :

ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي هو اختصار تريد له ووظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي ،ويأتي غالبا في الغلاف والصفحة الداخلية وتعزى إليه مهمة استخلاف العنوان

[1] عبد القادر رحيم :علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،سوريا ، ط1 ،2010، ص46.
[2] المرجع نفسه :ص47.

الحقيقي أن ضاعت صفحة الغلاف ولا حاجة للتمثيل له لأنه مجرد ترديد للعنوان الحقيقي ،وهو موجود في كل كتاب [1].

ج / العنوان الفرعي :

يتسلسل عن العنوان الحقيقي ويأتي بعده لتكملة المعنى وغالبا ما يكون عنونا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثاني أو ثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي .

د/ العنوان التجاري :

يقوم أساس على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية ،وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجالات وهذا ينطبق كثيرا على العناوين الحقيقة لان العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد إشهاري وتجاري [2].

5/ وظائف العنوان :

أ / الوظيفة التعيينية :

بموجب هذه الوظيفة يعين العنوان النص ويشخصه فهو اسم الكتاب ويستخدم ليسمى هذا الكتاب وهذا يعني تعينه بدقة قدر الإمكان ،دون وجود خطر الفوضى أو الاضطراب.

ويذكر "جينيت " انه بإمكان هذه الوظيفة أن تعمل دون وجود الوظائف الأخرى ويؤكد مجددا على أنها وظيفة العنوان [3] .

---

[1] عبد القادر رحيم :علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،سوريا ، ط1 ،2010، ص 50.

[2] المرجع نفسه :ص 51، ص 52 .

[3] ينظر :عامر رضا :سيميائية العنوان في ديوان سنابل النيل لهدى ميقاتي ،مذكرة ماجستير تخصص أدب حديث ومعاصر ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2006، 2007 ، ص 63.

ب / الوظيفة الإحيائية :

تدفع بالعنوان إلى حمل إيحاء معين قد يكون تاريخيا أو خاصا بالجنس الأدبي كاستخدام اسم البطل وحده في التراجيديا واسم الشخصية في الكوميديا أو استخدام له في نهاية العنوان الملحمي الطويل كإلياذة [1] .

ج/ الوظيفة الوصفية :

هي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص ،وهي الوظيفة المسئولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان ، ولها عدة تسميات ،يسميها "غولدن شتاين "و ميهايلة " " Mihaila" بالوظيفة الدلالية وجوزيب بيزا بأمانة عن هذه الوظيفة [2].

د/ الوظيفة الاغرائية :

تعد الوظيفة الاغرائية من الوظائف المهمة للعنوان ،المعول عنها كثيرا على نعم من صعوبة القبض عليها فهي تعزز بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده وتحريكها لفضول القراءة فيه والقاعدة المنظمة لهذه الوظيفة قد وضعت منذ قرون في مقولة العنوان الجيد هو أحسن سمسار للكتاب [3] .

هـ/ الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة :

تأتي الوظيفة الدلالية مصاحبة للوظيفة الوصفية وتحمل بعضا من توجهات المؤلف في نصه يقول "جينيت" عن هذه الوظيفة انه لامناص منها لان العنوان مثله أي ملفوظ بعامة له

---

[1] نوال أقطي :إستراتجية العنونة في شعر الأخضر الفلوسي ،مرثية الرجل الذي رأى ،ماجستير تخصص أدب جزائري إشراف عبد الرحمان تيرماسين ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ،2006 ،2007 ،ص 42 .

[2] عبد الحق بالعابد :عينات جيرار جينيت من النص إلى المناص ،منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة ،ط 1 ،2008 ،ص 87.

[3] عبد الحق بالعابد :(عينات جيرار جينيت من النص إلى المناص) ، ص 85 .

طريقته الوجود وان نشأ أسلوبه حتى الأقل بساطة ،فان الدلالة الضمنية قد تكون أيضا بسيطة أو زهيدة ،ولما كان من المبالغة أن تسمى وظيفة دلالية ضمنية هي غير مقصودة من المؤلف دائما ،كما أنها تعتمد على مدى قدرة المؤلف على إيحاء والتلميح من خلال تراكيب لغوية بسيطة [1] .

1: 3/ الاستهلال :

لقد شاع في الدراسات الحديثة ،من ارتباط مصطلح الاستهلال بالعتبات فليس ذلك من قبيل موقعه النصي .إذ لا يمكن أن يكون ذلك مطلقا خصوصا بعد آن تواضع النقد العربي الحديث على إيوائها إلى حقل النص الموازي ، الذي يوحي بوجود نص لا يتقاطع في الأصل مع النص الأصلي [2]. و الاستهلال هو الإطلالة مع الموضوع يأتي على شكل حكمة أو شعار ،عبارته موجزه وجذابة وسهلة الحفظ ودعوة ضمنية لمساهمة المتلقي [3] .

الاستهلال هو الصدى البنائي والتاريخي المتولد من العمل الفني كله خاضع لمنطق العمل الكلي وفي الوقت نفسه هو عنصر له خصوصيته التعبيرية باعتباره بدء الكلام، والبداية هي المحرك الفاعل الأول للنص ، ويعرفه أرسطو هو بدء الكلام ويناظره في الشعر المطلع، وفي العزف على الناي ،الافتتاحية ،فتلك كلها بدايات كأنها تفتح السبيل إلى ما يتلو [4] .

[1] عبد القادر رحيم :علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،سوريا ، ط1 ،2010، ص 57.

[2] البرتري معيض عبد الكريم الشيخ الذيابي : الاستهلال في شعر غازي القصيبي مقارنة نسقية تحليلية ،مذكرة ماجستير تخصص أدب نقد ،إشراف ناصر جابر شبانة ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية ،1434 هـ ، ص26.

[3] فيصل الأحمر :معجم السيميائيات ،ص 115 .

[4] ياسين نصير :الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي ،دار نينوى ، دمشق ، سوريا ، د.ط ، 2009، ص 17، ص 18.

1: 4/ الإهداء :

الإهداء تقليد قديم أشار إليه الكثير من الأدباء و الكتاب وقبلهم الشعراء ، وهم يتوجهون بالاهداءاتهم إلى شخصيات لها حضورها ودورها في الأوساط الثقافية و السياسية و الدينية ،سنجد اشتغال هذه العتبة بوصفها تقليدا أدبيا يوطد العلاقة بين المهدي و المهدي إليه على اختلاف طبقاتهم ،حيث تشتغل عتبة الإهداء على نقطة محورية ،ومهمة ترتكز على طبيعة العلاقة بين طرفي الإهداء وهي بمثابة رسالة باشة ، مكثفة ،مركزية تحمل في طياتها الكثير من الدلالات [1] .

ويعتبر الإهداء من البنيات الأسلوبية التي يلجأ إليها الروائي في محاولة جادة منه في الاعتراف ،ولو جزء يسير بفضل الآخرين عليه ،أو تضمينها رؤية ذاتية عاطفية تضع النص في مرآة ذاتية خاصة ،كما انه بما يعتمد إلى وضع رهانات خاصة بالمهدي إليهم وأسلوبية التعامل المتبادل بينهم[2] .

1 :5/ العناوين الداخلية :

هي عناوين مرافقة آو مصاحبة للنص وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين الفصول ،و المباحث ،و الأقسام و الأجزاء للقصص والروايات و الدواوين الشعرية وهي كالعنوان الأصلي غير انه يوجد للجمهور فعلا على النص الكتاب / أو تصفح وقراءة فهرس موضوعاته باعتبارهم من يرسل إليهم النص و المنخرطون فعلا في قراءته[3] .

[1] سوسن البياتي : عتبات الكتابة النقدية ،دار غيداء ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2014 ،ص 88 ،ص 89.

[2] سوسن البياتي :جماليات التشكيل الروائي ،عالم الكتب الحديث اربد،الأردن ، ط1 ، 2012 ،ص 38.

[3] عبد الحق بالعابد :(عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص) ،ص 124 ، ص125.

وما يفرق العناوين الداخلية في الكتاب على عكس العنوان الأصلي الذي يعد حضوره ضروريا ،فحضور العناوين الداخلية محتمل وليس ضروريا وإلزامي ،في كل الكتب ،إلا ما كانت تحتاج إلى تبيان أجزائها فصولها ومباحثها ،فتوضع هذه العناوين لزيادة الإيضاح[1] .

1 :6/ الحواشي و الهوامش :

يقدم "جينيت " تعريفا شكليا للحاشية و الهامش << فهي ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص ،أما إن يأتي في المرجع فهي إضافة تقدم للنص قصد تفسيره ، أو توضيحه أو التعليق عليه بتزويده بمرجع يرجع إليه تتخذ فيه تشكيل حاشية الكتاب أو العنوان الكبير في الصحافة بملاحظاتها وتنبيهاتها القصيرة أو الموجزة الواردة في أسفل صفحة النص أو في أخر الكتاب تخبرنا عما ورد فيه [2] .

2/ النص الفوقي :

وتندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب ،فتكون متعلقة في فكله كالاستجوابات ،المرسلات الخاصة ،والتعليقات والمؤتمرات و الندوات [3]، وعليه فان كل من مصطلحي prétexte و EPI texte ورغم الاختلاف في تناولهما ترجميا يشكلان آلية شارحة لمفهوم Prétexte وهما يتقاسمان معا بصورة تجاوبية الحقل الفضائي للمصطلح [4].

ويمكن أن نقسم النص الفوقي إلى قسمين :

[1] عبد الحق بالعابد :(عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص) ص 125 .

[2] المرجع نفسه : ص 127 .

[3] المرجع نفسه :ص49 ،ص 50 .

[4] لعموري الزاوي :اشغل الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب في تلقي المصطلح النقدي الاجزائى ،الجزائر ،ص28.

أ / النص الفوقي الخاص :

الذي يميز ويفرق بين النص الفوقي العام و النص الفوقي الخاص ،ليس غياب الجمهور المستهدف ،ولكن حضوره المتموضع بين الكتاب و الجمهور المحتمل المعبر عنه بالمرسل إليه الأول إذ يقسم " جينيت " النص الفوقي الخاص إلى قسمين :

النص الفوقي السري :

ويتكون هذا النص الفوقي السري من المرسلات بين الكاتب وقراءاته وأما رسالات مكتوبة أو شفوية من القرائه .

النص الفوقي الحميمي :

وهو الذي يتوجه فيه الكاتب إلى ذاته محاورا إياها وهذه الوجهة الذاتية تأخذ شكلين هما : *شكل المذكرات اليومية *شكل النصوص القبلية [1].

ب/ النص الفوقي العام :

وهو كل ما تبقى من المناص بعد النص المحيط وبهذا فالنص الفوقي العام هو كل العناصر المناصية التي نجدها ماديا ملحقة بالنص في الكتاب نفسه لكنها تدور في فلك داخل الفضاء فيزيقي و اجتماعي ، يفترض انه محدود ويتحدد موقع النص الفوقي العام في أي مكان خارج النص فيمكن أن يظهر في جريدة أو مجلة أو حصة تليفزيونية أو إذاعية أو لقاء صحفي أو ملتقي أو مؤتمر[2].

[1] عبد الحق بالعابد : (عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص) ،ص139.

[2] المرجع نفسه :ص 135 .

مما سبق نستنتج أن سيميائيات الحديثة هي التي اهتمت بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص ،كالعنوان ، الإهداء ، و الرسومات التوضيحية ، التي تقوم على بيانات النص ، ويأتي الدور المباشر لدراسة العتبات متمثلا في نقل مركز التلقي من النص إلى النص الموازي[1] .

وعليه نجد أن السيميائيات الحديثة أو علم العلامة استطاع أن يبلور عدة دراسات حول إطار المحيط بالنص على اختلاف أنواعه ، وهنا يكمن دور العتبات التي تعطي لمسة فنية وأدبية للتوغل و الغوص في النص و التواصل إلى جميع معطياته ودلالته .

[1] بخولة بن الدين : (عتبات النص الادبي) مقارنة سيميائية ، الجزائر ،ص104 .

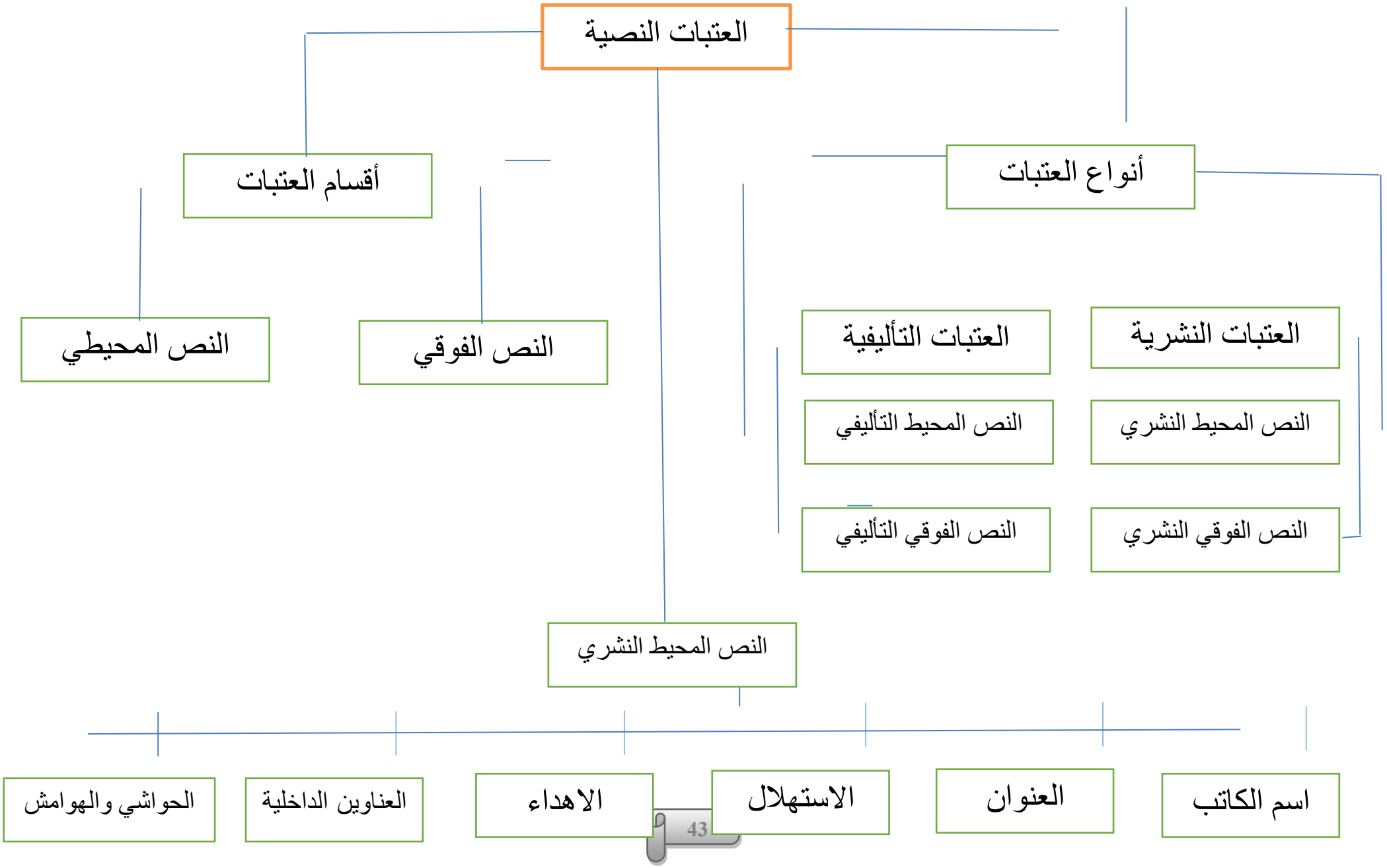
العتبات النصية
أقسام العتبات
النص المحيطي
النص الفوقي
أنواع العتبات
العتبات التأليفية
العتبات النشرية
النص المحيط التأليفي
النص المحيط النشري
النص الفوقي التأليفي
النص الفوقي النشري
النص المحيط النشري
الحواشي والهوامش
العناوين الداخلية
الاهداء
الاستهلال
العنوان
اسم الكاتب

رابعا: العتبات النصية عند الغرب و العرب :

4 : 1/ العتبات النصية عند الغرب :

كان الغرب سابقا والفضل في تبني المصطلح " العتبات النصية " وتطوره يعود ذلك المجهودات العديد من النقاد نذكر منهم :

كلود دونشي : تناول مصطلح " المناص " في مقالته من اجل سوسيو نقد التي نشرها في مجلة الأدب عام 1971 م تكلم جاك دريدا عن المناص في كتابه التشتيت 1972 م واصفا إياه "بخارج الكتاب " استعمل أيضا " ميشال مارتان " " بالنار مصطلح المناص " في كتابه " L'écrit les écrits prceblémes d'analyse et consialé rationdidatiques"

ووحده بدقة باعتباره مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه تكون مفصولة عنه مثل عنوان الكتاب ، وعناوين الفصول ، و الفقرات داخلة في المناص[1].

ومن ألافت أن هذه المحاولات و الإرهاصات ظلت قاصرة إلى أن جاء جيرار جينيت وطورها وخبط مفهوم المصطلح فكانت البداية الفحلية و الحقيقية معه من خلال مؤلفاته ، مدخل الجامع النص "اطراس " وأيضا " عتبات " الذي يعد محطة رئيسية لكل عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النص [2].

4: 1:1/عتبات النص عند جيرار جينيت :

تعريف بالمؤلف : جيرار جينيت Gérard Genette (1930) احد أقطاب النقد الأديب و الشعرية و في فرنسا انخرط في تيار النقد الجديد ،عرف بانشغالاته منذ الستينات

[1] ينظر : عبد الحق بالعابد : عتبات ،ص 30 .

[2] عبد الرزاق بلال : مدخل إلى عتبات النص ، ص 23 .

على أجناس الفنية و الشفرات ،أستاذ مبرز في الآداب ألف مجموعة من الكتب في سلسلة Pavé tique و الجمالية و علم السرد [1].

يعد جينيت من الأوائل الذين اثأروا موضوع العتبات وذلك في مقترحاته النظرية حول موضوع الشعرية عندما حاول تطوير آلياته النقدية بالانتقال من مجال النص المغلق إلى مفهوم النص الشامل أو الجامع ويتداخل مع هذا المصطلح عدد من المصطلحات :

خطاب المقدمات عتبات النص ، المناص ، النصوص المصاحبة ، المكملات ، النصوص الموازية سباحات النص ...

ويشتمل المناص عند جيرار جينيت العنوان و العناوين الصغيرة المشتركة ، المقدمات و الذيول و الخواتيم ،و الصور وكلمات الناشر ، المعلومات الشخصية أي كل ما يسبح النص (ما قبل النص وما بعده) .

قمنا في هذا بتلخيص أهم ما جاء به جيرار جينيت من أنواع العتبات ووظائفها ومفهومها .

1 / مفهوم العتبة عند جيرار جينيت :

كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قارئه أو جمهوره فهو أكثر من جداره وحدود متماسكة نقصد به ذلك البهو الذي يسمع لكل منا دخوله أو الرجوع منه [2] .

2 / أنواع العتبات :

[1] عبد الحق بالعابد : عتبات النص من النص الى المناص ، ص272 .

[2] المصدر نفسه ، ص 44، بتصرف.

أ / عتبة النشر (مناص النشر) :ويمل كل ماله علاقة بالناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته (الغلاف، كلمة الناشر ، الإشهار ،الحجم ، السلسلة) .

ب/ عتبة المؤلف :وتشمل (اسم الكاتب ،العنوان ،العنوان الفرعي ،الإهداء ،التصدير ،المقدمة ،الملاحظات ،الحواشي ، الهوامش)[1].

3/ وظائف العتبات :

يمكن اختزال ابرز وظائف العتبات فيما يلي :

أ /**وظيفة إخبارية** : تكمن أساسا في الإشارة إلى اسم الكاتب ، ودار النشر وتاريخ النشر من جهة و الإحالة على مقصد تيه ما أو على سيرورة تأويلية معينة متصلة بالكاتب من جهة أخرى .

ب/ وظيفة تسمية النص : فالعنوان على سبيل المثال لا الحصر باعتباره عتبة أساسية ونص صغيرا داخل نص كبير يحيل على اسم الكاتب .

ج/ وظيفة التعين الجنسي للنص : فاندرج النص ضمن سلسلة أدبية معينة (رواية /شعر/مسرحية /قصة) تبرز وجوده في الإنتاج الأدبي .

د/ وظيفة تحديد مضمون النص ومقصده : ويصطلح بهذا الدور كل من العناوين الداخلية وعنوان صفحة الغلاف و الخطاب ألتقديمي و التنبيهات قصد إبراز الغالية من التأليف .

هـ/ وظيفة العبور السري للقارئ من النص إلى النص : بحيث إن القارئ يؤدي وظيفة تحقق الخيال و التخيل الحقيقة ، وعليه فمجموع هذه العمليات بمختلف أدوارها ووظائفها تجسد

[1] عبد الحق بالعابد : عتبات النص ، بتصرف: ص 45 ، بتصرف .

التواصل بين مخارج النص وداخله أي عالمان وتختلف آخر وتميز داخلا هو النص عن خارج ما هو في النص .

4:2/ العتبات النصية عند العرب :

صحيح أن الدرس العربي ما يزال يبحث عن اقرب مصطلح يتميز بالدقة و الشمولية ، بمقارنة هذا الحقل المعرفي الجديد الذي يعني بمجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيطه به من العناوين و أسماء المؤلفين و إهداءات المتن وتحيط به من العناوين و أسماء المؤلفين و الاهداءات و المقدمات و الفهارس و الحواشي وكل البيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره .

وإذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديما نجد أن أول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة العام عن شيوخهم وعلمائهم وهذه المرويات كثيرا ما أخذت طابع الحوار الذي يعتمد السؤال و الجواب أو طابع الصراع بين نمطين ثقافتين هما : المشافهة الذي انتهى يرجحان كفة الكتابة على المشافهة كما في رسالة الفحولة للأصمعي عبد المالك التي ينقلها تلميذه أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجري " سمعت الأصمعي عبد المالك بن قريب غير مرة يفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية وسأله أخر ما سأله قبيل موته : من أول الفحول ؟ قال : النابغة الذبياني ثم قال ما رأى في دنيا لأحد مثل قول امرئ ألقيس :

وقاهم جدهم ببني أبيهم

و بالأشفين ما كان العقاب

قال أبو حاتم :فلما راني اكتب كلامه فكر ثم قال :بل أولهم كلهم في الجودة امرؤ ألقيس ،له الحضور و السبق وكلهم اخذوا من قوله واتبعوا مذهبه [1] .

او كما في رسالة بشير بن المعتمر التي تكشف وجها أخر من وجوه لحجات كفة المكتوب عن المروي " مر بشير المعتمر إبراهيم بن حيلة بن مخزمة ألسكوني الخطيب وهو يعلم فتيانهم الخطابة ، فوق بشير فطن إبراهيم انه إنما وقف ليستفيد أو ليكون رجلا من النظارة فقال بشير : أخر بوا كما قال صفحا و طووا عنه كشحا ،ثم دفع إليه صحيفة من تصبيره وتنميقه [2].

4 : 2: 1/العتبات النصية عند جميل حمداوي :

جميل حمداوي من مواليد مدينة الناظور سنة 1963 م حصل على دبلوم الدراسات العليا سنة 1996 م ،وحاصل على الدكتوراه الدولة سنة 2001م أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي لمهن التربية و التكوين بالناظور ،أديب ومبدع وناقد و باحث ،يشتغل ضمن رؤية اكادمية موسعة .له إسهامات نظرية في التربية وفن القصة القصيرة جدا ،ومناهج النقد [3] .

وفي كتاب لجميل الحمداوي كما عرفه النص الموازي عبارة عن عتبات مباشرة وملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم من الخارج وهي تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص إذ تفسره وتضيء جوانبه الغامضة ،وتبعد عنه التباساته وما أشكل على القارئ .

وتشكل هذه العناصر الموازية عند جميل حمداوي في الحقيقة نصوص مستقلة فالخطاب المقدماتي ما هو في الحقيقة إلا نص مستقل بذاته له بنيته الخاصة ،ودلالات متعددة ووظائف كما يرد العنوان في شكل صغير ويختزل نصا كبيرا عبر التكثيف و الإيحاء و الترميز و التلخيص .

---

[1] عبد المالك الأصمعي : رسالة فحولة ، ص 09 .

[2] الجاحظ : البيان و التبيين ، ط 1، ص 135 .

[3] جميل حمداوي : عتبات النص الأدبي .ط1 ، ص217.

وهكذا تشكل الملحقات المجاورة للنص المؤلف الجنس . المقدمات ، العناوين ،الحوارات ... الخ .نصوص مستقلة مجاورة وموازية للنص ،ولهذا فضلنا استعمال النص الموازي ،مع توظيف مفاهيم أخرى كعينات وهوامش النص وملحقات النصية لتعضيد هذا المصطلح الأساسي [1].

اعتبر جميل حمداوي النص الموازي من أهم عناصر المتعاليات النصية إلى جانب التناص و التحالف النصي ،ومعمارية النص ،و النص الواصف ويتكون النص الموازي عنده من ملحقات وعتبات داخلية وخارجية تتحدث عن النص بالشرح و التقدير و التوضيح ، كعتبة المؤلف وعتبة الإهداء و عتبة العنوان ... الخ .

قسم جميل حمداوي عتبات النص أو النص الموازي إلى قسمين :

1/ نص الموازي الداخلي (العتبة الداخلية) :

ويعني بها السابقة اليونانية (peni) حول أو كل نص موازي يحيط بالنص أو المتن (النص المحيط) أو النص الموازي الداخلي أو العتبات الداخلية عبارة عن ملحقات نصية وعتبات تتصل بالنص مباشرة [2]. ويشمل كل ما ورد محيطا بالكتاب من الغلاف والمؤلف و العنوان والإهداء ومقدمات و الهوامش وغير ذلك ما حلله" جينيت " في الأحد عشر فصلا في كتابه "عتبات " .

2/ النص الموازي الخارجي (العتبة الخارجية):

وتعني بها السابقة اليونانية (Epi) على أي النص الموازي الخارجي ،أو النص الموازي الرديف أو النص العمومي المصاحب ، وهو كل نص من غير النوع الأول مما يكون بينه

[1] جميل حمداوي : عتبات النص الأدبي .ط1:ص11 ،ص35.

[2] جميل حمداوي :عتبات النص الأدبي المتبعة ،ط1،ص12.

وبين الكتاب بعد فضائي وفي أحيان كثيرة زماني أيضا ويحمل صيغة إعلامية مثل الاستجوابات و المذكرات و الشهادات و الإعلانات ويشمل الفصلين الأخيرين من كتاب جينيت السابق ذكره .

أما عن العتبات التي ذكرها من أهمها :

1/ **عتبة المؤلف** : تعد عند جميل حمداوي من الوحدات الدالة المشكلة لتداولية الحطاب ، ومن أهم الخطابات التقليدية التي نحاور أفق انتظار القارئ فتشده انتشاء ولذة ثم تجذبه إلى مضمون النص وهي تؤدي وظيفة تعين إشهار.

2/ **عتبة الجنس الأدبي (عتبة التجنيس):** يعد أدب التجنيس عند جميل حمداوي من أهم العتبات ،التي تساهم في الحفاظ على النوع الأدبي (رواية ،شعر ، مسرحية) ،كماله أهمية معيارية وصفية وتفسيرية في تحليل النصوص وتصنيفها ونمذجتها .

إذن للجنس الأدبي أهمية كبيرة لا يمكن فهم النص الأدبي وتفسيره إلا بالتسلح بنظرية الأدب و الانطلاق من مكونات الأجناس الأدبية .

3/ **عتبة العنوان** : ذكر جميل حمداوي بعض الأبحاث و الدراسات حول علم العنونة يقول : ينبغي التأكيد على أن البحث في عتبات النص القديم ، إذا ارتبط بظهور الكتاب ونشره وتوزيعه [1]. مثل كتاب "الإيقان في علم القران "للسيوطي و كتاب "البرهان في علم القران " للزرطشي ولائحة طويلة تناولت العتبات الموازية بالشرح و الدرس و المعالجة ...

أما عن مقارنة العنوان في الدراسة الحديثة حددها جميل حمداوي في أربعة خطوات أساسية هي : البنية و الدلالة و الوظيفة و القراءة السياقية الأفقية و العمودية .

[1] ينظر جميل حمداوي :اشكالية العنوان في الدواوين والقصائد الشعرية في ادبنا العربي الحديث و المعاصر ، الجزء الاول ،رسالة لنيل الدراسات العليا ، نوقشت الرسالة سنة 1996 .

4/ **عتبة الإهداء** : يقصد بالإهداء ما يرسله الكاتب أو المبدع إلى الصديق أو الحبيب أو القريب أو الزميل أو المبدع أو الناقد ... هذا في الإطار المفاهيم للإهداء أما في الدراسة المنهجية للإهداء فهي تستوجب أربعة ثوابت محورية البينة و الدلالة و التركيب و القراءة الأفقية و العمودية ، وينبغي على الباحث في موضوع الإهداء أن يفهم بنية الإهداء بالتوقف عن صيغته وتبيان مكوناته الصوتية و الصرفية و البلاغية و النصية .

5/ **عتبة الغلاف** : يعتبر الخطاب الغلافي من أهم العناصر المكونة للنص الموازي و التي تساعدنا على فهم أجناس الأدبية بصفة عامة و الرواية بصفة خاصة ، على مستوى البناء و الدلالة و التشكيل و المقصدية ومن ثم فان الغلاف عتبة ضرورية للولوج إلى أعماق النص قصد استقاه مضمونة ورصد أبعاده الفنية و استخلاص نواحيه الاديولوجية و الجمالية، وبالتالي فهو أول ما يواجه القارئ قبل عملية القراءة و التلذذ بالنص ، لان الغلاف هو الذي يحيط بالنص الروائي .

الفصل

الفصل الثاني :سيمياء النص المحيط ودلالاته

1-سيمياء عتبة الغلاف ودلالاته

أ/ مفهوم الغلاف

ب/دلالة الصورة

ج/دلالة الألوان

د/دلالة إسم المؤلف

هـ/ سيميائية الغلاف الخلفي

2-سيميائية عتبة العنوان ودلالاته

أ/ مفهوم العنوان

ب/ أهمية العنوان

ج/ أنواع العنوان

د/ وظائف العنوان

هـ/ دراسة العنوان الرئيسي

و/دراسة العناوين الداخلية

3- سيمياء عتبة التصدير

4-سيمياء عتبة الهوامش

سيمياء عتبة الغلاف ودلالته :

1:1/ مفهوم الغلاف :

1:1: 1/ لغة :

جاء في معجم الرائد في باب : الغين .

الغلاف :غشاء الشيء وغطاءه ، ما اشتمل على شيء غلف وغلف و غلف : غلاف القلب غلاف السيف غلاف القارورة ،غلاف الكتاب [1].

أما في لسان العرب :

الغلاف يعني : غلاف السيف و القارورة ، وسيف أغلف وقوس غلفاء و كذلك كل شيء في غلاف و غلف القارورة وغيرها وغلفها و أغلفها : ادخلها في الغلاف أو جعل لها غلافا ... وفي التنزيل العزيز "وقالوا قلوبنا غلف " ، وقيل معناه صم ،ومن قرأ غلف أراد جمع غلاف : أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعي فيه [2] .

1: 1: 2/ اصطلاحا :

يعتبر الغلاف الهيكل الخارجي الآي عمل أدبي ، و أول ما يلفت انتباه واهتمام القارئ ، وينمى فيه الفضول لتصفح النص ومعرفة داخله وهو لم يعرف إلا في القرن 19 ، إذ انه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد ومواد أخرى [3] ، اي انه كان وسيلة لضمان نضارة المؤلف وحمايته من التلف .

---

[1] مسعود جبران :"الرائد " ،باب الغين ،دار العلم للملاين ،ط8، ص915 .

[2] ابن منظور : " لسان العرب " ، المجلد العاشر ، ص72 .

[3] عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص ، ص46 .

إن غلاف هذه الرواية يتكون من أربعة وحدات غرافيكية ،الوحدة الأولى هي صورة التي ميزت الغلاف و الوحدة الثانية هي المؤلف ، و الثالثة هي الناشر أما الرابعة فهي التجنيس .

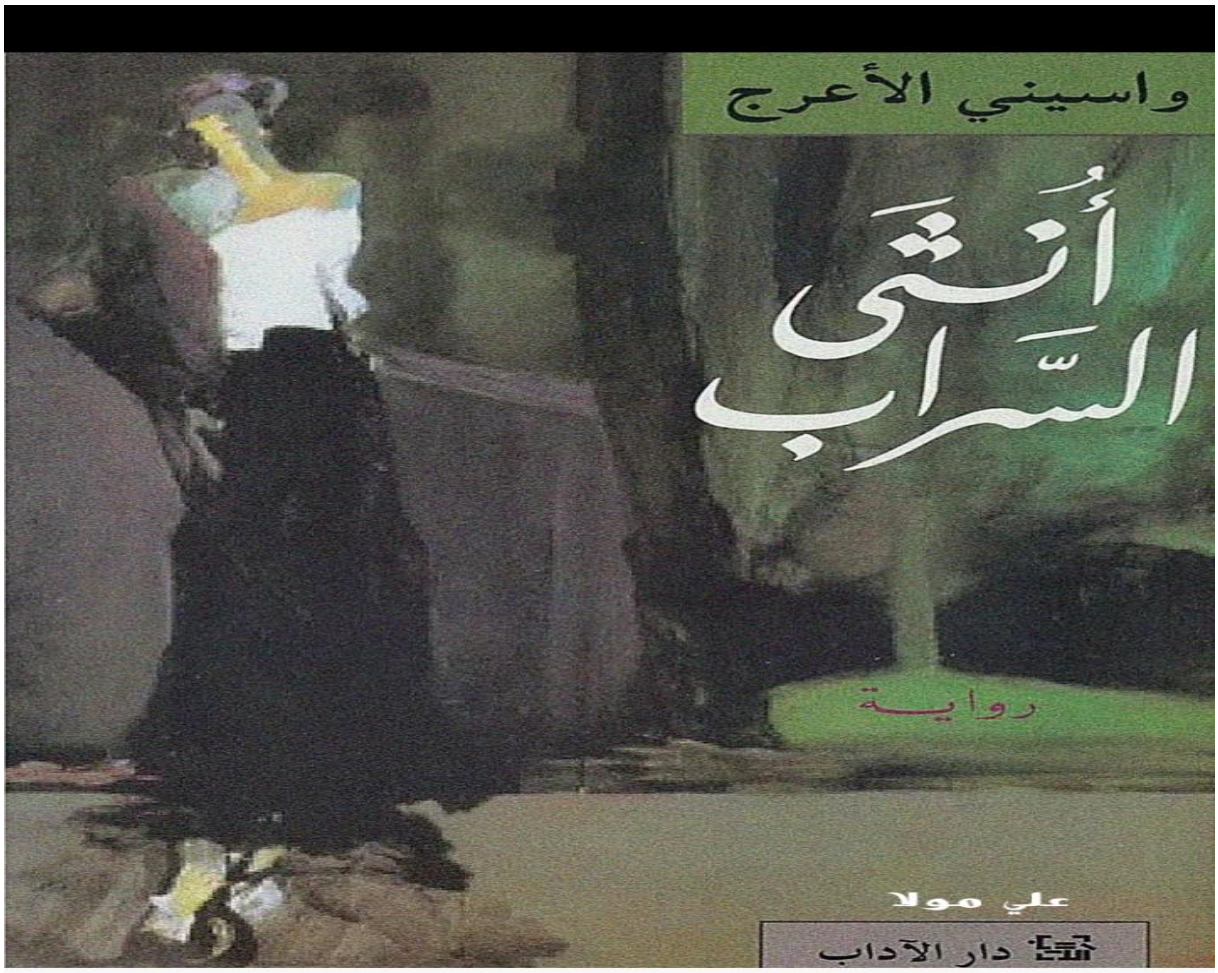

واسيني الأعرج

1: 2/ دلالة الصورة:

هي عنصر من عناصر عتبة الغلاف ، ومتلقي الفنون وهي العتبة التي يقف عليها المتلقي قبل أن يدلف إلى العالم اللامرئي للعمل الفني[1] فهي تحكي وتروي احداثا بلغة اخرى وخاصة ابتدعتها لنفسها ،بحيث لم تعد الكتابة هي المتحدث الوحيد ، فالصورة وسيلة تعبير وتواصل ، لانها تحكي الفكرة بلغة الشكل و الاتساق البصري و التنوع ، لتضعها في سلم القراءة ، وتنتهي الى فهم وادراك عبر تحريك واعمال العقل ومهاراته [2]، لانها هيئة الفعل او الامر وصفته [3] فالصورة لها علاقة مع العنوان ، اذ يكون العنوان مكتوبا و الصورة تعبر عنه كفن تشكيلي بصري .ان غلاف هذه الرواية يتكون من اربع وحدات غرافيكية ، وحدة الاولى هي الصورة التي ميزت الغلاف و الوحدة الثانية هي المؤلف و الثالثة هي الناشر ، اما الرابعة فهي التجنيس .

و الصورة هنا هي من لوحات الفنان " جابر علوان " ومن ابداعه الشخصي و هو اسم مكتوب بخط غير واضح في الواجه الثاني للغلاف الخارجي للرواية في اعلى الصفحة جهة اليسار، بشكل عمودي بالعبارة التالية :

" لوحة الغلاف للفنان جابر علوان ".

فالصورة المصاحبة للغلاف في رواية " أنثى السراب " نجدها مرسومة داخل شكل هندسي مستطيل ، فالمستطيل له بعدان غير متساويين ، وعند قراءة حيثيات الرواية فهنا الكاتب أراد أن يرمز لهذين البعدين على أنهما يمثلان المرأة و الرجل هما شخصيتان متساوينا

[1] احمد جاب الله : الصـورة في سـيمولوجيا التواصـل ، الملتقى الوطني الرابع ،السـيمياء و النص الادبي ، كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جزائر ، 28 *29 نوفمبر 2006 ، ص3.

[2] نعيمة سعدية: استراتجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية ، ص 227 .

[3] عبد الحميد شاكر:عصر الصورة ،السلبيات و الايجابيات ، عالم المعرفة ، الكويت ، يناير 1978، ص 10.

أو أنهما يمثلان مريم الشخصية الورقية ، أما الزوايا الأربع المتساوية للمستطيل فيرمز بها الكاتب للبعد الإنساني و الذي يتساوى عند البشر .

أما الصورة فغالب عليها اللون الأسود و الالوان الداكنة ،فتتربع عليها صورة امرأة البارزة في اللوحة وهذا يدل على العنوان أو الجزء الأول من العنوان وهو الأنثى ، فهي إحدى المفاتيح في تجربة الكاتب ، المرأة هنا نصف وجهها مضيء و النص الأخر في ظل وهذه دلالة على التذكر و النسيان . حيث نجدها ترتدي تنوره سوداء طويلة إلى القدمين وسترة ونصف ملبوسه رمادية اللون ، وكتف نص عاري ، وعلى جسمها ترتدي قميص ابيض قصير ، إضافة إلى شعرها الأسود القصير ، تتوكأ هذه المرأة على جدران أو صخر كعارضة أزياء ، وخلف هذه الصخرة نجد منحدر اسود يخرج منه سيل اخضر وكأن الكاتب يقول أن هذه الذكريات يوجد سلام وحرية أي انه وجدد تحرر للأفكار التي بداخله ،وفي نهاية هذا السيل كتبت كلمة "رواية " حيث تدل هي عن مقصدية الكاتب وقيامه بوظيفة أساسية وهي إخبار القارئ بتفاصيل الرواية .

1: 3/ دلالة الألوان :

إن الألوان صفة ملازمة للصورة ، فلا يمكن أن تكون صورة من دون ألوان فهي بمثابة سمة تميز الأشياء عن بعضها ، وتعتبر لغة سهلة وبسيطة ومفهومة لذلك هي أهم الظواهر الطبيعية التي تجذب انتباه الإنسان ، فالألوان تحمل دلالات مشفرة وتختلف دلالاتها من منطقة إلى أخرى ،كذالك هو غلاف رواية "أنثى السراب " الذي يضم مجموعة من الألوان تشكل لنا لوحة تبين لنا ما يدور حول النص لأنها تتعلق بمضمون النص .

1: 3: 1/ دلالة اللون الأسود :

يعتبر هذا اللون ملك الألوان لامتصاصه جميع الألوان ، له عدة دلالات فهو يوحي إلى الألم و الحزن و الوجع ، أي انه يرمز لكل الصفات السلبية كتشاؤم و الكره والدمار و الخيانة

... كما اتصف بأنه لون "الفقدان النهائي ، السقوط في العدم بلا عودة ، لون العقوبة و الإدانة "[1]. اللون الأسود هو لون الكآبة و الخوف و الموت وهذا راجع انه لم يربط في الطبيعة بأي بهجة [2]، وفي بعض الأحيان يرمز إلى القوة و الثبات و الغموض ، ففي رواية

أنثى السراب ظهر في جزء من لوحة الخلفية الأمامية للمدونة وهذا يدل على أنها تحمل في طياتها بعض اللحظات المحزنة و المؤلمة التي مر بها ابطالها .

كما جاءت في تنورة الأنثى سوداء ، فهي تحمل دلالات عدة :

* الخيانة : لطخت سمعتها بخيانة زوجها وعائلتها ، وخانت ثقتهم فيها .

* القوة والثبات : رغم كل تلك الأخطاء و الخيانة التي قامت بها "ليلى " بقيت ثابتة تمشي على خطاها ولم تتوقف وغيرت حياتها بكل قوة وعزيمة .

أما بالنسبة الاسم الكاتب فهو أيضا مطبوع بالأسود وهذا يدل على ملكية و قوة اسم الروائي ومدى تأثيره على القراء، فهو يحتل مكانة مرموقة في الساحة الأدبية .

1: 3: 2/ دلالة اللون الأبيض :

هو عكس اللون الأسود ،فهو يرمز إلى النور و السلام و المحبة ، فقد كان مرتبط من الأزمنة القديمة بالنهار و الضوء وبالقوة التي تبد الأسود أي الليل الظلام [3]، ثم تغيرت دلالاته إلى الطهارة و الصفاء و الوضوح . كما يدل على التفاؤل و النقاء ،يعتبر من الألوان الساطعة

---

[1] عبيد كلود : الالوان ،دورها ، تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها ، دلالتها ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2013 ، ص64.

[2] احمد مختار عمر :اللغة واللون ، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر ،ط2 ،1997 ، ص 201.

[3] المفرح غانم صالح حميد البيرماني : دلالة اللون في الشعر النسوي العراقي المعاصر ، مجلة الاستاذ ،قسم اللغة العربية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد 203، 2012 ، ص482.

الواضحة ، فهو يبعث الطمأنينة و السكينة في النفس ، ويرمز إلى السعادة و الفرح أحيانا يرمز إلى صفحة بيضاء التي ستكتب عليها القصة [1]، كما يحتوي على معان أخرى كعدم الملاحظة السطحية .

ظهر اللون الأبيض في غلاف الرواية علة قميص الأنثى المرسومة ، و هو يدل على الأمل الموجود رغم المأساة و الظروف السيئة ، حيث نرى أن اللون الأبيض و الأسود مزجا على تنورة الأنثى . لذالك يمكن أن يكون اللون الأبيض يرمز إلى مريم الإمرأة الطاهرة الصافية البريئة وهي ملك لرجل واحد و هو "سينو ". أما ليلى فقد دنست ولوثت ثوبها بالزتيلة والخيانة فمثلت بالون الأسود .

يدل اللون الأبيض الذي كتب به العنوان السطحية وعدم الملاحظة ، كما يمكن أن يرمز للمرأة حلم باعتباره لون النقاء و الصفاء .

1: 3: 3/ دلالة اللون الأخضر :

يعتبر اللون الأخضر لون الطبيعة و الأمل ويعبر عن السلام و السرور في الحياة ، وهو لباس أهل الجنة ، يرمز إلى التجديد والنمو ، ويرتبط هذا اللون بالثقة و التأثير.

سيطر اللون الأخضر على الجهة اليمنى من الخلفية الغلاف الأمامية للزاوية ويدل على أن أبطال هذه الرواية عاشوا حياتهم كما يريدونها أهملوا مسؤولياتهم وتتبعوا شهواتهم إلى جانب السرور و البهجة ، يرمز هذا اللون إلى لحظات عاشها كل من البطلين (ليلى و سينو) . كما جاءت البطاقة التي كتب عليها اسم الكاتب باللون الأخضر وذلك لتدل على شخصية الكاتب ومدى قوتها وتأثيرها على المتلقي .

[1] عمر احمد مختار: اللغة و اللون ، ص186 .

1: 3: 4/ دلالة اللون البني :

هو لو تراب الأرض[1]، يرمز إلى الهم و الحزن و الهم والفقر وغالبا ما يكون اللون البني لونا هادئا ومريحا وبسيطا ، كما يوحي هذا اللون بالأمان ، كونه مرتبط بالتربة ،فهو منبع الاستقرار و الدفء . فاللون البني جاء لونا للأرضية في الغلاف وهذا يدل على حالة الهدوء و الطمأنينة التي كانت تشعر بيها البطلة "ليلى " أثناء الكتابة داخل السكري تور يوم وهو مكان أو الكهف .

كما انه يدل على نهاية عذاب البطلة "ليلى "بقتلها مريم وإطلاق النار عليها .

1: 3: 5/ دلالة اللون الرمادي :

هو مزيج بين الأبيض و الأسود ويرمز إلى الخيال و الظل و الطيف وأحيانا يرتبط " بالهم العميق "[2]، فان كان رمادي فاتح يدل على الإشراق و الفرح و الحياة ، أما إذا كان رمادي غامق فهو يدل على الحزن و الكآبة .

وقد جاء اللون الرمادي في الرواية وهو يدل على نفسية البطلة المكبوتة وعلى اختلاط مشاعرها بين الحب و الكراهية و الانتقام و الصبر ،ويدل أيضا على البرودة أي لم تجد الحنان و الراحة في حياتها الزوجية و البحث عن الاستقرار خارج أسرتها.

1: 3: 6/ دلالة اللون الزهري :

هو اللون الذي كتب به المؤشر الجنسي ، يدل على نوعية الرواية فهي رواية رومانسية وتعبر عن حالة التي عاشها إبطالها .

---

[1] عمر احمد مختار : اللغة و اللون ،صر185.

[2] عبيد كلود : الالوان ،دورها ، تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها ، دلالتها ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2013 ، ص185.

1: 4/ دلالة اسم المؤلف :

من أهم مكونات الغلاف و العتبات عتبة المؤلف ،تنتمي ضمن ملحقات النص الموازي ،تعد من أهم العتبات المحيطية فيه ،فالمؤلف هو المنتج لهذا النص ومبدعه ومالكه الحقيقي[1] .

فالمؤلف هو المؤشر الجاذب للقارئ ، فالنص الذي لا يذكر اسم صاحبه لا يساعد القارئ أو المتلقي على الإقبال عليه ،وبذلك يكون اسم المؤلف دور هام في الترويج و الإشهار و الدعاية لعمله الفني الأدبي "فيخصصه ويمنحه قيمة أدبية "[2] كما انه يحمل دلالة كبيرة في إضاءة النص وتوضيحه [3].

طبع اسم المؤلف في رواية " واسيني الاعرج " على اقصى الرواية على اليمين باللون الاسود ليدل على قوة تاثير الروائي " واسيني الاعرج " في الجماهير و القراء و القدرة على التحكم في زمام الأمور ،فالروائي مشهور وغني عن التعريف كتب اسمه في الرواية إغراء للقراء ، فهو يعلي من شانه في العمل الأدبي ، واستعماله لاسمه و اسم عائلته من اجل تخليده في الذاكرة . أما في متن الرواية استعمل اسمه الحقيقي كاسم البطل من اجل أن يوهم القارئ أنها واقعية .

1: 5/ سيمياء الغلاف الخلفي :

وهو الصفحة الأخيرة من الرواية المكملة للصفحة الأمامية للغلاف يحمل حيثيات الطبع و النشر و ثمن المطبوع ومقاطع من النص لاستشهاد أو شهادات إبداعية أو نقدية أو كلمات

---

[1] جميل حمداوي : شعرية النص الموازي ، عتبات النص الادبي ، شبكة الالوكة ، WWW.alukab.net ،ص15.

[2] خالد خنيش : النص الموازي في رواية العمامة و القبعة ،لضع الله ابراهيم ،ص68.

[3] جميل حمداوي : شعرية النص الموازي ،ص28.

للناشر[1]،و للواجهة الخلفية دور لا يقل عن الواجهة الأمامية للرواية[2] ، كذلك للحفاظ و لحماية المتن من التلف . ففي رواية " أنثى السراب " لا يخلو من المكونات التي ذكرناها سابقا ، فهو ملون بالأخضر الذي يرمز للأمل ، فهذا يجعل القارئ يساعد على التخيل وعلى أن هناك أمل في عدم موت البطلة وإحيائها من جديد . أما في واقعنا نفهم أن هناك إمكانية تحسين مكانة المرأة وتغيير نظرة المجتمع لها إلى الأفضل ، حيث أن الرواية هي صراع بين البطلة الواقعية مع منافستها الورقية ، وهنا هي بمثابة رسالة يحاول فيها واسيني إيصال صوت المرأة المجتمع من اجل استعادة حقوقها ، ووقوفها في وجه الظلم ويصحح نظرة القصور اتجاهها ، كما انه يحاول تبرئتها من التهم الباطلة التي نسبت إليها .

كما ذكرت مجموعة من أعمال الروائي التعريف بأعماله وجوائزه المتحصل عليها من اجل إغراء القارئ في اقتناء الرواية .

مباشرة تحتها نجد ملاحظة في إطار مكتوب فيها " يتنازل الكاتب عن حقوقه المادية من هذه الرواية إلى الأطفال مرضى السرطان " هذا يدل على حصرت الكاتب لحال الأطفال مرضى السرطان ومساعدتهم بأي طريقة .

ووردت في الأخير دار النشر وهي دار الآداب ، وتحتها رم الهاتف و عنوانها .

[1] جميل حمداوي : شعرية النص الموازي ، ص 28 * 29 .

[2] ابو المعاصي خيري الرمادي : عتبات النص و دلالتها في الرواية العربية المعاصر "تحت السماء كوبنهاغن " انموذجا ،مجلة مقاليد ، قسم اللغة العربية ،كلية الادب ،جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، العدد 7 ، ديسمبر 2014 ، ص293.

«وماذا بعد؟ طوبى للعنة تؤكّد أنّي ما زلت إنسانة!

مجرّد لحظة ألم من امرأة ورقيّة معلّقة في شجرة الجنّة، لم يعد شيء يهمّها بعدما قبلتْ بكلّ الخسارات. تريد فقط أن تنزل إلى هذه الأرض لاستعادة صراخها، وحواسّها الضائعة، من سطوة اللعنة، ومن سلطان الكاتب نفسه. وتُقْسم هذه المرّة أنّها لن تحاسب إبليس على سحره، بل ستتواطأ معه. وتجلس بصحبته تحت شجرة الغواية، وتطلب منه أن يأخذها من يدها اليمنى برفق العشّاق، ويقطفَ لها تفّاحة الخطيئة بيديه المرتعشتين، ويضعها في فمها قطعةً قطعةً، مثقلةً بنبيذ الشهوة. لقد أدركتْ، متأخّرةً قليلاً، أنّ دنيا واحدة عاشتها لم تكن كافيةً لإشباع جوعها الأبديّ للنور ونهمها للحياة».

واسيني الأعرج روائي جزائري، صدر له عن دار الآداب «**شرفات بحر الشمال**» و«**كتاب الأمير**» (جائزة الشيخ زايد للرواية عام ٢٠٠٧) و«**سوناتا لأشباح القدس**».

يتنازل الكاتبُ عن حقوقه المادّيّة من هذه الرواية إلى الأطفال المرضى بالسرطان.

ISBN: 978-9953-89-156-9
9 789953 891569
علي مولا

دار الآداب
هاتف ٨٠٣٧٧٨ - ٨٦١٦٣٣
ص ب ٤١٢٣-١١ بيروت

2/ سيمياء عتبة العنوان و دلالته :

2: 1/ مفهوم العنوان :

2: 1: 1/ العنوان لغة :

جاء في لسان العرب في مادة " ع ن ن " عن الشيء ، يعن عننا و عنونا : ظهر أمامك ... ، و عننت الكتاب و اعنته لكندا أي عرضنه له و صرفت إليه ... ويقال للرجل الذي يعض و لا يصرح : قد جعل كذا و كذا عنوانا لحاجته ... و العنوان الأثر[1]، فلفظة العنوان في الدلالة المعجمية اتخذت معاني كثيرة في مادة " ع ن ن " منها : الظهور ، الأثر ، الاعتراض و العرض و التعريض وعدم التصريح .

أما مادة "ع ن ا " وعنت الأرض بالنبات تعنوا عنوا، وتعني أيضا و أعنته : أظهرته و عنوت الشيء : أخرجته ... عنيت الشيء اعنيه ، إذ كنت قاصدا له ... وعنيت بالقول كذا : أردت ... وقال ابن سيده : العنوان و العنوان سمة الكاتب ....

وفي جبهته عنوان من كثرة السجود اثر[2]،أما في مادة عنا فالعنوان يحيل إلى دلالات التالية :

[1] ابن منظور " لسان العرب ، باب العين ، مادة ع ن ن ، ص 3139 * 3146 .

[2] المرجع نفسه : ص3139 * 3146.

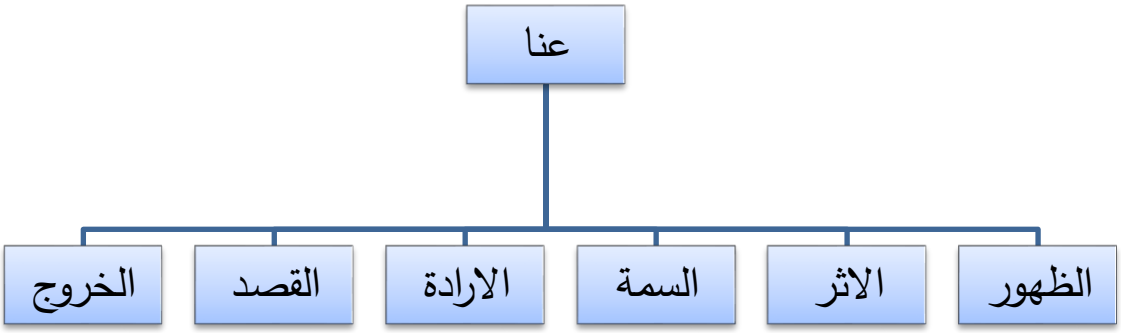

2: 1: 2/ العنوان اصطلاحا :

يعد العنوان علامة لغوية تسبق النص وتغري القارئ وهو من أهم العتبات النصية التي تعمل على توضيح معاني النص الظاهرة منه و الخفية فهو الذي يتيح (أولا) الولوج إلى عالم النص الموقع في ردهاته ودهاليزه لاستنكاره أسرار العملية الإبداعية و ألغازها [1] ، أي انه مفتاح لفك شفرات النص .

وقد لقي العنوان اهتماما ودراسة من قبل الباحثين ومن بين المشتغلين عليه "ليوهوك " في كتابه " سمة العنوان " فعرفه على انه مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل ، وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه ، ونشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف [2]، وهو أول عتبة يخترقها القارئ للدخول إلى النص و معرفة مدلوله باعتباره حامل معنى و جمال وجوده ، مواز دلالي للنص ، وعتبة قراءته مقابلة له ، توجه

[1] خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تاويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتاليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007 ، ص6.

[2] ينظر عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص ، ص 67 .

المتلقي ، نحو فحوى الرسالة و مضمونها و هو حامل معنى من حيث كونه يوجه إلى مقصد بذاته أو يلمح للمحتوى[1].

أما الشريف حاتم بن عارف ألعوني فقد قدم تعريفا مبسطا و شاملا للعنوان وقال : بان العنوان في حقيقته هو الكلمة أو الكلمات التي تختصر الكتاب بصفاته و مجلداته ، وتعتصر جميع معانيه في تلك الأحرف التي ترقم على واجهة الكتاب [2] أي انه عبارة صغيرة تعكس كلام عالم النص الواسع الأطراف .

فهو أو عتبة تجذب القارئ و توحي له بفكرة الأولية للنص يحاول تفحصها و استنطاقها باعتباره أول إشارة أو علامة لغوية يتلقاها في التواصل و التفاعل معه ، إذ يشكل همزة وصل بين القارئ و النص ، وذلك انه مرآة مصغرة لكل ذلك النسيج النص.

2: 2/ أهمية العنوان :

يحتل العنوان مكانة مرموقة في الإبداعات الأدبية و الدراسات النقدية الحديثة فهو ليس مجرد تسمية تعلو النص لتميزه عن غيره وتجذب القارئ (المتلقي) لقراءته ، وإنما أهميته تفوق ذلك بكثير ، لأنه من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيسي ، حيث يساهم في توضيح دلالات النص واستكشاف معانيه الظاهرة و الخفية إن فهمها وإن تفسير و إن تفكيكا و إن تركيبا [3]، يسعى المتلقي إلي فك شفراته و تأويله وربطه بالنص نظرا للعلاقة المؤسسة القائمة بينهما فالنص بدون عنوان كالجسد بلا رأس ، كون العنوان وحده بدون نص

[1] محمد بازي : العنوان في الثقافة العربية ، التشكيل ومسائل التأويل ، منشورات الاختلاف ، دار العربية للعلوم ، ناشرون ، دار الأمان ، ط1 ، 2012 ، ص 19 .

[2] الشريف حاتم بن عارف ألعوني : العنوان الصحيح للكتاب تعريفه و أهميته ، وسائل معرفته و أحكامه ، أمثلة للأخطاء فيه ، ط 1 ، 1419 هـ ، ص 18 .

[3] جميل حمداوي : السيميوطيقا و العنونة ، ص 8.

عاجز عن تكوين دلالاته وإيحاءاته ، والنص بدون عنوان قد يتعرض للخلط و الإبهام ، الأمر الذي جعل العنوان ضرورة حتمية يستحيل الاستغناء عنها أو إغفالها .

العنوان يحمل رسالة تتطلب مرسلا و مرسل إليه ليتم التواصل و التفاعل ، وهذا ما اقره " محمد الهادي مطوي " في تعريفه للعنوان حيث قال : بأنه عبارة عن رسالة لغوية تعرف بهوية النص و تحدد مضمونه ، وتجذب القارئ إليه و تغويه إليه [1]،

هذه الأهمية جعلته من الأسس التي تقوم عليها الإبداع الأدبي خاصة أنه لقي رواجا كبيرا في الدراسات السيميائية نظرا لكونه مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي و الرمزي [2] ومن حيث هو مؤشر تعريفي و تحديدي ينقذ النص من الغفلة لكونه حد فاصل بين العدم و الوجود ، الغناء و الامتلاء [3] .

2: 3/ أنواع العنوان :

نظرا لأهمية ومكانته في النقد الأدبي الحديث لفت انتباه المتلقي تعدد أنواعه واختلافها باختلاف النصوص و المؤلفات فنجد "لوي هويك " يقسمه إلى قسمين هما العنوان الأصلي و هو ما نسميه اليوم ب Zadig أما الذي بعده فهو العنوان الفرعي Sous– titre .

أما "كلود دوشي " فيخالف " لوي هويك " في تقسيمه ، ويقترح ثلاث أنواع للعنوان و هي : العنوان و العنوان الثانوي Second–titre و العنوان الفرعي .

---

[1] محمد الهادي مطوي : شـــعرية عنوان كتاب الســـاق على ســـاق في ما هو الفارياق ، مجلة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، مجلد 28 ، العدد 1سبتمبر 1999 ، ص 457.

[2] جميل الحمداوي : اليسميوطيقا العنونة ، ص9.

[3] خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تأويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007 ، ص5.

في حين يركز " جيرار جينيت " على العنوان الرئيسي أو الأصلي لأنه خاضع لهذه المعادلة :

عنوان + عنوان فرعي .

عنوان + مؤشر جنسي Indication Générétique [1].

إضافة إلى هذه الأنواع ثمة أنواع أخرى لم نذكرها سنتطرق إليها من خلال ما يلي :

2: 3: 1/ العنوان الحقيقي Le titre principale :

يتمركز على واجهة الكتاب ، ويميزه عن غيره من الكتب ، وهو بمثابة صورة كلية تحدد هوية الإبداع ، وتجمع شذراته في بنية مقولاتية تعتمد الاستعارة أو الترميز [2] ، يسمى هذا النوع أيضا : العنوان الأصلي أو الأساسي . يعتبر " بطاقة تعريف تمنح للنص هويته "[3] ، يبرزه صاحبه لجذب انتباه المتلقي وإغراءه وتشويقه لقراءة النص ودراسته .

2: 3: 2/ العنوان المزيف Faux titre :

نجد في الصفحة الثانية من أي كتاب بعد العنوان الحقيقي ليعوضه في حالة ضياع الصفحة الأولى (الغلاف) ، ويمثل اختصار أو ترديدا لعنوان الكتاب الحقيقي ، ووظيفته تأكيد وتعزيز له[4].

---

[1] ينظر عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص 67 ص68.

[2] علي رحماني : سيمياء العنوان في روايات محمد جبريل الأسوار ، حكاية الفصول الأربعة ، حكايات و هوامش من حياة المبتلى ، ص 2.

[3] شادية شقرون : سيمياء العنوان في ديوان " مقام البوح " للشاعر عبد الله العشير ، ص270 .

[4] محمد الهادي مطوي : شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفرياق ، ص 457.

2: 3:3/ العنوان الفرعي Saus titre :

يطلق عليه بعض الباحثين العنوان الثاني أو العنوان الثانوي[1] وهو العنوان شارح ومفسر للعنوان الحقيقي ويسد الفجوة التي تتخلل العنوان الرئيسي من حيث عدم استيفائه لمضمون النص [2] ، يأتي بعده مباشرة ، إلا انه غير ضروري في كل النصوص ويمكن الاستغناء عنه .

2: 3: 4/ علامة التنجيس :

هي العنوان الذي يبين جنس العمل الأدبي سواء كان رواية أو قصة أو مسرحية ... وبيان إيضاحي يؤكد مدى احترام العمل الإبداعي لخصائص الجنس الروائي وسماته بطريقة جمالية و فنية [3].

2: 3: 5/ العنوان الداخلي :

يقصد بالعناوين الداخلية تلك التي بمقتضاها يفصل الكاتب الشريط اللغوي (أو المساحة النص اللغوي) بعضه عن بعض لغايات مختلفة بمؤشرات لغوية أو طباعية وهي في العموم تؤدي وظائف مشابهة و متماثلة لما يؤديه العنوان العام [4] نجدها داخل النص كعناوين الفصول و المقاطع و الأجزاء ....

---

[1] محمد الهادي مطوي : شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفرياق ، ص 457.

[2] خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تأويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007 ، ص79.

[3] شادية شقرون : سيمياء العنوان في ديوان " مقام البوح " للشاعر عبد الله العشير ، ص2.

[4] خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تأويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007 ، ص82.

2: 4/ وظائف العنوان في رواية أنثى السراب :

4: 1/ وظيفة تعينية :

وتسمى أيضا وظيفة التسمية ، لأنها تتكفل بتسمية العمل و بالتالي مباركته . وهي أكثر الوظائف شيوعا وانتشارا ، بل لا يكاد يخلو منها أي عنوان ، فهذه الوظيفة تشترك فيها الأسامي اجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات و الأعمال الفنية .

فهي تقترب من كونها اسما على مسمى ، لأنها في الأصل تحديد لهوية النص وهي إلزامية ، ولكن دون أن تنفصل عن الوظائف الأخرى لذلك كانت أولى الوظائف و أشهرها . ويستعمل بعض النقاد التسميات أخرى لهذه الوظيفة مثل استدعائية و تميزية عند ميتران ، و تسموية فكل هذه التسميات أخرى لهذه الوظيفة وان اختلفت تتجه إلى معنى واحد وهو التعيين ، فهو تعين اسم الكاتب و تعرف به للقراءة بكل دقة ، واستنادا للتعريف السابق نجد أن عنوان الكتاب الذي بين أيدينا " أنثى السراب " يحمل في طياته دلالات عميقة تفتح باب التأويل أمام المتلقي فمثلا هذا العنوان " أنثى السراب " وسم النص ويسميه فنجده يشرق على صفحة الغلاف بالخط الأبيض ليضئ العتمات ، اختيار الكاتب لهذا العنوان كان موفق كونه يحمل وظيفة تقوم بتحديد هوية النص و تعين محتواه و إعطاء قيمته ، كما انه يساهم في توجيه المتلقي لان علاقة المتلقي بالنص مرتبطة بطبيعة العنوان الذي يكون دعوة للتأمل . فالكاتب في اختياره لهذا العنوان يسعى إلى توجيه الأفق القارئ حول هذا الكتاب الذي ستطرح حوله عدة تساؤلات حول تصنيفه الجنسي فهذا التعين الجنسي مرتبط بمعمارية النص ، ومكوناته السردية ولا يرتبط باقرار المؤلف وهذه العملية موكلة إلى القارئ ، أو الناقد الذي من حقه رفض اكتساب كتاب إلى جنس ما .

4: 2/ وظيفة الوصفية :

وهي وظيفة برجماتية محضة ، وتسمى أيضا الوظيفة اللغوية الواصفة حيث يسعى العنوان عبرها إلى تحقيق اكبر مرد ودية ممكنة وهو ما يجعلها المسئولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان ، و الصادرة عن عدد لابأس به من المبدعين و المنظرين ، الذين ابدوا دوما إنزعاجاتهم أمام التأثير الذي يمارسه العنوان عند تلقي النص بفعل خاصية التثقيفية الموجهة للقارئ [1] . مختلطة أو مبهمة حسب اختباره ، غير أن لهذه الوظيفة جانبا ايجابيا وهو حرية المرسل في أن يجعلها للعلامات الحاملة لهذه الوصفية الجزئية المختارة دائما ، وحسب ما يقوم به المرسل من تأويل يبدو غالبا افتراضي حول حوافز المرسل .

ولهذه الوظيفة مسميات أخرى نذكر منها : تلفظية ، تلخيصية ، دلالية و وصفية ، و يؤكد على أنها وظيفة مهمة جدا في العملية التواصلية ، ولا يمكن الاستغناء عنها ، فهي كالوظيفة التعينية موجودة بقوة [2] .وهي التي تقول فيها العنوان شيئا عن النص مثل عنوان أنثى السراب يخبرنا عن محتوي الرواية ويفضح عنوان الرواية عن العلاقة الدلالية بين المرأة و الكتابة ، الأمر الذي يكشف العلاقة الوظيفة الاتصالية التي يقوم بها العنوان بوصفه الوظيفة الدلالية للرواية من خلال اختزاله لمضمونها الكلي و الهواجيسها على المستوى الكتابي دون ان يكون هناك معنى ما يجعله ينهض بوظيفة تعين طبيعة العمل ويشكل بالتالي علامة ، وهذه المرأة هي " أنثى السراب " الأنثوية في أعماله المختلفة وهي محاولة تجليات لتلك الانثى المستحيلة التي يبحث عنها في الكتابة ، أي وجود علاقة ملتبسة بين الحياة و الكتابة وبينهما وبين الذات الكاتبة . و من خلالهما ومعهما للوجود و الموت و الحياة و الجسد و الحب و الكتابة و الوطن ، كما أنها مسؤولة عن الانتقادات الموجهة لهذا العنوان .

---

[1] بسام قطوس : سيمياء العنوان ، ص20 .

[2] عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص 80.

4: 3/ وظيفة الإيحاء :

كما يمكننا أن نسميها الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة وهي تأتي مصاحبة للوظيفة الوصفية وتحمل بعض من توجهات المؤلف في نصه ، ولما كان من مبالغة أن نسمي وظيفة دلالية ضمنية أو مصاحبة ، كما لاحظنا أنها تعتمد على مدى قدرة المؤلف على الإحياء و التلميح من خلال تراكيب لغوية بسيطة .

وهي مرتبطة كثيرا بما قبلها ، سواء أراد الكاتب ذلك أو لم يرد ، لأنها توحي بالمضمون الداخلي للرواية التحدث عن الأنثى وان لم تفضح ذلك بوضوح ، فيتضمنها العنوان وان لم يقصد الكاتب ذلك ، لان العنوان بوصفه علامة بارزة ، يجدد النص ، ويكشف عن دلالته ، فهو بذالك يعد موقعا جماليا في لوحة الغلاف .

4: 4/ الوظيفة الإغرائية :

و هي الوظيفة الإشهارية ، وهي ذات طبيعة استهلاكية وذلك لان قضية الكتاب المطبوع قد تطورت إلى شكل من الاقتصاد الاستهلاكي ، فلكي نستطيع إنتاج هذه الأشياء وجب علينا اعتبارها مواد استهلاكية ، فالمؤلف واسيني الأعرج من خلال عنوان روايته " أنثى السراب " قد منح القارئ الفكرة الأولى عنه ، وهذا الإحساس الأول على قدر ما يكون جذبا (مغريا) أو مبهرا للذهن و العينين ، فأن يكون الكاتب اعزى من عنوانه ، أحسن من أن يكون العنوان اعزى من كتابه[1] وقد يترك فيه اثر لمدة قد تطول أو تقتصر ، وعلى المؤلف و الطابع أن يوحد الجهود لإحداث توقع مقبول عن طريق التبسيط و الاختزال ، فمن خلال وضعه للعنوان " أنثى السراب " قد أعطانا فكرة تامة قدر الإمكان عن محتوى المؤلف ، مصرا مع ذلك على إشارة فضول القارئ عن طريق التأليف المدهش لحروف هذا العنوان و المهارة في ووضع

[1] عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص 86 .

الأسطر ، فقد وفر لعين القارئ نظرة منتظمة بلا رتابة ... فاكتسب شكل هذه الصفحة أهمية كبيرة عن طريق التأثير الذي مارسه على جمهوره القراء ... والذين لا يبتاعون الكتب إلا لكي يشبعوا أعينهم ، أو الذين يخضعون لإغراء هذا العنوان .

العنوان الفرعي و دلالاته :

وإذا كان عنوان الرواية هو أول عقبة تضيء غوامض النص وتفكك رموزه ، فان العنوان الفرعي يدخل ضمن هذا الطرح ، بوصفه امتدادا للعنوان الرئيسي .

المركب الاسنادي الذي بني عليه عنوان الرواية ، نسقطه على تركيب العنوان الفرعي السكر يتوريوم تمددت بكل طولي على الكرسي القصبي . أغمضت عيني قليلا لاسترجع أنفاسي المتقطعة . لاشيء في السكر يبتوريوم* سوى هذا الضوء الخافت [1].

فيتعلق العنوان العنوان الفرعي بمتن الرواية ، كما انه يشير إلى المكان الذي تطلق ها ته " الأنثى " العنان لنفسها وتبوح بكل ما يحول في خاطرها " كل ما يحدث في مدار شبه مغلق ، يشبه السكر يتوريوم في كل شيء . قد لا يكون المكان الذي أنا فيه رومانسيا و مناسبا ، ولكنه جميل لأنه مثقل الأسرار ، وغامض لأنه يشبهني[2].

ف " السكر يتوريوم " هو أول عنوان فرعي للرواية ، وبعد يأتي عنوان فرعي أخر هو " في شهوة الحبر و فتنه العرق ".

للعنوان الفرعي أهميته في الكتابة الإبداعية ، فهو الذي يعين طبيعة النص و يحدد نوع القراءة بالنسبة للمتلقي ، إذا أن تحديد جنس النص ، يوجهنا نحو تحديد طبيعة نوع الدراسة

* كلمة من أصل لاتيني وتعني المكان الذي كان ينجز فيه القساوسة و الكهان مخطوطاتهم ، قبل اختراع المطبعة بانزلاق المعني ، أصبحت الكلمة تعني ، اليوم ، المكان المختار للعزلة من اجل الكتابة .

[1] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب ، ص 11.

[2] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010 ، ص 55.

المقاربة التي ينبغي إتباعها في الدراسة تلك النصوص ، ويتميز العنوان الفرعي بخاصيتين هما :[1]

1/ خاصية تبعية : أي وقوعه في الدائرة الدلالية للعنوان الرئيس .

2/ خاصية توضيحية تخصصية : بوصفه يتمتع بمحصول إعلامي مغاير ، يكون شارحا للعنوان الرئيس .

ولو تأملنا العناوين الفرعية لرواية " أنثى السراب " نجدها تحمل في طياتها دلالتين:

أولا: تحديد النوع الأدبي الذي ينتمي إليه هذا النص ، فهو يعالج قضية سياسية اجتماعية في " أنثى السراب " .

ثانيا : تأكيد مبدأ الانتقالية و الترابط الدلالي مع العنوان الرئيس فكلاهما (الرئيس و الفرعي) يشكلان المفتاح الإجرائي الأول الذي يمكن الولوج عبره إلى عالم النص ، وكشف أسراره .

2: 5/ دراسة العنوان الرئيسي :

لدراسة العنوان الرئيسي وتحليله سيميائي علينا أن نقف عند أربعة مستويات وهي :

2: 5: 1/ المستوى المعجمي :

يتركب عنوان الرواية التي بين أيدينا من وحدتين لغويتين مختلفتين عن بعضهما وهما : أنثى /السراب و لإيجاد دلالتهما المعجمية اعتمدنا على معجم لسان العرب حيث جاء فيه :

أنثى :أنث :الأنثى :خلاف الذكر من كل شيء، والجمع إناث وأنث: جمع إناث،كحمار وحمر...والمؤنث :ذكر في خلق أنثى ،والإناث: جماعة أنثى...والتأنيث: خلاف التذكير ،وهي

[1] يظر : فاعلية العتبات النصية في قراءة النص ألسيري (السيرة الأدبية للربيعي أنموذجا) ضمن كتاب (أسرار الكتابة الإبداعية) ، ص 54 .

الأناثة .ويقال هذه امرأة أنثى،إذا مدحت بأنها كاملة من النساء ،كما يقال :رجل ذكر ،إذا وصف بالكمال...وبلد أنيث :لين سهل... [1].

كما وردت هذه اللفظة في التنزيل الحكيم في قوله تعالى "ان يدعون من دونه إلا إناثا وان يدعون إلا شيطانا مريدا " .سورة النساء ، الآية 177.

أما لفظة " السراب " فوردت كالأتي : سرب يسرب سروبا : خرج و السرب في الأرض يسرب سروبا : ذهب ... و السارب المتواري ... السراب: الآل ، وقيل : السراب الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض لاحقا بها ، كأنه ماء جار . و الآل : الذي يكون بالضحى ، ويرفع الشخوص و يزهاها ، كالملأ ، بين السماء و الأرض. وقال ابن السكيت : السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نص النهار . الأصمعي : الآل و السراب واحد ،و خالفه غيره ، فقال : الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، و السراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ...[2] .

وقد وردت هي الأخرى في القرآن الكريم في قوله عز وجل " سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار " سورة الرعد ، الآية 10.

2: 5: 2/ المستوى الصوتي :

يتألف العنوان " أنثى السراب " من لفظتين ، وكل لفظة منهما تتكون من مجموعة من الأصوات ، سنتطرق إليها من خلال مخارجها وصفاتها .

أنثى : تتكون من أربعة أحرف هي :

أ/ صوت حنجري ، انفجاري ، رخو و مجهور .

---

[1] ابن منظور " لسان العرب ،المجلد 2، ج2، مادة ا ن ث ،. ص 145 ص146 .

[2] ابن منظور " لسان العرب ، المجلد 3،ج 22، مادة س ر ب ، ص1980 ص1982 .

ن/ صوت لثوي ،انفجاري ،بين الرخاوة و الشدة ، مجهور .

ث/ صوت أسناني ، استمراري ، رخو ومهموس .

ى/ حرف مد لين .

السراب :مكون من ستة أحرف هي :

أ / صوت حنجري ، انفجاري ، رخو و مجهور .

ل/ صوت لثوي،بين الرخاوة و الشدة ، مجهور.

س/ صوت أسناني ، استمراري، بين الرخاوة و الشدة ،مهموس من حروف صغيرة .

ر/ صوت لثوي،مكرر ، بين الرخاوة و الشدة، مجهور.

ا/ حرف مد هوائي .

ب/صوت شفوي ،انفجاري ،شديد ومهجور من أحرف القلقلة [1].

2: 5: 3/ المستوى النحوي :

[1] ينظر : محمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ،القاهرة مصر ،1997 ، ص315 ص317.
ينظر :ابن الطحان : مخارج الحروف وصـــفاتها ، مركز الصـــفاء الإلكتروني ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1984 ، ص85 ، ص90 .

إن المتأمل لعنوان :" أنثى السراب " نجده كما سبق وذكرناه مركب من وحدتين لغويتين : أنثى + السراب ،وقد وردت الكلمة (أنثى) نكرة ، في حين الكلمة (السراب) معرفة.

هاتان اللفظتان ترتبط بينهما علاقة نحوية ، وهي علاقة الإضافة ، حيث أضيفت لفظة "أنثى" (مضاف) إلى لفظة (السراب) مضاف إليه ،أكتسب المضاف من المضاف إليه التعريف ، أي أكتسب التعيين و التخصيص ، ليزيل عنه الإبهام كما تبين لنا أن لفظة "أنثى " تمثل مسندا (خبرا) لمسند إليه محذوف (مبتدأ) تقديره " هي"، فحذف المسند إليه (المبتدأ) يدخل ضمن الاقتصاد اللغوي لسهولة تقديره فيكون تقديره هنا هي " أنثى السراب " .

2: 5: 4/ المستوى الدلالي :

يتعلق هذا المستوي بخفايا العنوان وما يوحي به من دلالات ورموز ، لذلك وجب علينا تفكيكه إلى أجزاء لمحاولة فهمه ، لأنه علامة سيميائية تحتاج إلى تأويل بهدف فك شفراته، بهذا يغدو المستوى الدلالي المهيمن و المسيطر على عنوان الرواية أكثر من المستويات الأخرى .

ومن خلال نظرتنا الأولى لعنوان رواية " أنثى السراب " تبين لنا أنه مثقل بالدلالات وغامض بعض الشيء ، بسبب اختلاف اللفظتين عن بعضهما ،فتبادر إلى أذهاننا السؤال الأتي: ما علاقة الأنثى بالسراب ؟ .

إن لفظة "أنثى " قدور نكرة ، وهنا فتح الروائي فضاء لكي تسحب اللفظية إلى جل النساء فهو لم يخص امرأة واحدة بل النساء جميعا ، بما يوحي ذلك إلى صورة المرأة عامة (الحنان، اللطف ،الشهوة ،اللذة ، الحب ، الجنس ، الرومانسية). استعماله لفظة "أنثى " بدل امرأة دليل على الأنوثة .

أما لفظة السراب فهي تحيل إلى : الوهم ،الخيال ،الظل ، الحلم ،الضبابية الهدم ... وجاءت هذه اللفظة معرفة لتوضيح دلالة لفظة "أنثى " ،فغدا السراب صفة ملازمة للأنثى .

لكن الوصول إلى فهم دلالة العنوان لا يكون إلا بالرجوع إلى متن الرواية حيث يتبين لنا أن الروائي يتحدث عن عشيقته و حبيبته ليلى أو ليلي كما كان يسميها والدها ،وكيف سلب منها هو هويتها وجردها من اسمها الحقيقي و سماها " مريم " . هنا تتضح لنا دلالة " أنثى السراب " على أنها كل امرأة عاشت حالة انشطار و انقسام و عانت من قسوة الحياة ، خاضت تجارب مؤلمة و حزينة ،فأدى ذلك إلى تمزق وتحطم شخصيتها ،إنها المرأة الوهم المرأة الحلم التي توهم بوجودها ،تخدع النظر ويستحيل الإمساك بها، إنها امرأة ورقية و لغوية .

كما يمكن أن تكون " أنثى السراب " المرأة التي يبحث عنها الروائي ، ولم يجدها لا في واقعه ولا حتى في خياله ، ذلك من خلال قوله : ليست ليلى و لا حتى مريم التي سرقت كل وجداني ، وهي امرأة واحدة ، هي مرجع الحياة و الحب و اللذة التي ترفض أن تسقط في الدائرة التكرار القاتل [1] .

كما يتضح لنا أيضا من قراءة الرواية هيمنة الصوت الأنثوي أكثر من الصوت الذكوري ، الذي يمثله الروائي نفسه رغم قوة شخصيته ومدى تأثيره في الرواية .

فالعنوان " أنثى السراب " يحمل دلالات و قراءات مختلفة من قارئ إلى أخر،حيث يتقاطع و يتوافق مع المتن ، محاولا أن يعطينا ملخصا موجزا و مفيدا عن مضمون الرواية .

وبالعودة إلى المتن الرواية نجد عنوان " أنثى السراب "تجسد في مواطن عدة بشكل صريح وواضح مما يدل على إصرار الروائي على العنوان ،ومن أمثلة ذلك :

[1] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010 ، ص 33.

* اتخذت قرارا نهائيا بتصفية حسابي مع ظلي و سرابي " مريم [1] .

* " ... والتي كانت تحمل عنوانا جميلا :ليلي :... " أنثى السراب " [2] .

* شيء يشبه السراب ، لم يكن سرابا أبدا [3].

* وانك لم تكن أكثر من السراب [4].

* عطر أنثى السراب [5] .

على الرغم من هذا الكم المركز اللغوي الاقتصادي المكثف للعنوان ،وما يحمله من تأويلات و إشارات متعددة و متنوعة ،إلا أن الروائي لم يكتف به فقط ، بل أضاف عنوانا فرعيا : في شهوة الحبر و فتنة الورق ، كما أضاف عنوانا فرعيا آخر في الصفحة الثانية من غلاف هو (Script cérium السكيتوريوم) ، كتب تحت العنوان الرئيسي للرواية " أنثى السراب " . و السكيتوريوم هو كلمة من أصل لاتيني le Script cérium وتعني المكان الذي كان ينجز فيه القساوسة و لكهان مخطوطاتهم ، قبل اختراع المطبعة .

وبانزلاق المعنى ، أصبحت الكلمة تعني اليوم المكان المختار للعزلة من أجل الكتابة [6].

يرتبط عنوان " و السكيتوريوم " بمتن الرواية ، فهو المكان الذي دارت فيه أحداث الرواية وكان ملجأ البطلة ليلى للتعبير عن خلجاتها النفسية وكل ما يجول في خاطرها من مشاعر و عواطف و ذكريات ، يتضح ذلك من خلال قولها :<<كل هذا يحدث في مدار شبه

---

[1] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010: ص12.

[2] المصدر نفسه : ص 427 .

[3] المصدر نفسه : ص 452.

[4] المصدر نفسه : ص525.

[5] المصدر نفسه : ص549 .

[6] المصدر نفسه ، ص 11.

مغلق ، يشبه السكريتوريوم في كل شيء . قد لا يكون المكان الذي أنا فيه رومنسيا و مناسبا ، ولكنه جميل لأنه مثقل بالأسرار ، و غامض لأنه يشبهني أيضا ...> [1] .

وقد عمد الروائي إلى إضافة عناوين فرعيين ليسهل لنا عملية التأويل وليساعدنا على تفسير النص الروائي ، على اعتباره أنه مجرد اشتغال تخييلي أساسه حبر وورق يبين من خلاله مدى أهمية وعشقه للكتابة التي لا يستطيع التوقف عنها .

دلالة العنوان في رواية أنثى السراب :

العنوان يحمل دلالة لا يمكن أن تتضح بشكل سوي إلا من خلال القراءة و الإحاطة بالمتن كلية من أجل ربط الصلة القائمة بين النص و العنوان ، و باعتباره العنوان بنية لغوية مسيجة نحاول مقاربته كدال ومدلول .

أ/ الدال :

من خلال مقاربتنا للعنوان كدال ،يمكننا تحديد خصائص البنية اللغوية بعيدا عن السلطة الرغبة و الإيديولوجيا ، حيث يحيلها المكون التوليدي على قراءة أصولية للجملة وفق ما يسمى " المشجر " Arbre يستدعي إعادة كتابة العنوان في تركيبه الأصلي[2] .

فنجد العنوان الأصلي " أنثى السراب " جملة خالية من الفعل كبنية دالة على الشريط الزمان ،وهو ما يحيل دلالة العنوان إلى الاستمرارية و الانسياب ، وعدم التقيد بالزمن أو على الأقل لا يمثل شرطا في الإمساك بجوهر المدلول الذي بشيء به الفعل . كما أن التعريف في "السراب " يؤسس تعالى الدال كنسق مجرد يأبى على الإمساك ، و التكبير في الكلمة الأولى "أنثى " تحيلنا إلى تعدد الدلالات التي يؤشر عليها متن النص ، كما يمكن إحالة جملة العنوان

[1] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010: ص 55.

[2] احمد فرشوخ : جمالية النص الروائي ، مقاربة تحليلية لرواية "لعبة النسيان " ، ص23.

إلى مستوى اختياري آخر، تحول المبتدأ خبرا (هذه أنثى السراب) ، أو دخول المبتدأ مضاف إليه (هذه رواية أنثى السراب) وهذا يفتح المجال لتكسير جملة العنوان و إعادة صياغتها عملا بمحوري الاختيار و التوزيع أو المقدرة اللغوية حسب نظرية النحو التوليدي " لتشو مسكي " ، الذي يتعامل مع الجملة كما لو أنها نصا ، قابلة للوصف على مستوياتها المتعددة ،الصوتية ، والتركيبية و الدلالية والذي يعتبر أيضا الأسلوب اختياري نحوي .

وعليه فإن اختيار الكاتب لكلمة على كلمة او ترتيب على ترتيب ، لأنها في تقديره أدق في توصيل ما يريده ، وإلحاحه عليها من بين مجموعة التحويلات الكامنة في النظام اللغوي يعد استخداما مميزا لطاقات اللغة ، ومن هنا فالمستوى التركيبي للعنوان قابل للتحويل أو الزيادة .

ب/ المدلول :

ومن خلال مقاربتنا العنوان الرئيسي " أنثى السراب " كمدلول باعتباره فضاء يرتد إلى واقع مادي و يتعلق بسقف ثقافي يحيل إلى ما يسمى الثقافة النصية ، ذلك أن العنوان مثقل بدلالات سيكولوجية و إيديولوجية مما يمنحه سلطة أكيدة [1] .

فالعنوان يحمل بعض سمات الإيقاع النفسي للمؤلف وتنطبق الإيقاع الاجتماعي و السياسي و الفكري .فكلمة " أنثى " تحيل من الولهة الأولى إلى صورة المرأة بكل ما ترمز إليه من دلالات الحب و الجمال و الخصب و العطاء و الإلهام ، و حتى العطف أحيانا .

[1] احمد فرشوخ : جمالية النص الروائي ، مقاربة تحليلية لرواية "لعبة النسيان " ،ص24.

فالكاتب " واسيني الأعرج " يقر أن لديه تعاطفا كبيرا مع المرأة في مع الكاتب الصحفي "كمال الرياحي "، لقد ولدت وعشت في بيت كله نساء ، كان لي أخ وحيد ،..... فانتهيت إلى أن المرأة المسكينة إنسانة حقيقية تجهد نفسها دائما لكي تقنع الرجال العبي ببراءتها [1] .

هذا التعاطف الكبير مع المرأة جعل الكاتب يختارها عن باقي الرموز لتعبر عن ذاته بكل أبعادها السيكولوجية و الذهنية و الإيديولوجية فأكسب لفظة "أنثى " تشكيلا معنويا أخر ، يكتسب أهمية قصوى لتحديد هوية الجنس الأدبي .

فال "أنثى " لا طالما مثلت فضاءه الروائي الشاسع ، وكانت مريم المحورية في معظم رواياته ،مثل شرفات بحر الشمال (الروائية) وهي الطاقة الفعالة في توجيه شخوصه وإدارة فعالياتها ، حتى أكسب هذه الشخصية الورقية الحرفية إبداعية مقتدرة في خلق عوالم خيالية توازي عوالمه الواقعية و الفكرية ، و تستجيب لرؤاه الجمالية .

أما من ناحية المعجمية تعني "أنثى "خلاف الذكر من كل شيء ،و جذره الكلمة " أنث " أنوثة و أناثة : لان ،فهو أنيث ، وانثت في الأمر :لان و لم يتشدد ، يقال : تأنث له في الأمر و "الأنيث " : يقال حديث أنيث : غير صلب ، وسيف أنيث : لين .ومكان أنيث : سهل .

منبات ورجل انيث : لي {ن الكلام ، الأعضاء ،و المئناث ،صيغة مبالغة للتي من عادتها ولادة الإناث ، ويقال رجل مئناث [2].

---

[1] كمال الرياحي : هكذا تحدث واسـيني الأعرج ، (واسـيني الأعرج دول كسـتيوت الرواية العربية) TRAVELLING، للاتصال ، تونس ، 2009، ص59.

[2] إبراهيم أنيس و عبد الحليم منتصـر وعطية الصـوالحي و محمد خلف الله الأحمر : المعجم الوسـيط دار الأمواج ،ج 1 ،ط2 ، بيروت لبنان 1991 ، ص29 .

و كلمة "السراب" هي ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز (الصحاري) يلصق بالأرض ، و السرب : المسك في خفية ، وفي التنزيل العزيز { و الذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا } . سورة النور ،الآية 39.

وكلمة "السراب " هنا تعطي خط أبيض يخرج في السماء عند اشتداد الحر ، ج "أسراب " ، وجذر كلمة " سرب " سروبا : خرج وسرب في الأرض ، ذهب على وجه فيها فهو سارب، وفي التنزيل العزيز :{ ومن مستخف بالليل و سارب بالنهار } .لو يقال سرب في حاجته : مضى فيها[1].

والعنوان الكامل "أنثى السراب "لا ينأى كثيرا عن المعنى المعجمي، فالكاتب "مئناث" باعتبار روايات العديدة التي ألفها بالنظر إلى تأنيث لفظة "رواية " تأنثا مجازيا . وحديثه "أنيث" غير طلب ولين الجانب ، لا يتشدد في آرائه و مواقفه ،يحاور بلباقة الفنان ، وليونة المثقف ، وعن ذلك قالت السارة "ليلى " :ما يزال واسيني يظن الخير في كل البشر . أليس هو صاحب شعار:كل الناس طيبون حتى إشعار آخر[2]. وهو الأستاذ الذي طالما قدم مساعدات مادية لا تحصى للطلبة البسطاء ، في صمت وسرية حفاظا على هشاشة مشاعرهم .

وهو الذي ساعد طالبا لم يكن يملك ثمن الانتقال من مدينته إلى الجامعة ، ولم يملك ثمن العصير الذي يقدمه للحضور بعد المناقشة ، ولم يكن يشتكي الطالب يوما ، لكن واسيني كان يحس بآلام ومأزقنا ،فقام بعطاء مبلغ من المال لإحدى الطالبات ، وطلب أن يقام للطالب احتفالا يليق به ويجعله سعيدا ، وألح ألا يعرف الطالب مصدر هذا المال . ولما أصيب بنوبة فجائية أرقدته المستشفى بباريس ، تقول ليلى سيكفي جوابا أن واسيني ينام الآن في المستشفى

[1] إبراهيم أنيس و عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي و محمد خلف الله الأحمر : المعجم الوسيط دار الأمواج ،ج 1 ،ط2 ، بيروت لبنان 1991، ص425 ص424.

[2] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010 ، ص83 .

بباريس ، بكل بساطة لأن قلبه قرر في لحظة من اللحظات أن يتخلى عنه لفرط ما أتعبه ،وسرق من نبضه الكثير ليمنحه للناس [1].

إن هذا القلب النابض بالعطف و الرفق بالمساكين هو ما جعل منه ومن روحه أنثى شفافة ، امرأة بدون ملامح محددة ولا مواصفات جسدية ، بقدر ما هو روح معنوية ، وممر سري إلى عوالمه التخيلية . فالأنثى بالنسبة إليه صورة ذهنية ، وهي مصدر إلهامه . لذلك أهدى روايته "سيرته " إلى ابنته " ريما " وهي شخصية حقيقية وابنته من صلبه في واقع الحياة ، معترفا أنها سر اللعبة (اللعنة) ، شكرا لك ، وحدك فهمت سر هذه اللعنة ، وهذا الخوف والجنون العاري الذي اسمه الأب [2].

3/ سيمياء عتبة الإهداء :

الإهداء هو عتبة من عتبات الولوج إلى النص ، وهو تقليد عريق ، عرف على امتداد العصور الأدبية بأشكال مختلفة من لأرسطو إلى الآن ، موطدا مواثيق المودة و الاحترام و العرفان و الولاء [3] ، لكن الآن أصبح يندرج ضمن إطار النص المحيط و إذ يعتبر تقدير من الكاتب و عرفان يحمله للآخرين سواء كان أشخاص ، أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية) ، وهذا الاحترام يكون إما في شكل (موجود أصل في العمل / الكتاب) وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب يخط يده في النسخة المهداة[4] ويرد الإهداء إلى أشكال متعددة تتمثل في اعتراف و امتنان ، شكر وتقدير ، رجاء و التماس ... إلى غير ذلك من الصيغ الإهدائية التي يؤدي فيها البعد الوجداني ، الحماسي و الحميم الدور المميز[5] .

---

[1] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010: ص84 .

[2] المصدر نفسه : ص 85.

[3] عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص94 .

[4] المرجع نفسه : ص93 .

[5] عبد المالك اشهبون : عتبات الكتابة في الرواية العربية ، ص 199.

وقد عمد جيرار جينيت إلى تفريق بين إهدائين :

*إهداء خاص : يتوجه به الكاتب للأشخاص المقربين منه .

إهداء عام : يتوجه به الكاتب للشخصيات المعنوية كالمؤسسات و الهيئات و المنظمات و الرموز (كالحرية، سلم ،العدالة)[1] .

وهناك نوع آخر من الإهداء هو "الإهداء الذاتي " ويرى فيه جينيت أصدق إهداء كونه إهداء حميمي خاص ونادر الوجود[2] فمثلا يهدي الكاتب عمله لذاته .

و بالعودة إلى رواية " أنثى السراب " نجد أن الإهداء قد تصدر الصفحات الأولى من الرواية ، بطريقة اختلفت عن الإهداءات المألوفة و المعتادة ، لوروده في شكل رسالة بعث بها الروائي واسيني الأعرج إلى ابنته " ريما " في قوله : " ريما ابنتي وحبيبتي فتخصيص الإهداء مقرب هو الابنة جعل منه خاصا يشكرها فيه على تفهمها أفكاره ووجهة نظره التي أطلق عليها سر اللعنة ".

إذا تأملنا الإهداء وربطناه بمتن الرواية ألفيناه جزء منها ، لأن الروائي تناول فيه باختصار الآراء التي وردت في مضمون الرواية من خلال الرسائل المتبادلة بين سينو وليلى أو مريم الشخصية الورقية ، و المعبرة عن قصة حبهما ولقاءاتهم المستمرة وريما دلت على مشاعر الروائي وخلجاته النفسية وتجاريه الخاصة ،أو بالأحرى ذاته التي انفصلت عنه وتجسدت امرأة وهمية في واقعه الروائي ، وكأنه يعيش شخصيتين أي في حالة انفصام (رجل / أنثى)، فتارة يكون سينو وتارة أخرى يعبر عن ذاته بالأنثى فيتحدث على لسان ليلى أو مريم ، هذا ما يبينه قوله : مجرد لحظة ألم من امرأة ورقية متعلقة في شجرة الجنة لم يعد شيء

[1] المرجع نفسه : ،ص 93.

[2] المرجع نفسه : ص93.

يهمها بعدما قبلت بكل الخسارات ،تريد فقط أن تنزيل إلى هذه الأرض لاستعادة صراخها ،وحواسها الضائعة من سطوة اللغة ومن سلطان الكاتب نفسه [1].

حاول الروائي من خلال هذا الإهداء إثبات ذاته وهويته للناس ،حين أقر أن رسائله التي تجسدت في مضمون الرواية ما هو إلا مجرد أوهام من نسج خياله الواسع وشغفه بالكتابة ،وهذا ما عبر عنه في قوله : لا حقيقة تعلو على حقيقة الأدب نحن لا نكتب في نهاية سوى حياة موازية ،سندها الخفي إشراقات مرتكبة ولغة تضعنا على حواف المستحيل [2] **4/ سيمياء عتبة التصدير Epigraphe :**

يأتي التصدير بعد الإهداء مباشرة وهو من العناصر المناصية التي لها أهميتها ، وهو عبارة عن فكرة أو حكمة تتموضع في أعلى الكتاب أو بأكثر دقة على رأس الكتاب ، أو الفصل [3]، أي أن التصدير عبارة عن اقتباس واستحضار لمقتطفات ونصوص معروفة و توظيفها في أعمال أخرى ويأتي التصدير في نوعين[4] :

*** التصدير المبدئي الأولى EPIGRAPHE LIMINAIRE :**

والذي يوضع لتنشيط أفق انتظار القارئ ، يرتبط علاقة هذا التصدير بالنص المنخرط فيه قراءة.

*** التصدير الختامي (النهائي) EPIGRAPHE TARMINAL:**

الذي يكون بعد قراءة النص و الانخراط فعلا في عوامله ،ليقدم للقارئ تأويلات مبنية من خلال قراءته لدلالات النص ، فهذا التصدير يعد ككلمة ختامية للخروج من النص .

---

[1] واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010 ،ص5.

[2] المصدر نفسه: ص 5.

[3] عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص107 .

[4] المرجع نفسه : ص108 .

وللكاتب الحرية في اختيار التصدير الذي يناسبه ، وتوظيفه في كتابه شرط أن يذكر اسم من اقتبس عنه كما عليه ان يضع الاقتباس بين قوسين ، وأن يكتبه بخط مغاير لخط العمل [1]، وفي رواية " أنثى السراب " يستحضر الروائي واسيني الأعرج بيتين من وصايا محي الدين بن العربي :

إناث لما فينا يولده ... فلنحمد الله ما في الكون من رجل

إن الرجال الذين العرف عينهم ... هم الإناث ، وهم سؤلي ، وهم أملي [2].

وبذلك بغرض إثبات ذاته التي انفصلت عنه و التي مثلها بالأنثى فهو يقدس المرأة باعتبارها بؤرة الأمل و السؤال ،فالحياة من دونها لا معنى لها ، فهي روحه الإبداعية .

هذان البيتان جاء بهما الروائي ليوحي لنا عما تعالجه أسطر الرواية و أن المرأة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث الرواية .

كما يحاول إثبات أن "أنثى السراب " ليست سوى حبر على الورق هي حقيقة وهمية ولا أساس لها من الصحة ، وهي نفسه المبدعة لا أكثر و لا أقل .

5/ سيمياء عتبة الهوامش :

يعتبر الهامش من العناصر الداخلية للنص الموازي ، فهو من العتبات المهمة للولوج إلى العمل الإبداعي و الإحاطة به بناء وموضوعا ورؤية [3].

[1] عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص 109.

[2] واسيني الأعرج : أنثى السراب ، ص7 .

[3] جميل حمداوي : شعرية النص الموازي ، عتبات النص الأدبي،ص 148.

وهو ذلك الكلام المكتوب على حواف و حواشي الصفحات فيه تدون تفسير المفردات وشروح بعض المعاني أو نضيفه تعليقات تزيل اللبس عن المتن [1].

من الضروري أن نشير إلى أهمية هذه العتبة باعتبارها نصا مثقلا بذاته [2] فهي تساعد القارئ في تأويل النص وحل ألغازه و العلاقة بينه وبين النص علاقة متينة لأنه عبارة عن نقطة تفصيلية ، و ملحقات توضيحية ، كما هو عام و مجمل و غامض داخل النص [3].

يصنف جيرار جينيت الهوامش و الحواشي إلى أربعة أصناف هي :

الحواشي و الهوامش الأصلية و التي نجدها في الطبعة الأولى للعمل الكتاب ، الحواشي و الهوامش اللاحقة و التي تكون في الطبقات اللاحقة ، الحواشي و الهوامش المتأخرة عن الطبعة الأصلية ، كما يمن لهذه الحواشي و الهوامش من أن تختفي في إحدى الطباعات ، لتظهر أو لا تظهر في طبعات أخرى [4] .

لا تخلو رواية أنثى السراب من الهوامش ، لأنها رواية حداثية اعتمدت فيها الروائي الهوامش بكثرة و اختلف توظيفها بحسب الحاجة إليها ، فاحتلت حوالي 105 صفحة من أصل 549 صفحة ، وقد غزت الفصل الأول "بهاء الظل " حوالي 49 صفحة من أصل 215 صفحة ، أما الفصل الثاني "مشيئة القلب " فغزت حوالي 32 صفحة من 187 صفحة ، و في الفصل الثالث "عكر الرماد " فجاء فيه 24 صفحة من 136 صفحة .

[1] عبد الرحمان تبرماسين ، حورية جيجخ : إشكالية المركز و الهامش في الأدب ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد 10 ، 2014 ، ص31 .

[2] جميل حمداوي : شعرية النص الموازي ، عتبات النص الأدبي،ص 147.

[3] المرجع نفسه : ص 149.

[4] ينظر : عبد الحق بالعابد : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، ص 129 .

وتعتر الهوامش جزء من المتن كونها توضيحية و تفسيرية و شارحة و توثيقية لأحداث الرواية ، نظرا لكثرتها تطرقنا إلى جزء منها ،

الشرح و التفسير و التعريف : عمد الروائي إلى شرح و تفسير بعض المصطلحات و المفردات الصعبة و العامية ، و المعربة بهدف جعل لغة الرواية سهلة و بسيطة في متناول الجميع ، أمثلة ذلك كثيرة :

السكريتوريوم : لفظة لاتينية ذكرها الروائي في المتن و شرحها في الهامش وهي كلمة من أصل لاتيني le scriptorim وتعني المكان الذي كان ينجز فيه القساوسة و الكهان مخطوطاتهم ، قبل اختراع المطبعة ،و الانزلاق المعنى أصبحت الكلمة تعني اليوم المكان المختار للعزلة من اجل الكتابة [1] .

الترمس : لفظة عامية فسرها في الهامش على أنها : إناء في شكل إبريق يحافظ على الحرارة [2] .

الباخية : وردت أيضا في المتن وفسرها في الهامش ، و تعني BAGIA الحكاية باللغة الاسبانية القديمة . القصص التي كان يحكيها الأندلسيون و الغجر و الشعراء التراوبادور[3] .

الترجمة : قام الروائي بترجمة كلمات وجمل في الهامش من اللغة العربية إلى الفرنسية أو العكس كان قد ذكرها في المتن ومن أمثلة ذلك :

Tu me diras que c'est du cynisme ? peut – être … Mon ange[4] !… وتعني تقول عني إني شريرة ؟ ربما … ملاكي! …

---

[1] واسيني الأعرج : أنثى السراب ، ص129.

[2] المصدر نفسه : ص 12.

[3] االمصدر نفسه : ص76.

[4] المصدر نفسه : ص21 .

و أيضا يترجم كلمة : " أوبراغانيية " إلى الفرنسية في الهامش ب :

-Opéra Garnier (Paris) [1]

كما ورد في الهوامش سرد بعض الأحداث الروائية التي لم يستطيع الروائي سردها في المتن ، ووضح بعض الرسائل الغامضة و فسر حالات مر بها أبطال الرواية ففي هامش الصفحة 102 وصف الحالة التي تعانيها البطلة ، وكان غرضه إزالة الغموض و اللبس وجعل كل الأحداث واضحة .

وفي مواضع أخرى يذكرنا ببعض الرسائل التي كانت مشتركة بين روايته و هذه " أنثى السراب " وروايات أخرى ، ففي رواية "طوق الياسمين " أدرج رسالة من رسائله لكنه حذف بعض المقاطع منها ، وفي رواية " أنثى السراب " يذكرها بكل تفاصيلها .

سينو أدرج هذه الرسالة في روايته : طوق الياسمين وقد غير فيها الكثير من التفاصيل ، إضافة وتفصلنا. و نزع كل الجزئية الخاصة بوالدي مع أنها مهمة جدان على الأقل بالنسبة لي فيها جزء خفي من التاريخ والدي [2] .

كما ورد أيضا توثيق لبعض المعلومات و أمثلة ذلك كثيرة نذكر منها :

يتعلق الأمر بصحيفة الجمهورية الفرنكوفونية La République التي كانت تنشر وقتها قوائم الناجحين في امتحان السنة الأولى متوسط و البكالوريا توقفت عن الصدور بالفرنسية في سنة 1974 ، وأصبحت تصدر باللغة العربية [3] .

[1] واسيني الأعرج : أنثى السراب ،ص89 .
[2] المصدر نفسه : ص 102.
[3] المصدر نفسه : ص330.

وتحدث عن الكتاب الأول الذي نشره في حياته الأدبية وهو الم الكتابة عن أحزان المنفى " صدر عن المؤسسة العربية لدراسات بيروت 1978 "[1] .

كما أخبرنا عن أحداث جرت في تواريخ إرسال بعض الرسائل (الخريف).

إشارة إلى أحداث 5 أكتوبر 1988 الذي سمى بخريف الأطفال ،حيث خرج فيه التلاميذ المدارس و الثانويات يطالبن بقليل من العدالة و الوفاء للوعود المقطوعة بعد الاستقلال ، فوجهوا بقمع وحشي خلف أكثر من مائتي ضحية . هي سنة فراقنا الأول مرة وسنة زواجي . بعد بأقل من سنة ، تزوج سينو أيضا ، لا أدري هل فعل انتقاما مني ، أم أنه هو أيضا شعر بالحاجة الماسة إلى نسياني دفعة واحدة ومحوري من ذاكرته نهائيا [2] .

وعرف أيضا بعض المناطق الجغرافية و تكلم عن الأحداث التي جرت فيها وعن تاريخها ومثال ذلك :

أمسيراد : منطقة جبلية ، ساحلية يؤكد بعض المؤرخين أنها شكلت معبر الكثير من المهاجرين الأندلسيين الذين نزلوا في سواحل أقصى الغرب الجزائري بعد الترحيل الثاني الضخم ، الذي قام به فيليب الثاني بعد انتفاضة جبال البشرات بناء على قانون تم بموجبه طرد الموريسكيين باتجاه المدن المغربية و الجزائرية و غيرها [3] .

لانغا لاند : Langa land : جزيرة من جزر الدانمارك المعزولة و الخيالية يحد حوافها بحر موحش ويكاد يكون بدائيا [4].

---

[1] المصدر نفسه : ص 357.

[2] واسيني الأعرج : أنثى السراب : ص 357.

[3] المصدر نفسه ،ص 316.

[4] المصدر نفسه : ص 395 .

كما جاء الهوامش إشارة إلى شخصيات مشهورة عالميا أو محليا ذكرت في المتن ، وتحدث عنها بالتفصيل في الهامش مثل :

سوزان لوندينغ : موسيقية توضيحية ، عازفة كمان .

بيقونا : عازفة إسبانية من أصل يهودي Beyonna تعرفت عليها في طليلة . من يومها أصبحنا أصدقاء ...[1] .

حدة : بقار حدة مغنية شعبية جزائرية بربرية عانت الأمرين في حياتها الخاصة [2].

عرف أيضا بشخصيات بطلة لروايات أخرى كان قد استعان بأسمائها في المتن مثل:

غريفوري سامسا : بطلة رواية المسخ لغر انتركانكا [3] .

وذكر بعض الأمثال الشعبية في المتن و فسرها في الهامش و مثال ذلك :

الغيرة تشطح ميرا و ترد الشارفة صغيرة : شدة الغيرة قد تدفع ميرا إلى الرقص ، وتحول العجوز إلى شابة [4] .

فالهوامش لا تأتي اعتباطا إنما لها دلالات و إيحاءات تأويلية شارحة و مفسرة و مكلة للمتن الروائي ، ويختلف غرضها حسب الحاجة إليها.

[1] واسيني الأعرج : أنثى السراب : ص 390.
[2] واسيني الأعرج : أنثى السراب ،ص 512.
[3] المصدر نفسه : ص 18.
[4] المصدر نفسه : ص 485 .

خاتمة

خاتمة :

لابد من الوصول إلى نهاية البحث ويجف القلم في نقطة من النقاط ويرفع عند إثبات الفكرة التي انطلق منها في الدراسة وهي " سيميائية العتبات " ومدى تأثيرها في النصوص و المؤلفات ، بالأخص الرواية التي اخترناها "أنثى السراب" فهي رواية حداثية توفرت على مختلف العتبات النصية التي استعان بها الروائي " واسيني الأعرج " لفتح آفاق للمتلقي و إعطائه حرية في تأويلها كل حسب وجهة نظره وقد أفرزت لنا هذه مجموعة من النتائج و الاستخلاصات منها :

ركزت السيميائية اهتمامها بالعتبات النصية ، باعتبار العلاقة بينهما علاقة جزء من الكل ، لان العتبات علامات سيميائية ترتبط بالمؤلف وتشير إلى دلالات مشفرة و خفية ، و إيحاءات متنوعة تكشف لنا عن خبايا النص .

شكلت العتبات تصميما شكلا خارجيا محيطا بالرواية يساعد في تأويل النصوص و التوسع في رحاب مضامينها كونها الحلي الذي تتزين به .

كانت العتبات متناسقة ومنسجمة مع النص الأصلي ، كما تكون مترابطة و متداخلة فيما بينها وتتعالق في تركيبها و مضامينها لأنها مفتاح أساسي للدخول إلى أغوار النص .

لم تكن العتبات مطبوعة وبارزة وملازمة للرواية فقط ، بل حتى اللقاءات و الحوارات والتعليقات و الدراسات ... تدخل ضمنها وتساعد في زيادة و توسيع نطاق شهرة الرواية و الدعاية و الإشهار بها.

لا يشترط في العتبات أن تكون من المؤلف واحد أو من مؤلف المتن لأنها قد تكون إنتاجية مشتركة لعدة منتجين ، حيث يمكن تصميم الغلاف و اختيار الوانه من طرف دار النشر ، ويكون التصدير مقتبس من كتاب أو شعراء آخرين و المهم أن التصدير فكرة موحدة وحوصلة تدور حولها أحداث الرواية لتوصلها إلى القارئ .

خاتمة

حازت العتبات على مكانة هامة و مرموقة في النصوص الأدبية ، لأنها تمثل محطات ضرورية من الواجب المرور بها بغية الولوج إلى داخل النص .

اشتملت العتبات النصية في رواية أنثى السراب على عدة عناصر من بينها : الصورة ، اللون ، المؤشر الجنسي ، اسم الكتاب ، العنوان ، العنوان الفرعي ، العناوين الداخلية ، الإهداء ، التصدير ، الهوامش ، وقد اختلفت وظائفها الغرض منها بحسب الحاجة إليها كونها همزة وصل بين الداخل و الخارج ، نحاول من خلالها تشكيل انطباع ألي عن النص

يمثل الغلاف علامة سيميائية بحرية شكلت رسالة ضمنية مشفرة حاولنا فكها وترجمتها بدلالة الألوان الداكنة المصاحبة لصورة الغلاف باعتبارها مشحونة بدلالات كثيرة مكنتنا من الوصول إلى ما يرمي إليه الروائي .

اكتسب عنوان الرواية "أنثى السراب " قيمة خاصة لكونه مرآة عاكسة لكل ذلك النسيج النصي في متن الرواية فتح آفاق للمتلقي من خلال تركيبته المجازي التي اعتمدها الروائي في هذه المدونة .

جاء إهداء الرواية مختلفا بعض الشيء عن إهداء المؤلف ، ملخصا لمتن الرواية ، وكان عونا للمتلقي في توسيع ثقافته و آراءه حول المدونة ، لأن الروائي يبوح فيه عن حقيقة مضمون الرواية .

أما التصدير الذي اقتبسه الروائي من وصايا " محي الدين بن العربي " فقد زاد من توضيح المتن ، وهو بمثابة مغزى يجمل فيه الروائي كل ما يدور في المتن .

استعان الروائي بالهامش وكان هدفه تعميق نظرة تعميق نظرة القارئ ومحاولة ترسيخ الفكرة في ذهنه كما كانت فرصة للشرح و الترجمة و التفسير و أحيانا أخرى كانت تتعالق مع المتن .

خاتمة

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في طرحنا هذا و الإجابة على جل التساؤلات التي تدور في أذهاننا ونكون قد قدمنا ما باستطاعتنا من خلال هذا الجهد المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-الطحان : مخارج الحروف وصفاتها ، مركز الصفاء الإلكتروني ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1984

2-إبراهيم أنيس و عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي و محمد خلف الله الأحمر : المعجم الوسيط دار الأمواج ،ج 1 ،ط2 ، بيروت لبنان 1991

3-إبراهيم أنيس و عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي و محمد خلف الله الأحمر : المعجم الوسيط دار الأمواج ،ج 1 ،ط2 ، بيروت لبنان 1991

4-إبراهيم أنيس وآخرون :معجم الوسيط ،الكتيبة الإسلامية ،القاهرة ،مصر ،ط 2

5- منظور ابن " لسان العرب ، المجلد 3،ج 22، مادة س ر ب ، ص1980 ص1982 .

6-منظور ابن " لسان العرب ، باب العين ، مادة ع ن ن

7-منظور ابن " لسان العرب ،المجلد 2، ج2، مادة ا ن ث

8-منظور ابن : " لسان العرب " ، المجلد العاشر

9-منظور ابن : لسان العرب ، مجلد 4،ن ج 31، مادة ع ي ن

10-منظور ابن : لسان العرب ، مجلد 6، ج49

11-منظور ابن : لسان العرب ،مجلد 6 ،ج 49

12- منظور ابن : لسان العرب 6 ، 4441 تح عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف القاهرة ،د ط ، د ت ، وينظر الجزري النهاية ج1 ، 64 تح طاهر أحمد الزاوي و

13-محمد محمود الطناجي المكتبة العلمية بيروت ، ط1979 ، و الرازي مختار الصحاح ' تح محمود فاطر مكتبة لبنان ، ناشرون 'ط 1995 .

14-منظور ابن :لسان العرب ،دار الصادر ،بيروت ،لبنان ،ط 1، 2000، مجلد 3،ج 24،مادة "س و م " ص 2158 ،

15- المعاصي ابو خيري الرمادي : عتبات النص و دلالتها في الرواية العربية المعاصر "تحت السماء كوبنهاغن " انموذجا ،مجلة مقاليد ، قسم اللغة العربية ،كلية الادب ،جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، العدد 7 ، ديسمبر 2014

16-أحمد اليبوري : دينامية النص الروائي ، منشورات اتجاه كتاب المغرب ، ط1 1993،

17-احمد جاب الله : الصورة في سيمولوجيا التواصل ، الملتقى الوطني الرابع ،السيمياء و النص الادبي ، كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جزائر ، 28 *29 نوفمبر 2006

18-احمد فرشوخ : جمالية النص الروائي ، مقاربة تحليلية لرواية "لعبة النسيان "

19-احمد فرشوخ : جمالية النص الروائي ، مقاربة تحليلية لرواية "لعبة النسيان "

20-احمد مختار عمر :اللغة واللون ، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر ،ط2 ،1997

21-آمنة بلعلى :تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ،ط1، 2010

22-اينو و آخرون : السيميائية (الأصول ، القواعد ، التاريخ) :ثر ، رشيد بن مالك، دار المجد اللاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008، ص107 .

23-اينو و آخرون : السيميائية (الأصول ، القواعد ، التاريخ) :ثر ، رشيد بن مالك

24-البرتري معيض عبد الكريم الشيخ الذيابي : الاستهلال في شعر غازي القصيبي مقارنة نسقية تحليلية ،مذكرة ماجستير تخصص أدب نقد ،إشراف ناصر جابر شبانة ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية ،1434 ه

25-بطرس البستاني :محيط محيط ،قاموس مطول للغة العربية ،مكتبة لبنان ،بيروت ، لبنان ،1998،ص 443.

26-جميل حمداني (السيموطيقا و العنونة) مجلة عالم الفكر ،م 25 ،ع 3 ، 1997

27-جميل حمداوي : شعرية النص الموازي ، عتبات النص الادبي ، شبكة الالوكة ، WWW.alukab.net

28-جميل حمداوي :اشكالية العنوان في الدواوين والقصائد الشعرية في ادبنا العربي الحديث و المعاصر ، الجزء الاول ،رسالة لنيل الدراسات العليا ، نوقشت الرسالة سنة 1996 .

29-جوليا كريستيفا ، علم النص و ترجمة : فؤاد الزاهي ، دار توبوقال للنشر ، المغرب ، ط2 ، 1997 .

30-جولياكريستيفا :علن النص ترجمة فريد الزاهي ،دار توقبال للنشر ،دار البيضاء ،المغرب ،ط2، 1997

31-حافظ مغربي :<مكتبات النص و المسكوت عنه في النص الشعري > ،مجلة القراءات ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ،ع 3 ،2011

32-حسين فلالي :السمة والنص السردي ، موقم للنشر ،الجزائر ،د،ط 2008

33-حميد الحمداني ،بنية النص السرية ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ،ط2، 2002

34-خالد حسن : شؤون العلامات (من التشفير إلى التأويل) ،دار التكوين ،دمشق ،حليوني ،ط1 ،2008

35-خالد حسين : في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية ،دار التكوين ،دمشق ، د،ط ،2007

36-خالد حسين :شؤون العلامات (من التشفير إلى التأويل) ،دار تكوين ، دمشق حلبوني ،ط1، 2007

37-خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تاويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتاليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007

38-خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تأويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007

39-خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تأويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007

40-خالد حسين حسين :في نظرية العنوان تأويلية في شؤون العتبة النصية ، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا 2007

41-الخليل ابن احمد الفراهين : كتاب العين تج مهدي المخزومي إبراهيم السمورائي ، ج 2

42-دانيال نشابندلر :أسس السيميائية :تر :طلال وهيبة ،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ،لبنان ،ط 1، أكتوبر 2008

43-الرازي :مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ،بيروت لبنات ،د ط، 2004

44-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب و الإجراء ، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1998

45-روبرت دي بوجراند: النص والخطاب و الإجراء ، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1998

46-روفية بوغنوط: شعرية النصوص الموازية في ديوان عبد الله حمادي ،مذكرة ماجستير ، تخصص بلاغة وشعرية الخطاب ،إشراف يوسف وغليسري ،جامعة منتوري ،قسنطينة 2006 /2007

47-رولان بارت : درس السميولوجيا ،ترجمة : ينعبد العالي ، دار توبقال للنشر ، ط 3 ، 1993

48-الزمخشري : أساس البلاغة 455، مكتبة لبنان ، ناشرون ط1 ، 1986.

49-سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي (النص السياق) المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ،بيروت، لبنان ، ط1، 2006

50-سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي :النص والسياق المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ، بيروت ،لبنان ،ط 2، 2001 ،

51-سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي :النص والسياق المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ، بيروت ،لبنان ،ط 2، 2001

52-سعيد يقطين :من النص المترابط لمدخل جماليات الإبداع التفاعلي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ط1 ،2005

53-سليمة لوكام :<شعرية النص عند جرار جنيت من الاطواس إلى العتبات >مجلة تواصل ،المركز الجامعي ،سوق أهراس ،ع 29 ،2009

54-سوسن البياتي : عتبات الكتابة النقدية ،دار غيداء ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2014

قائمة المصادر والمراجع

55-سوسن البياتي :جماليات التشكيل الروائي ،عالم الكتب الحديث اربد،الأردن ، ط1 ، 2012

56-شادية شقرون : سيمياء العنوان في ديوان " مقام البوح " للشاعر عبد الله العشير

57-الشريف حاتم بن عارف ألعوني : العنوان الصحيح للكتاب تعريفه و أهميته ، وسائل معرفته و أحكامه ، أمثلة للأخطاء فيه ، ط 1 ، 1419 هـ

58-صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء ، القاهرة ،2000

59-صبحي إبراهيم الفقي : علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، 28 ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000.

60-صلاح فضل :بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، عدد 164 ،غشت و 1992

61-طه عبد الرحمان : في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ،ط2، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2000، ص 35.

62-ظاهر محمد الزواهرة :التناص في الشعر العربي المعاصر ،دار الحامد ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2013

63-عامر جميل الشامي الراشدي :العنوان و الاستهلال في مواقف النفري ،دار مكتبة حامد ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2012

64-عامر رضا :سيميائية العنوان في ديوان سنابل النيل لهدى ميقاتي ،مذكرة ماجستير تخصص أدب حديث ومعاصر ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2006 ،2007

65-عبد الحق بالعابد : عينات جرار جنيت من النص إلى المناص ، منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط1، 2008

66-عبد الحق بالعابد :عينات جرار جنيت من النص إلى المناص ، منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة ، الجزائر ط1 ، 2008

67-عبد الحق بالعابد :عينات جيرار جينيت من النص إلى المناص ،منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة ،ط 1 ،2008

68-عبد الحق بلعابد :(عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص) ،تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ط1 ،2008

69-عبد الحق بلعابد :(عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص) ،تقديم سعيد يقطين ،منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ط1 ،2008

70-عبد الحميد شاكر:عصر الصورة ،السلبيات و الايجابيات ، عالم المعرفة ، الكويت ، يناير 1978

71-عبد الرحمان تبرماسين ، حورية جيجخ : إشكالية المركز و الهامش في الأدب ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد 10 ، 2014

72-عبد الفتاح الجحمري :عتبات النص (البنية الدلالية) منشورات الرابطة ،دار البيضاء،ط1، 1996

73-عبد الفتاح الحجمري : عتبات النص (البنية و الدلالة) ، منشورات الرابطة ، دار البيضاء ، المغرب ،ط 1، 1996 .

74-عبد القادر بقشي : التناص في الخطاب النقدي و البلاغي ، أفريقا الشرق ،المغرب ، ط 1 ، 2007

75-عبد القادر رحيم :علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،سوريا ، ط1 ،2010

76-عبد القادر رحيم :علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،سوريا ، ط1 ،2010

77-عبد القادر رحيم :علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،سوريا ، ط1 ،2010

78-عبد القادر شرشار :تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،د،ط ، 2009

79-عبد الله البستاني : الوافي ، معجم الوسيط للغة العربية ،مكتبة لبنان ،بيروت ،لبنان ،بيروت 'لبنان ،1990

80-عبد المالك مرتاض :تحليل الخطاب السردي ،معالجة تفكيكية سيميائية مركبة رواية (زقاق المدق) ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ،د،ط، 1995

81-عبد الواحد مرابط : السيمياء العامة والسيمياء الأدب ، من اجل تصور شامل ، منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط 1، 2010

82-عبيد كلود : الالوان ،دورها ، تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها ، دلالتها ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2013

83-عبيد كلود : الالوان ،دورها ، تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها ، دلالتها ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2013

84-علي رحماني : سيمياء العنوان في روايات محمد جبريل الأسوار ، حكاية الفصول الأربعة ، حكايات و هوامش من حياة المبتلى

85-فاعلية العتبات النصية في قراءة النص ألسيري (السيرة الأدبية للربيعي أنموذجا) ضمن كتاب (أسرار الكتابة الإبداعية)

86-فان دايك : علم النص ، مدخل متداخل الاختصاصات ، ترجمة : سعيد بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، ط1. 2001

87-فرج عبد الحسيب محمد مالكي : عتبة العنوان في رواية الفلسطينية (دراسة في النص الموازي) ،دكتوراه ،أشراف عادل الاسطة ،جامعة النجاح الوطني في نابلس ،فلسطين ، 2003

88-فوزية لعيوس : غازي الجابري ، التحليل البنيوي للرواية العربية ، دار الصفا للنشر ة التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010

89-فوزية لعيوس : غازي الجابري ، التحليل البنيوي للرواية العربية ، دار الصفا للنشر ة التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010

90-الفيروز آبادي : قاموس المحيط 1 ، 876 مطبعة البابي الحلبي ، ط2 ، 1952.

91-فيصل الأحمر :معجم السيميائيات ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ،ط 1، 2010

92-فيصل الأحمر ونبيل دادوة : الموسوعة الأدبية ، دار المعرفة ، الجزائر ، د ط، 2009

93-كمال الرياحي : هكذا تحدث واسيني الأعرج ، (واسيني الأعرج دول كستيوت الرواية العربية) TRAVELLING، للاتصال ، تونس ، 2009

94-لعموري الزاوي :<أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب > في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي ، الجزائر

95-لعموري الزاوي :أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب في تلقي المصطلح النقدي الأجزائي ،الجزائر

96-مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط1 ، 2004 ، ج2

97-محمد الهادي مطوي : شعرية عنوان كتاب الساق على ساق في ما هو الفارياق ، مجلة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، مجلد 28 ، العدد 1سبتمبر 1999

98-محمد بازي : العنوان في الثقافة العربية ، التشكيل ومسائل التأويل ، منشورات الاختلاف ، دار العربية للعلوم ، ناشرون ، دار الأمان ، ط1 ، 2012

99-محمد بنيس :الشعر العربي الحديث ،بنياته ،و ابدلاتها التقليدية ،توبقال ، الدار البيضاء ،المغرب ،ج10،ط4، 1989

100-محمد خطابي ، لسانيات النص : مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي ، العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط1، 1991

101-محمد عزام :تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات الاتحاد، كتاب العرب، دمشق ، د ط ،2010

102-محمد فتاح :المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،ط1، 1999

103-محمد فكري الجزار : العنوان و السيموطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة المصرية العامة ،د ،ط ، 1998

104-محمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ،القاهرة مصر ،1997

105-محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري :إستراتجية التناص ، المركز الثقافي ، الدار البيضاء ، بيروت ،ط3، 1992

106-محمد مفتاح : التشابه و الاختلاف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،بيروت ، ط 1، 1996

107-مسعود جبران :"الرائد " ،باب الغين ،دار العلم للملاين ،ط8

108-المفرح غانم صالح حميد البيرماني : دلالة اللون في الشعر النسوي العراقي المعاصر ، مجلة الاستاذ ،قسم اللغة العربية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق ، العدد 203، 2012

109-ملكة علي كاظم الحداد :<العلاقة بين العتبات النصية والمتن في كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة >، (دراسة نقدية) مجلة جامعة كركوك ،جامعة الكوفة ،ع 2، م4، 2005

110-نعيمة السعدية :إستراتجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الوالي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي ،للطاهر وطار ،مجلة المخبر ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر

111-نهلة فيصل الأحمد :التفاعل النصي ،الهيئة العامة لقصور ثقافية ، القاهرة ،مصر ،ط1 ،2010

112-نوال أقطي :إستراتجية العنونة في شعر الأخضر الفلوسي ،مرثية الرجل الذي رأى ،ماجستير تخصص أدب جزائري إشراف عبد الرحمان تيرماسين ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ،2006 ،2007

113-نورة فلوس : بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية ،مذكرة ماجستير جامعة مولود معمري ،تيزي وزو الجزائر ،2012

114-نورة فلوس :بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية ،مذكرة التخرج لنيل الماجستير جامعة ملود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ،2001، 2012

115-هشام محمد عبد الله :(اشتغال العتبات في رواية من أنت أيها الملاك ،دراسة في المسكوت عنه) ،مجلة ديالي ع 47، 2010

116-واسيني الأعرج : رواية أنثي السراب، دار الأدب ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2010

117-وائل بركات السيميولوجيا بقراءة رولان بارت ، مقال في مجلة دمشق ،مجلد 18 ،العدد 2، 2002

118-ياسين نصير :الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي ،دار نينوى ، دمشق ، سوريا ، د.ط ، 2009

119-يسرى نوفل : المعايير النصية في السور القرآنية ، دار النابغة للنشر و التوزيع ، ط1، 2014

المواقع باللغة الأجنبية:

120- Camille laurence . Tissé par mille p. 27 . éd Gallimand 2008.

فهرس المحتويات

الملاحق

ملحق رقم 01:

تقديم رواية أنثى السراب :

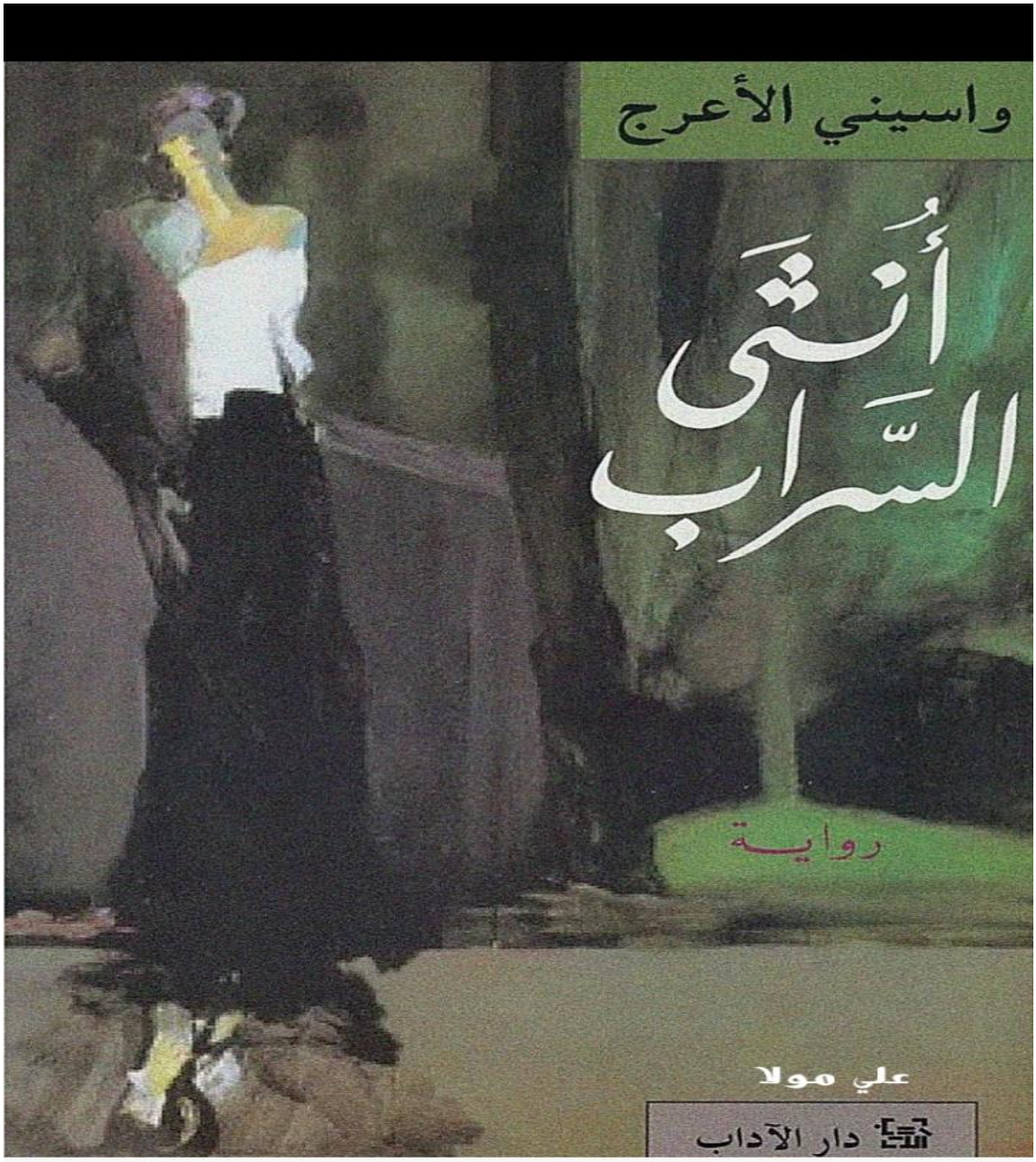

واسيني الأعرج

تدور أحداث هذه الرواية حول قصة حب خالدة خلود التاريخ بين شخصية الروائي نفسه ، الذي استخدم فيه اسمه الصريح " سينو " و محبوبته ليلى التي مثلها بشخصية ورقية اسمها مريم ، أو كما أطلق عليها "سيدة الظل و الورق " .

بدأت أحداثها في جامعة وهران ، أين كانت ليلى تزاول دراستها لتنقلب الأوضاع السياسية في البلاد أبان العشرية السوداء ، ونظرا لكتابات "سينو " الصارخة أصبح مطلوبا لتصفية الحسابات مما اضطر ليلى لتطلب منه مغادرة البلاد و السفر بعيدا خوفا منها عليه أن تزهق روحه في ظل تلك الفوضى إلا أنه أبى ذلك و بعد محاولات عديدة منه لإقناعه أنصاع لأوامرها و غادر البلاد مكرها لأنه لم يتحمل بعده عن حبيبته ووطنه فكانت واجهته الأولى إلى باريس . ولم يجد أفضل وسيلة للتواصل معها الرسائل مستعيدا بذلك هذا الفن العربي الأصيل ، كما أن الرواية في حد ذاتها هي عبارة رسائل متبادلة بين "سينو "و "ليلى " جسدت ضرورة التمسك بالحياة من أجل الحب ومثلت المرض و الإعياء إزاء المنفى و البعد

وتعد رباعية الحب و الحياة و المنفى و المرض ، الركائز الأساسية التي قامت عليها الرواية ، فالحب مفتاح باب الدخول إلى كل العوالم الإنسانية ، ولسنا بحاجة لتدليل على ذلك وبطل روايتنا "الراوي سينو و ليلى " ترى الدنيا و ملاحتها من أجل الحب و السلام و السكينة لم يطلب منها ذلك .

وكان الحب أو بالأحرى ذكرياته مدخل الراوي إلى حكايته فلا نعتبره حبا فقط إنما اشتهاء عاجز كخوف رهيب لا يحتمله أحد وكان واضحا من شعور البطلين حتى و إن لم يصرحا بذلك فغزل الروائي من الحب و الغربة و الاشتهاء و الرغبة نسيجا يحيط بع عالمه الروائي ويشيد من الحان ليلى التي سكنت الروح قبل الجسد كألحان الفردوس الأرضي بكل جمالها وجلالها بكل انسجامها ونظراتها بكل ألوانها التي تضم لوعة الحب ة الاشتياق .

ولم يتوقف الحب في الرواية بل استمر كروح أثرية تحيا بها مشاعر جميلة تميل القلوب وتصرف إليها الوجوه تستدعي إضعاف الأسماع إليها الحرص الروائي على أن تظل القلوب مفتوحة دائما وبهذا يكون التواؤم مع عالمه و الانسجام معه وحين تضيق بيه الدنيا من الآلام و الأحزان يهدع إلى جنته التي صنعها لنفسه تلك الرسائل التي يحيا بها و ذلك الحب الذي ملأ كونه وبعد كل هذا الحب و الهيام و تبادل المشاعر الراقية اقترحت "ليلى " على "سينو " فكرة الزواج فلم يتقبل الفكرة ، بل رفضها بحجة أنه لا يريد القيد و لا يقتنع بالفكرة أصلا فلم تجد سبيلا أن تقبل بالعرض ابن خالتها رياض الذي طلب يدها مرار و تكرارا فحققت بذلك أمنية أمها وباعت أحلام حبها للمجهول وبمجرد ما علم "سينو " بزواجها تزوج هو الأخر بهاجر ما زاد ليلى ألما وحسرة رغم زواجها بريان الا أنها لم تستطع نيسان حبها الأول و الأبدي فكانت كل علاقتها بزوجها مرتبطة به ، وكأنها تعيش معه لا مع غيره روحها معه وجسدها مع رياض ، الذي كانت رحلته الأولى معها إلى مكان كانت ترتاده مع سينو لأنها من أقترح المكان فذكرتها كل خطوة به همساته و جنونه اللامتناهية وقبلاته الصارخة في عرض البحر وبعد انقضاء شهر العسل ومع طبيعة عمل رياض وتعلقها بالعزف على الكمان في الاوبيرا كانت تغتنم الفرصة لغياب أوجها أو فرصة سفرها لإحياء حفلات العزف في الاوبيرات العالمية لقاء سينو و استرجاع حبها الهادئ و الضائع مجرد لحظات جنون عشق مسروقة من حياتها إلا أن وقعها كبير على كليهما فاشترك في البيت و الحمام نفسه وناما على سرير ذاته ، وبعد مدة من زواجها أنجبت ابنها الأول من رياض الذي كانت تجد في كلمة "بابا" حكرا عليها لأنها أغلى من أن تقال له ، فهو حسب اعتقادها ليس

بأفضل منها لأن بل همه جمع المال بشتى الطرق و الاستمتاع بالنساء الحسناوات كثيرا ما كانت تجده وسط نساء جميلات يلهو معهن ، وفي العديد من الأحيان كانت تستحضر ليلى ذكريات والدها "سي ناصر " الذي علمها الحرف على الكمان بألحانه الشجية العذبة و انكساراته المتأنية .

ويتواصل بينها تبادل رسائل الحب و العتاب من جهة و الشوق و العذاب من جهة أخرى بالإضافة إلى سوء ذكرياتها الجميلة بكل تفاصيلها الحميمة و إغرائها اللامحدود ذكريات شاء القدر لها بأن لا تنتهي فكل رسالة منها تحمل قصة ما ، وترمي إلى عبرة أو هدف أكثر من سابقتها ، وعلى الرغم من بعد المسافات بينهما إلا أنهما كان يتواصلان فحملت رسائلهما توقيع العديد من البلدان العالم العربية منها و الغربية انطلاقا من وهران و الجزائر وصولا إلى القدس و الدوحة و من باريس ولندن إلى غرناطة و نيويورك .

فكانت "السيكريتوريوم " أو الكهف كما أسماها أطفال ليلى مخبأ هاته الرسائل وكل الأحاسيس و الذكريات الجميلة ، فكلما شعرت بالضعف و الاختناق لجأة إليه الاسترجاع أسرار حبها الدفين و التجارب شخصية مريم الورقية التي أخذت حريتها وسلبت اسمها وشعورها وعايشت تجربتها لتدخل في حوارها النفسي "أنا ليلى ولست مريم أنا ليلى ليلى و كأنها في صراع مع امرأة ولدت من العدم وترعرعت في كنف كتابات سينو على بياض الورق .

السيكريتوريوم سرها المتبقي ، مكان صغير ملئ بالأغراض الكثير و الذكريات الحلوة و المريرة لتعوم وسط الرسائل التي تغلب عليها لونان : البنفسجي و الأزرق اللذان يبعثان فيها كل التفاصيل التي تأسرها وتضعها في كف الشمس وتحوم بها عاليا في الأعماق المتلهية التي لا قرار لها ، وفي الكثير من الأحيان كانت شرد "ليسنو" أحداث المدينة وانكسارات و اضطرابات التي وقعت فيها وتصف الشارع الذي انبعثت منه رائحة الدماء وتناثرت فيه أشلاء الموتى وحيدة مع موسيقى الصمت و الخوف الغريب من الموت ، تكتب رسالة كي لا تموت اختناقا ، موجوعة بحبه وجنونه ، فتبحث عنه في كل حرف هارب ، إذ لم تندم على قرار إبعاده من المدينة لأن قتله و المتربصين به أكثر ’ هذا ما جعلها ترتاح قليلا ، "ومن الحب ما قتل " ، عبارة كان يرددها سينو كثيرا و لعله أولى ضحاياها ، فهو الآن ينام في المستشفى الباريسي لم يحتمل قانون حياته الغريب حيث أثر لمنفى كثيرا في حياته ، فالحب موت ومنفى موت ، الحب استلاب وفقدان وذوبان للمحب في محبوبه ، محو لهويته الخاصته ، و الموت

ليس موت الأحياء فقط بل موت الروح حين تعيش خالية منها ، و المنفى ليس مكان في الرواية بل هو روحها وروح انكسار حلم "سينو " بالعيش في وطنه وفراقه لمحبوبته ، فكان المنفى بذلك هروبه إلى الحب و السلام و الوطن و الذكريات الجميلة ، ما زاده إعياء ليسقط في إحدى الشوارع وينتقل إلى مستشفى أمراض القلبية حيث قبع في المستشفى أياما عديدة عانى المرض و الوحدة القاتلة إلا انه لم يستسلم للموت وظل متمسكا بالحياة من أجل حبيبته .

هذه فتنة الحبيبة التي أمدته بالحياة و الحب ، و منحته الإحساس النبيل و الإيمان بالحياة حتى الذوبان فيها ، و أجمل ما فيها أنها واحدة لا تتكرر ولن تتكرر لذا نجد أن "سينو و ليلى " قد امتلأ حتى الذؤابة بحرائقها ، هكذا علمته قننته " سيدة الظل و الورق " .

تسربات نسمات الصباح إلى السيكريتوريوم وليلى لا تزال تبحث في الرسائل المبعثرة لتجد رسالة وصل الجنون فيها إلى سقفه ، فروت رحلتها بين الولايات المتحدة وجزر الكرايبي . فقضت أكثر من شهر معه سينو بحجة أن لها دورة موسيقية في لوس أنجلس استمتعت فيها بكل ما لم تره في حياتها ، وكانت تريد أن تشبع من سينو لا غير وتمنحه الصبية التي اشتهاها تحت أجمل سماء في العالم وفي أنعم غابة ودفئها ، واضعا أول بذرة لما سيكون ملينا التي كانت ثمرة حبهما و جنونهما .

و بعد مرور فترة من الحمل أنجبت ليلى "ملينا " لترى ضوء الحياة و تعيش صحبتها فتعلقت "بسينو " وأحبته فطريا و كأن شيئا ما يجذبها إليه دون أن تدرك أنه والدها .

تراكمت كومة الأوراق و الرسائل المحيطة بليلى وكان عليها أن ترتبها تخلق بعض المكان على الكتب الذي لم يعد قادرا على التحمل .

ونهاية الرواية رسائل متبادلة بينهما واعترافان خاطفة شعورهما كقول "سينو" : " حبيبتي ليلى ... وجدت عنوانا لسيرتي و أنا لا أعرف دلالته جيدا : عشتها كما اشتهتني ، ما رأيك ؟

... أشهد الآن بعد كل هذا الزمن أن وهران ختمت قصتنا بالشمع الأحمر ، وصوتك العذب سكن الدم ولن يغادره أبدا "... لك عمري أصدق قبله مسائية "، لترد ليلى بقولها " سينو حبيبي مازلت أعيش على توقيتك الصعب و المستحيل أحيانا ... سينو الغالي ، امنحني فقط فرصة قتل مريم الورقية و الخمائر، لكي أستطيع أن أعيش معك بقية عمري وفي الأخير تتبع ليلى خيط العطر المتسرب من مريم "المرأة الورقية " عطرها مسروق عطر أنثى السراب .

فهرس الموضوعات

اهداء

شكر وتقدير

مقدمة..... أ

الفصل الأول: سيمياء العتبات النصية و التأسيس النظري

المبحث الأول: السيمياء (التعريف و النشأة، الأصول)..... 5

تعريف السيمياء (لغة و اصطلاحا)..... 5

2- الأصول..... 7

المبحث الثاني: العتبات النصية المصطلح المفهوم..... 12

مفهوم النص (لغة واصطلاحا)..... 12

2-النص بين الثقافتين (عند الغرب و العرب)..... 17

3-مفهوم العتبة (لغة واصطلاحا)..... 23

4-العتبات النصية عند الغرب و العرب..... 44

الفصل الثاني : الفصل الثاني: سيمياء النص المحيط ودلالاته

1-سيمياء عتبة الغلاف ودلالاته..... 60

أ/ مفهوم الغلاف..... 60

ب/دلالة الصورة..... 62

ج/دلالة الألوان..... 63

د/دلالة إسم المؤلف..... 67

هـ/ سيميائية الغلاف الخلفي..... 67

2-سيميائية عتبة العنوان ودلالاته..... 70

أ/ مفهوم العنوان..... 70

ب/ أهمية العنوان..... 72

ج/ أنواع العنوان..... 73

د/ وظائف العنوان..... 76

هـ/ دراسة العنوان الرئيسي..... 80

3- سيمياء عتبة التصدير..... 92

4-سيمياء عتبة الهوامش..... 93

الخاتمة..... 100

قائمة المصادر والمراجع..... 104

الملاحق

ملخص :

تعد الرواية من الأجناس الادبية لجأ إليها الروائيين للتعبير عن أحاسيسهم والافصاح عن مشاعرهم

وقد انطلقت دراستنا لموضوع سيمياء العتبات النصية في الرواية العربية انثى السراب لواسيني الاعرج، حيث توزع العمل على مقدمة وفصلين تبلورت من خلالها نتائج عدة، الفصل الاول فاشتمل على سيمياء العتبات النصية والتأسيس النظري والفصل الثاني مرسوم بسيمياء النص المحيط ودلالاته في الرواية، ختمنا بحثنا بخاتمة توصلنا فيها الى ان العتبات النصية حازت على مكانة هامة في النصوص الأدبية لانها تمثل محطات ضرورية من الواجب المرور بها بغية الولوج الى داخل النص.

الكلمات المفتاحية : العتبات النصية –التأسيس النظري– السيمياء – النص

Summary :

The novel is a literary race that novelists have resorted to to express their feelings and express their feelings .

Our study of the subject of the semiotics of the textual thresholds in the Arabic novel Female Mirage was launched by Wasini Al-Araj, where the work was divided into an introduction and two chapters through which several results crystallized, the first chapter included the semiotics of the textual thresholds, the theoretical establishment and the second chapter is drawn by the toxicity of the surrounding text and its connotations in the novel, we concluded our research with a conclusion in which we concluded that the text thresholds gained an important place in literary texts because they represent necessary stations of necessity to pass through in order to enter the text.

Keywords: Text thresholds - theoretical foundation - semiaturism - text

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): غرياوي حسناء منال الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207003112 والصادرة بتاريخ: 2021/5/6 بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** أدب حديث ومعاصر

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

سيمياء العتبات النصية في رواية "أنثى السراب" لـ واسيني الأعرج

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في

2021/07/18

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): محادي سهام الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 134 3136 والصادرة بتاريخ: 2016/4/25 بدائرة الحمام الضلعة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** حميتي ومحامر

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

سيميائية العتبات النصية في رواية أنثى السراب لواسيني الأعرج

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/09/18

إمضاء المعني

Medjadi

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

تم بحمد الله